جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

السير النفسي لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج

دراسة عيادية لخمسة حالات من خلال اختبار بقع الحبر

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص :علم النفس العيادي

إعداد الطالبة :

حليمة كديد

تحت إشراف الأستاذة:

أمال بن عبد الرحمان

الموسم الجامعي :1435/1434 هـ /2013-2014م

كلمة الشكر و التقدير :

الحمد لله العالي الجليل الذي أتم بنعمته علينا ، و الصلاة و السلام على رسول الله القائل (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) .

نتقدم بجزيل شكر تقدير و عرفان إلى كل من كان له فضل علينا و لو بمقدار الذرة ، من قريب أو بعيد ، موجها أو مرشدا .

و أخص الشكر و التقدير و العرفان بالجميل للأستاذة المشرفة بن عبد الرحمان أمال التي كانت لنا عونا فجزاها الله كل خير .

و أقدم شكري إلى اللجنة المناقشة و أتمنى يحض الموضوع بالرضى

و إلى قسم علم النفس و كل أساندة علم النفس وإلى كل المؤسسات التي ساعدتنا في توفير المكتب لتطبيق الدراسة بمدينة متليلي .

إلى كل من أحاطنا بالرعاية و الإرشاد و من مد لنا بيد العون و ساهم و لو بالقليل في هذا البحث المتواضع .

حليمة

ملخص الدراسة باللغة العربية :

دراستنا كانت حول السير النفسي لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج دراسة عيادية ل(5)خمسة حالات من خلال اختبار الروشاخ ، و لقد كان الهدف من دراستنا إلى معرفة طبيعة السير النفسي لدى الفتيات المتأخرات في الزواج ، حيث تناولنا متغيرين في الجانب النظري : السير النفسي و المرأة و الزواج، بالإضافة إلى الفصل الأول الإطار التمهيدي و كما سمي بتقديم الدراسة ، أما الجانب التطبيقي : فقد تضمن إتباع المنهج العيادي مع الخمس حالات من خلال اختبار الروشاخ ، مقابلة تمهيدية عبارة عن معلومات أولية عن مجموعة البحث ،بحيث تراوحت أعمارهن ما بين (36-41)سنة ، و قد تم اختيار مجموعة البحث بطريقة قصدية ، و تمت الدراسة في مركز و مؤسسة تربوية في إطار مكتب إداري تم منحه لنا من طرف المؤسسة ، كانت الدراسة من بداية أفريل إلى أواخر ماي 2014 ، فقد خصص الجانب التطبيقي للإجابة على التساؤل المطروح في الإشكالية و هو كالتالي :

بما يتميز السير النفسي لدى الفتاة المتأخرة عن الزواج ؟

و للإجابة على هذا التساؤل قمنا بصياغة الفرضية التالية :

يتميز السير النفسي عند الفتاة المتأخرة في الزواج بأنه غير جيد ، وكانت الفرضيات الجزئية : يتميز السير النفسي لدى الفتاة المتأخرة في الزواج بأنه غير جيد و هش الذي يظهر في اختبار الروشاخ من خلال النقاط التالية :

-نقص في الإنتاجية R و ارتفاع نسبة الرفض لديهن .

-طرق التناول توجه نحو الاستجابات الجزئية ، أما بالنسبة للمحددات فنفترض الاستجابات الشكلية خاصة السلبية منها ، المحددات الحركية و التظليلية ،لكن أكثر ما يميزها رداءة نوعيتها .

و بعد العرض و التحليل و المناقشة أسفرت نتائج الدراسة الحالية : أن أغلب الفتيات المتأخرات في الزواج لديهن سير نفسي هش ، يظهر من خلال اختبار الروشاخ من حيث نقص في الإنتاجية و ارتفاع نسبة الرفض لديهن و رداءة نوعيتها ، وهذا يشير إلى وجود صراعات داخلية و هوامية ، وعدم القدرة على التكيف مع العالم الخارجي و استعمال اللاشعوري لآليات الدفاعية بشكل غير سوي، مما يشير إلى أن لديهن سير نفسي هش و غير جيد.

Résumé de l'étude:

Notre étude était concernant la fonctionnement psychologiques chez des filles arriérés du marriage ,cet étude est un étude clinique qui touchait cinq (5) cas par des test d' Alrochakh ,ou on a eu deux variables dans le coté théorique : la fonctionnement psychologique et la fille arriéré du mariage , en plus le premier chapitre qui est le cadre préliminaire .

et le côté pratique comprend : le méthode clinique suivi avec cinq cas par l'este d' Alrochakh .

entretien préalable est une information préliminaire sur le groupe de recherche , âgés (36 - 41) ans , et a été sélectionné groupe de recherche d'une manière intentionnelle , où l' étude a été menée au centre et un établissement d'enseignement dans le cadre du bureau administratif on a été accordée par l'institution , l'étude a été depuis le début de Avril à fin mai 2014,elle a été attribué le côté pratique de répondre à la question qui pose Le problem :

Quelles sont les caractéristiques de la fonctionnement psychologiques chez les fille arriérés du marriage ?

Et pour répendre de cette question , on a formulé l'hypothèse suivante :

la la fonctionnement psychologique chez la jeune fille qui a retardé en mariage caractérise qu'il n' est pas bon .

les hypothèses partielles : la fonctionnement psychologiques chez la jeune fille qui a retardé en mariage caractérise qu'il est me croustillant et mauvaise et ça apparaît dans le test Alrochakh par les points suivants :

- Le manque de productivité en R et le taux de rejet élevé chez les femmes .
- Méthodes de manipulation dirigée vers des réponses partielles , tandis que pour les déterminants de réponses que nous supposons en particulier les effets négatifs de forme , et les paramètres K;E , mais plus ce qui distingue mauvaise qualité .

Après la présentation et l'analyse et la discussion Les résultats de cette étude est que la plupart des arriérés de filles dans le mariage ont une fonctionnement psychologique me croustillantet mauvaise . , montre par l'essai Alrochakh en termes de manque de productivité et le taux de rejet élevé d'avoir et de mauvaise qualité , ce qui indique la présence de conflits internes et Huamah , et l' incapacité à s'adapter au monde extérieur et l'utilisation des mécanismes de défense inconscients anormalem .

فهـــــــــرس المحتـــــــويات

فهرس الموضوعات	الصفحة
مقدمة	أ – ب
الجانب الأول : الإطار النظري	
الفصل الأول : تقديم الدراسة	
تمهيد	5
1–إشكالية الدراسة	5
2–فرضية الدراسة	8
3–أهمية و أهداف الدراسة	9
4–التعاريف الإجرائية	9
خلاصة الفصل	9
الفصل الثاني: السير النفسي	
تمهيد	12
1–تعريف السير النفسي	12
2–النظرة التحليلية للسير النفسي	12
2–1–وجهة النظر الاقتصادية	12
2–2–وجهة النظر الموقعية	13
2–2–1– الموقعية الأولى	13
2–2–1–1–نظام الشعور	13
2–2–1–2–نظام ما قبل الشعور	14

2-2-1-3-نظام اللاشعور	14
2-2-2- الموقعية الثانية	15
2-2-2-1-الهو	15
2-2-2-2-الأنا	15
2-2-2-3-الأنا الأعلى	16
3- أساليب السير النفسي	16
3-1- التنظيم وفق العمليات الأولية	16
3-2- التنظيم وفق العمليات الثانوية	17
4-مبادئ السير النفسي	17
4-1 - مبدأ الثبات	17
4-2- مبدأ اللذة	18
4-3- مبدأ الواقع	18
4-4-مبدأ اضطرار التكرار	19
5- آليات الدفاع النفسية	19
5-1 تعريف اليات الدفاع	20
5-2- أهم الآليات الدفاعية	20
6- نماذج السير النفسي من خلال اختبار الروشاخ	23
6-1- التوظيف العصابي	23
6-2- التوظيف الحدي	24
6-3- التوظيف الذهاني	25

خلاصة الفصل	26
الفصل الثالث :المرأة و الزواج	
تمهيد	31
1 – تعريف الزواج	31
2– أهداف الزواج	32
3 – التنشئة الاجتماعية للفتاة مند الميلاد إلى الزواج	34
4– الزواج و الصحة	34
5– سن اليأس عند المرأة	36
6– تعريف العنوسة	37
7– انواع العنوسة	37
8– إحصائيات حول العنوسة	38
9– أسباب تأخر سن الزواج	39
10– آثار تأخر سن الزواج	41
خلاصة الفصل	44
الجانب الثـــاني الإطار الميداني	
الفصل الرابع : منهجية الدراسة	
تمهيد	47
1– منهج الدراسة	47
2– مجموعة البحث	47
3– أدوات البحث	48

3-1-مقابلة تمهيدية	49
3-2-اختبار الروشاخ	49
4-طريقة و ظروف اجراء الدراسة	56
خلاصة	57
الفصل الخامس : عرض وتحليل و مناقشة النتائج	
تمهيد	60
عرض وتحليل بروتوكول اختبار الروشاخ الحالة الاولى :حياة	60
عرض وتحليل بروتوكول اختبار الروشاخ الحالة الثانية :نصيرة	66
عرض وتحليل بروتوكول اختبار الروشاخ الحالة الثالثة :أمينة	71
عرض وتحليل بروتوكول اختبار الروشاخ الحالة الرابعة :فتيحة	76
عرض وتحليل بروتوكول اختبار الروشاخ الحالة الخامسة :نورة	81
المناقشة العامة	87
خلاصة الفصل	92
الاستنتاج العام	93
قائمة المراجع	

فهـــــــرس الجـــــــداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
رقم 1	جدول يوضح خصائص مجموعة البحث	48
رقم2	جدول يوضح طريقة تناول الإجابات	52
رقم 3	جدول يوضح المحددات و رموزها	53
رقم 4	جدول يوضح جدول يوضح المحتويات التي ينظمنها اختبار الروشاخ	54
رقم 5	جدول يوضح بروتوكول الروشاخ للمفحوصة :حياة	60
رقم 6	جدول يوضح بروتوكول الروشاخ للمفحوصة :نصيرة	66
رقم 7	جدول يوضح بروتوكول الروشاخ للمفحوصة :أمينة	71
رقم 8	جدول بروتوكول الروشاخ المفحوصة :فتيحة	76
رقم 9	جدول بروتوكول الروشاخ للمفحوصة :نورة	81
رقم 10	جدول يوضح متوسط الإجابات و الرفض	87
رقم 11	جدول يوضح معدل نسب طرق التناول الشاملة والجزئية	88
رقم 12	جدول يوضح معدل نسب المحددات الشكلية	89
رقم 13	Fclobجدول يوضح معدل نسب الشكلية الفاتحة–القاتمة	90
رقم 14	جدول يوضح معدل نسب المئوية لمحددات الحركية و التظليلية	91

مقدمة :

تعتبر الأسرة النواة الأساسية لبناء المجتمع ، فلها دور كبير و فعال في صلاحه و فساده ، " فالأسرة هي المجتمع الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الفرد ،و هي المسؤولة عن إعداده و صقله و تنشئته اجتماعيا ".
(سعيد محمد عثمان ، 2009 ، ص 15) .

و لتشكيل هذه الأسرة لابد من الزواج الذي يقوم على وجود رابط بين الرجل و امرأة ، يحدده الشرع و القيم و القوانين . فالزواج مؤسسة اجتماعية مهمة لها نصوصها و أحكامها و قوانينها التي تختلف من حضارة إلى أخرى . و يبرز وجودها المجتمع ، و تستمر فترة طويلة من الزمن يستطيع خلالها الباغين إنجاب الأطفال ، و تربيتهم تربية اجتماعية و أخلاقية و دينية يقرها المجتمع ، و يعترف بوجودها و أهميتها.

(متشل ، دينكن ،تر:إحسان محمد الحسن ، 1981 ، ص138)

فهو يقوم على أسس قوية و متينة من الألفة و المودة ، لقوله تعالى :{وجعل لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة } الروم الآية (21) . و هو بدوره يحقق أهدافا سامية من المحبة و الألفة بين الزوجين ، و رغم كل ما يحققه هذا الزواج من استقرار نفسي و اجتماعي و ما يترتب من حالة نفسية جيدة إلا أن ظاهرة تأخر الزواج تفشت في المجتمعات العربية ، وهي من أهم القضايا التي تسعى الدول العربية و المختصين إلى إيجاد حلول لها و بالأخص عند الفتاة ،حيث أن هذه الظاهرة لا نستطيع إنكارها أو تجاهلها لما لها أثر بالغ على مستقبل الفتيات بصفة خاصة و على الشعوب بصفة عامة .

فالمرأة تسعى دائما في البحث عن استقرارها و راحتها ، لكن الظروف الاجتماعية و الثقافية الحالية هي ما جعلتها تختار عن هذا الاستقرار النفسي و الأسري ، فهناك عدة أسباب أدت بالفتاة إلى تأخرها في الزواج من مواصلة تعليمها العالي ، و إثبات وجودها في الحصول على أعلى المراتب في العمل و تأمين مستقبلها ، رغم كل ذلك النجاح و التفوق في مجال عملها ، فالفتاة المتأخرة عن الزواج قد تعاني الوحدة رغم كثرة الناس حولها في بعض الأحيان و تشعر بالانطوائية و العزلة،و هي من أبرز المشكلات التي تصيبها ، و فوق كل ذلك تشعر في جانبها البيولوجي الرغبة في الإنجاب و الشعور بالأمومة ، هذا إن لم تكن دخلت في سن اليأس الذي لا يمكن للمرأة أن تنجب فيه ، و بسبب توقف الدورة الشهرية وتكون في مرحلة ما بين 35 و 44 سنة ..و هذا ما قد يجعلها تدخل في مرحلة الاكتئاب ، القلق و التوتر الشديدين ،حيث تبدأ ترفض المجتمع الذي لا يراها إلا بوجود الرجل ، مما يزيد من قلقها و حالتها النفسية السيئة ، فإن لم تستطع أن تتأقلم مع الواقع المعاش ، و تخفق في اختيارها لمكنز ما ت الدفاع لحل صراعاتها الداخلية و الخارجية ، و كيفية سير جهازها النفسي . فديناميكية السير النفسي عندها تتميز بعدم الاستقرار . فالسيرورة الدينامية التي تخضع لمبادئ الجهاز النفسي و تشمل هذه المبادئ اللذة التي تخضع لمتطلبات الهو و يعمل في خدمة مبدأ الثبات و

يهدف لخفض التوتر ،أما مبدأ الواقع يعمل على تعديل مبدأ اللذة ، فكل فرد لديه سير نفسي خاص به لاسيما الفتاة المتأخرة في الزواج .

و على هذا قمنا بإعداد الدراسة حول السير النفسي لدى الفتيات المتأخرات في الزواج ، و على هذا اعتمدنا على المنهج العيادي ، و قمنا بتقسيم البحث إلى قسمين :

الجانب النظري : حيث يضم **الفصل الأول:الإطار التمهيدي** : الإطار العام للإشكالية الذي يمثل تقديم الدراسة و هو بمثابة تقديم للبحث و تم فيه عرض للإشكالية ، الفرضية العامة و الفرضيات الجزئية ، أهداف و أهمية الدراسة ثم التعاريف الإجرائية .

الفصل الثاني : **السير النفسي** و قد تضمن تعريف للسير النفسي من حيث الوجهتين الموقعية و الاقتصادية و أساليب السير النفسي و مبادئه ، آليات الدفاع تليها نماذج السير النفسي من خلال اختبار الروشاخ .

الفصل الثالث : **المرأة و الزواج** و قد تضمن تعريف الزواج و أهدافه و التنشئة الاجتماعية للفتاة من الميلاد إلى الزواج ، الزواج و الصحة كما تطرقنا إلى سن اليأس و تعريف العنوسة و أنواعها . و إحصائيات و أسباب تأخر الزواج و الآثار المترتبة عنه .

أما الجانب التطبيقي : فقد تضمن :

الفصل الرابع : يمثل منهجية الدراسة و فيه تطرقنا إلى المنهج المتبع و هو المنهج العيادي ، و مجموعة الدراسة و طريقة و ظروف إجراء الدراسة ، الأدوات البحث و قد بدأنا بالمقابلة التمهيدية ثم يليها تطبيق احد الاختبارات الاسقاطية وهو اختبار الروشاخ .

الفصل الخامس : يضم عرض بروتوكول الروشاخ للحالات الخمسة و تحليلها و مناقشة النتائج تليها خلاصة الفصل، ثم الاستنتاج العام .

الجانب النظري

الفصل الأول : تقديم الدراسة

تمهيد

1 –إشكالية الدراسة.

2 –فرضية الدراسة.

1–2–الفرضيات الجزئية.

3–الأهمية والأهداف.

4–التعريف الإجرائي .

خلاصة الفصل.

تمهيد :

يعتبر الزواج من الأمور السامية في المجتمعات ، فهو بدوره يقوم بتكوين الروابط و العلاقات بين الأسر و الشعوب، و لكن بعض التغيرات و الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية التي طرأت عليه، هي ما جعلته ينزل من مكانته المألوفة،و هذا من خلال العزوف عن الزواج بإرادة الفرد أو الفتاة أي تأخر سنهن عن الزواج بسبب عدة أسباب،جعلت الزواج يفقد مكانته في سلم أولوياتها، و من هذه الأسباب هي إثبات مكانتها بين الناس و ذلك من خلال دراستها العليا و مكانتها الراقية في العمل،كذلك من الأسباب العمل من أجل إعالة الأهل ..الخ . فتأخر سن الزواج عند الفتيات ظاهرة أصبحت تدق ناقوس الخطر من جميع النواحي، الاجتماعية و المادية و النفسية ..الخ . و هذا ما نحن بصدد دراسته في هذا البحث .

ففي هذا الفصل سوف نعرض إشكالية الدراسة التي تنتهي بالتساؤل المطروح ثم تأتي بعده فرضية الدراسة العامة التي تنقسم إلى فرضيات جزئية ،كدا الأهمية و الأهداف و التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة .

1-إشكالية الدراسة :

يقوم الزواج على أسس الحياة المشتركة ، تجمع كلا الزوجين لبناء أسرة سعيدة مستقرة ، تقوم على الألفة والمحبة و يرى ويليم جرهان سبنسر انه :" وحدة بين الرجل و المرأة في سبيل الاتصال من اجل الحياة و إنجاب الأطفال في ضوء الإطار العام الذي تحدده الجماعة ".

(محمد،فتحي ، 1998 ، ص ص 24-25)

فلزواج أهمية كبرى ، فهو يساعد على الاستقرار النفسي و يزيد من تقدير الذات للجنسين ، و يحسن صحتهم النفسية و الجسمية ، خاصة الفتاة التي تبحث عن الاستقرار في جانبها العاطفي ، النفسي و الإشباع الجنسي ، فهي إحدى الجوانب التي تحقق لها حياة مستقرة ، إذ أنه في هذه الفترة من الزمن الذي نعيشه ، طرأت عليه تحولات كثيرة ثقافية ، اجتماعية و سياسية ...الخ ، مما أدى إلى إحداث تغيرات في عرق الزواج من حيث السن ، الاختيار و السكن ...الخ ، و هو بدوره أدى إلى انتشار تأخر الزواج فهو يعد مشكلة كبيرة عند الجنسين خاصة عند الفتيات ،حيث تشير بعض الإحصائيات التي نشرها المعهد الوطني للإحصاء في الجزائر إلى وجود ارتفاع مبهر في العنوسة لدى النساء الجزائريات بسبب عزوف الشباب المتواصل عن الزواج عن الزواج ، نتيجة تردي الوضع الاقتصادي و الاجتماعي في البلاد .

و حسب إحصائيات نسبة العنوسة في الوطن العربي لعام 2013 ، قامت إذاعة هولندا العالمية "هنا امستردام " استندت على بعض المعطيات التي تقدمها منظمات غير حكومية ناشطة في المنطقة و أدمجتها بالتوقعات ، اعتمادا على المؤشرات التي تخص كل دولة على حده مشمولة بهذه المقاربة . و بدا أنه في لبنان أعلى نسبة عنوسة في الوطن العربي بنسبة 85 % من مجموع الفتيات في سن الزواج ، تليها سوريا حيث بلغت نسبة العنوسة 70 % و هي نسبة مرشحة للارتفاع بسب ظروف الحرب ، فيما شكلت فلسطين الاستثناء في الوطن العربي لتسجيلها 7% فقط من العنوسة لتسجل اقل عنوسة على الإطلاق ، في الوقت نفسه تقاربت نسبة العنوسة في الدول المغرب العربي ، حيث سجلت تونس نسبة 62 % تليها الجزائر 51 % ، أما مصر فبلغ 40% من مجموع الفتيات في سن الزواج ، و في دول الخليج أرقاما كبيرة ، حيث تصدرت دولة الإمارات بنسبة 75% بينما 45 %في السعودية و أرجعت الدراسة السبب إلى المغالاة في المهور .

(هديل، عليان ،2013 ،ص2)

حيث تبين هذه الإحصائيات انتشارا كبير لهذه الظاهرة ، و ذلك من خلال عدة أسباب منها عمل و دراسة المرأة لإثبات وجودها ، التكاليف المصاحبة للزواج و الزواج من الأجنبيات ...الخ ، من أسباب غير معروفة و قد ينجم عنها آثار سلبية تؤثر على حياة المرأة ، حيث يرى عالم النفس " هانز سيلي " : في دراسته العالمية التي تناولت الآثار النفسية لتأخر سن الزواج لدى الفتيات و أن الآثار النفسية تمر بعدة مراحل أبرزها الإنذار ،المقاومة و الإنهاك ، فالإنذار يكون بإدراك الفتاة للتهديد الذي يواجهها في مراحل متقدمة من عمرها أما مرحلة المقاومة فهي محاولتها التكيف مع الوضع الراهن و مواجهة التهديد ، أما فيما يخص الإجهاد النفسي ، فهي تبرز إذا استمر التهديد و تكون الطاقة اللازمة للصمود استنفذت ، الأمر الذي يؤدي إلى الإصابة ببعض الأمراض النفسية السيكوسوماتية . (تغريد ،السعايدة ، 2013 ،ص 35)

فهناك اتجاهات عديدة أدت إلى تأخر الزواج لدى الفتيات كالاتجاهات الاقتصادية ، الاجتماعية و العائلية ...الخ ، فهذه الظاهرة و كما تسمى بالعنوسة تمثل مشكلة كبيرة يعاني منها الكثيرون باتتا أمرا واقعا فرضته الأوضاع المالية الصعبة التي تعيشها أغلب المجتمعات العربية ، و تتجسد أغلب ملامحه في تفشي هذه الظاهرة ، مما دفع بالمختصين إلى دق ناقوس الخطر نظرا للنتائج السلبية المترتبة عنها ، على مستوى المجتمع عامة و المرأة خاصة ، بالأخص في الجانب النفسي ، بينما توجد نسبة كبيرة من النساء اللاتي لم يتزوجن حتى 40 أو 45 سنة، يفسر البعض سن الزواج في عصرنا الحالي ، بان البنت في عمر 25 سنة يكون لديها نضج فكري كامل ، فإذا وجدت ثقافة و فكرا و فهما تزوجته و إلا فلا . (أبو حامد الغزالي ، ب س ، ص 32)

و تظهر نسبة العنوسة أو العزوبية ، كذلك لدى الفئة العمرية الأكثر خصوبة 30- 40 سنة ،إذ تقدر ب : 32 % لدى الإناث و قرابة 60% لدى الذكور.

أما للجانب البيولوجي للفتاة المتأخرة في الزواج يشكل لها عائق في الإنجاب ، و هذا لدخولها سن اليأس و هي مرحلة من مراحل النمو في حياة المرأة ، تحدث فيها عدة تغيرات طبيعية لذا فقد أطلق عليها سن التغيير ، و مرحلة التغيير هذه تستغرق تقريبا من 15 -20 سنة ، و بدايتها حول سن الأربعين إلى الستين و معدل العمر الطبيعي لسن التغيير بين 47 – 52 سنة ، مع أنه قد تحدث أحيانا سن مبكرة حوالي 35 سنة ، و يزداد متوسط عمر حدوث التغيير في البلدان الصناعية . (خالد إبراهيم ، عبد الله ، 2012 ، ص 3)

حيث تمثل هذه المرحلة مرحلة الانتقال من سن الخصوبة إلى مرحلة عدم القدرة على الإنجاب ، فالمرأة التي دخلت هذا السن و لم تتزوج ، فيمكن أن تسوء حالتها النفسية و تعيش عدم استقرار نفسي ،و قد تدخل في مشاكل و صراعات نفسية داخلية و خارجية ، بحيث تحدث لها تفاعلات نفسية جسمية ، قد تنتج عنها اضطرابات سيكوسوماتية أي نفس جسمية ، منشأها نفسي و يظهر على المستوى الجسمي ، كالتهاب القولون ، الصداع النصفي ، القلق النفسي و كثرة التفكير في المستقبل إلى غيرها من الاضطرابات ، التي قد تصيبها كالاكتئاب و القلق الدائم و الضغط النفسي ، هذا يدل على سير نفسي غير سليم . فالسير النفسي كما يعرفه وينفريد " تطور العمليات النفسية بعبارات ديناميكية و اقتصادية ، أي أنها تعبير لغوي و صراعات مرتبطة بطاقة كمية تنمو و تسير ، و يمكن أن تجمد و تحول . هذه القوى هي قوى نفسية تظهر في الغرائز و العواطف في الصراعات . (وينفريد ، هوبير ،تر:مصطفى عشوي، 1995 ، ص 150)

فالواقع النفسي الداخلي للفتاة يخضع لمبادئ أساسية هي مبادئ سير الجهاز النفسي لها ، و الذي يبدأ في التكوين منذ الحياة المبكرة للفرد ، كما نجد أن لكل بنية نفسية سير نفسي يميزها ، فهو يختلف من فرد لأخر و يعكس خصوصيات النشاط النفسي،الذي يعمل في دينامية مستمرة و بقوانين محددة تعمل لحماية الأنا لضمان الانسجام و التوازن. فيضمن للفتاة المتأخرة في الزواج تحقيق التوازن النفسي الذي تحتاجه،و ذلك من استخدامها لمكنزمات دفاعية بشكل جيد فهو يضم كل ما يتعلق بانفعالاتها الداخلية الهوامية التي تنظم حياتها، و تجعلها تقوم ببعض العمليات الداخلية التي تحاول حل الصراع ، و هذا وفق ما يمليه عليها جهازها النفسي المكون من الهو ، الأنا الأعلى و الأنا ، هذا الأخير يحقق التوازن بينهما ، مما يميز بنية و شخصية المرأة أو الفتاة ، إن كانت قادرة على مواجهة الصراعات،و تستطيع أن تتكيف مع الواقع بفاعلية ،فهي بذلك تحميه من الاضطرابات النفسية ،وهو دليل على ديناميكية السير النفسي جيدة،من خلال الظهور الأنسب

لمكنزمات الدفاعية في الوقت المناسب، السيرورة الديناميكية تقوم على موقعيتين أساسيتين ، حيث يقوم الأنا فيها بالحفاظ على التوازن بين متطلبات الهو من غرائز و الأنا الأعلى،و ذلك من خلال استخراج المكنزمات الدفاعية المناسبة كالتبرير.. ، من حيز اللاشعور إلى الشعور بطريقة سليمة و ذلك بصرف الطاقة النفسية بشكل متوازن على الصراعات التي تواجهها ، هذا يدل ديناميكية السير النفسي جيد و غير هش أي استعمالها المرن للأفكار و الإمكانيات و مرورها من اللاشعور بصفة طبيعية إلى الشعور ، لكن إن لم تصرف الطاقة بشكل غير متوازن مما يشير إلى سير نفسي هش و غير جيد ،أي لديها فقر في التصورات و الإمكانات و تعرضها للإحباطات، كما أن استعمالها للأفكار صلب و غير مرن ، و لا تمر من اللاشعور إلى الشعور بصفة طبيعية ، و هذا ما يمكن أن نكتشفه من خلال الاختبار الإسقاطي الروشاخ : فهو يساعد على تحديد طبيعة و مستوى بعض جوانب الشخصية للمفحوص و تشمل الجوانب المعرفية و العقلية ، و الجوانب الوجدانية و الانفعالية ، و فاعلية الأنا.

(برونو كلوبفر و هيلين ديفيدسون ، ترجمة حسين عبد الفتاح ، 2003 ، ص10)

و هذا ما دفعنا إلى طرح الإشكال التالي :

بما يتميز السير النفسي لدى الفتاة المتأخرة عن الزواج ؟

2-فرضية الدراسة:

يتميز السير النفسي لدى الفتاة المتأخرة عن الزواج بأنه غير جيد .

2-1-الفرضيات الجزئية:

يتميز السير النفسي لدى الفتاة المتأخرة عن الزواج بأنه غير جيد و هش ،الذي يظهر في اختبار الروشاخ من خلال النقاط التالية :

- نقص في الإنتاجية R و ارتفاع نسبة الرفض لديهن .

- طرق التناول توجه نحو الاستجابات الجزئية.

- أما بالنسبة للمحددات فنفترض ارتفاع الاستجابات الشكلية، خاصة السلبية منها و المحددات الحركية، و التظليلية ، لكن أكثر ما سيميز ها هو رداءة نوعيتها.

3-أهمية وأهداف الدراسة:

-دراسة طبيعة السير النفسي لدى الفتاة المتأخرة عن الزواج.

-دراسة هذه المرحلة من حياة الفتاة لمعرفة صراعاتها الداخلية و كيف تقوم بحل هذه الصراعات .

-الانتشار لهذه الظاهرة في الآونة الأخيرة و الكشف عن الأسباب.

-معرفة الاضطرابات مثل(اضطرابات سيكوسوماتية أو اضطرابات نفسية كالاكتئاب ..) التي تعاني منها كل فتاة متأخرة في الزواج أو العانس كما تلقب.

4-التعريف الإجرائي:

4-1-السير النفسي الهش: هو ذلك السيرورة الدينامية للفتاة المتأخرة عن الزواج أو العانس ، التي تخضع لمبادئ الجهاز النفسي ، بحيث لا يستطيع تحقيق التوافق و الانسجام و الاحتفاظ على حالة التوازن لدى الفتاة المتأخرة في الزواج و ذلك من خلال اختبار الروشاخ .

4-2 الفتاة المتأخرة عن الزواج: هي الفتاة التي وصلت سن اليأس ولم تتزوج بعد و هي ما بين سن 35 و 45 سنة،و يكون سن التأخر وفق المجتمع الذي تعيش فيه .

خلاصة الفصل:

لقد قمنا في هذا الفصل بعرض الإطار التمهيدي و كما سمي بتقديم الدراسة ، حيث تضمن عرض إشكالية البحث و التطرق إلى كل ما يحتويه البحث، قمنا بطرح التساؤل الدراسة ،يلها صياغة الفرضية العامة و تنبثق منها فرضيات جزئية ، إلى أهمية الدراسة الحالية و ما الهدف منها إلى التعرف إجرائيا بمصطلحات الدراسة .

الفصل الثاني : السير النفسي

تمهيد

1 – تعريف السير النفسي

2 – النظرة التحليلية للسير النفسي

2 1 - من وجهة نظر الاقتصادية

2– 2–من وجهة نظر الموقعية

2–2–1– الموقعية الأولى

2–2–1–1– نظام الشعور

2–2–1–2– نظام ما قبل الشعور

2–2–1–3– نظام اللاشعور

2– 2–2–الموقعية الثانية

2–2–2–1– الهو

2–2–2–2– الأنا

2–2–2–3–الأناالأعلى

3– أساليب السير النفسي

3–1– التنظيم وفق السياقات الأولية

3–2– التنظيم وفق السياقات الثانوية

4– مبادئ السير النفسي

4–1– مبدأ الثبات

4–2– مبدأ اللذة

4–3– مبدأ الواقع

4-4- مبدأ اضطرار التكرار

5- آليات الدفاع

6- نماذج السير النفسي من خلال اختبار الروشاخ

6-1- التوظيف العصابي

6-2- التوظيف الحدي

6-3- التوظيف الذهاني

خلاصة الفصل

تمهيد :

إن دراستنا للسير النفسي تتطلب الرجوع إلى المفاهيم التحليلية التي وضعها "فرويد "، فهو نتاج للنمو النفسي التدريجي الخاص بكل فرد .

السير النفسي فريد من نوعه لدى كل فرد ، هذا باختلاف التجارب و الخبرات التي يعيشها كل واحد منا و كيفية توظيفه لها في جهازه النفسي منذ المراحل الأولى للحياة .

فالسير النفسي سيرورة دينامية تخضع لمبادئ سير الجهاز النفسي ، فهو كل وضيفي هدفه تحقيق الانسجام ،التوافق و الحفاظ على حالة التوازن لدى الفرد ، أخذا بعين الاعتبار العالم الخارجي ،و هذا ما سنتطرق له في فصلنا هذا .

1- تعريف السير النفسي :

يعرف فرويد السير النفسي على أنه ارتباط طاقة نفسية معينة بتصور أو مجموعة من التصورات ، و يبين فرويد كيف تتوزع طاقة التوظيف بين مختلف أنظمة الجهاز النفسي ، فيخضع نظام اللاشعور في نشاطه إلى مبدأ تصريف كميات الاستثارة ، بينما يرمي نظام ما قبل الشعور إلى صد هذا التصريف المباشر في الوقت الذي تكرس فيه كميات ضئيلة من الطاقة للنشاط الفكري الضروري .

(ج .لابلانش و.ج.بونتاليس تر:مصطفى ،حجازي ، 1985 ، ص 208)

فالسير النفسي هو مجمل النشاطات والعمليات التي تقوم بها مختلف أنظمة وبنى الجهاز النفسي من **أنا** ، **أنا أعلى** و **الهو** في شتى مستوياته الشعور ، ما قبل الشعور ، اللاشعور من أجل حل الصراع و الحفاظ على بنية الجهاز النفسي من التفكك ، مستعينا في ذلك ما يسمى بالحيل الدفاعية أو الميكنزمات الدفاعية .

2- النظرة التحليلية للسير النفسي : يتناول الجانب التحليلي وجهتين نظريتين أساسيتين هما :

2-1-وجهة النظر الاقتصادية .

2-2-وجهة النظر الموقعية .

2-1-وجهة النظر الاقتصادية : يسميها فرويد: "هذه النظرية الطاقوية بالاقتصادية ". كما عرفها ج.لابلاش و ج.ب.بونتاليس (1985) :"إلى سيريان و توزيع طاقة قابلة للتكميم ، أي قابلة للارتفاع والانخفاض و للتعادل داخل السياقات النفسية ."(سمية، دريوش ، 2007 ،ص 13) .

و هي تدرس كيفية توزيع الطاقة النفسية و توظيفها و انتشارها عبر مختلف تصورات و أركان الجهاز النفسي و هي امتداد منطقي و حتمي للوجهة الدينامية . (عبد الرحمان ،سي موسى و رضوان زقار ، 2002 ،ص7)

فوجهة النظر الاقتصاديةتتطرق إلى الظواهر النفسية بالناحية الكمية لهذه القوى المتصارعة في المأزم النفسي . و تهتم بكيفية تحرك الطاقة و كيف توظف و تتقسم بين الأنظمة المختلفة للجهاز النفسي و المواضيع و التصورات المختلفة .

إذ إن هذه الطاقة بطابعها متغيرة من الناحية الكمية و متحركة ، يمكنها أن تنتقل من تصور أو من موضع إلى أخر. و الحياة النفسية متكونة من تصورات و عواطف مرتبطة بها .حيث يشير مفهوم العاطفة إلى شحنة انفعالية و توظيف كمي للتصور و يتم التوظيف من خلال كمية الطاقة النفسية التي ترتبط بتصور عقلي أو موضوع خارجي .(عبد الرحمان، سي موسي و رضوان زقار ،2002، ص07) .

2-2- وجهة النظر الموقعية :

جاء فرويد بأول مفهوم موقعي يفترض تمايز الجهاز النفسي إلى عدد من الأنظمة ،تتصف بوظائف مختلفة و تتوزع تبعا لنظام خاص بالنسبة لبعضها البعض ، ولكل نظام أسلوب خاص به و مبادئ تحكمه يعمل من خلالها على معالجة الحوادث و الإحساسات التي يتعرض لها .(سمية ،دريوش ، 2007، ص9) .

تعتبر وجهة النظر هذه أن الجهاز النفسي مكون من عدة أنظمة ، لكل نظام مبادئه الأساسية و تؤذي وظائف مختلفة ، ولكن يوجد تداخل كبير بينها و يوجد في هذا الإطار موقعتان ، الأولى تتعلق بنظام الشعور و ما قبل الشعور و اللاشعور ، و الثانية تتعلق بالأنا و الهو والانا الأعلى .

2-2-1- الموقعية الأولى: و فيه نميز ثلاثة أنظمة كما ذكرنا سابقا :

2-2-1-1-نظام الشعور : يقع هذا النظام على محيط الجهاز التنفسي ، بين العالم الخارجي و الأنظمة الذكراوية . (عبد الرحمان، سي موسي و رضوان، زقار،2002،ص12)

و يعتبر النظام الشعوري مقر العمليات الفكرية المنطقية التي تراقب النزوات و مبدأ اللذة ، و بالتالي فالشعور خاضع للعمليات الثانوية التي تكون على مستواها الطاقة النفسية مربوطة ، كما أن هذا الجهاز يقوم "بتحصيل المعلومات القادمة من الخارج و إدراك الإحساسات الداخلية المنبعثة من نظام الشعور " .

(عبد الرحمان، سي موسي و رضوان ،زقار ،2002،ص12)

فالشعور يسجل المعلومات التي تصل إلى أعضاء الحس من العالم الخارجي ، و يدرك حالات التوتر النزوي و تفريغ الإثارة على شكل صفات مزعجة أو سارة . و تمتاز حالة الشعور بأنها تستمر لفترة قصيرة جدا ، فالفكرة التي تكون شعورية لا تظل كذلك في اللحظة التالية و هي تستطيع الظهور مرة أخرى في الشعور بسهولة إذا توفرت شروط معينة .

2-2-1-2- نظام ما قبل الشعور :

و هو نظام خاضع للعمليات الثانوية حيث تكون الطاقة النفسية على مستواه مربوطة و مقيدة ، و هذا باعتبارها مسيرة وفقا لمبدأ الواقع ، " كما أن محتوياته ليست شعورية لكن يمكن أن تطفو إلى حيز الشعور عند بذل جهد بسيط " . (عبد الرحمان، سي موسي و رضوان ، زقار ،2002،ص12)

إن نظام ما قبل الشعور يعمل كوسيط بين الشعور و اللاشعور و هو يحوي محتويات غير حاضرة في الوعي فهي بالمعنى الوصفي لاشعورية لكنها تختلف عن الأخرى اللاشعورية من حيث حقها في العبور إلى الشعور لذلك فنظام ما قبل الشعور يختلف تماما عن اللاشعور،و تسود في نسق ما قبل الشعور العمليات الثانوية .
(ج.لابلانش و ج- ب بونتاليس ،ترجمة مصطفى حجازي ،1985 ،ص441)

و يمثل ما قبل الشعور بمثابة حجر الأساس في الجهاز النفسي عند ب. مارتي P. Marty إذ أن دراسته تقتضي التطرق إلى أبعاده الثلاثة : سماكة الطبقات الموصلة ، سيولة الانتشار بين هذه الطبقات و ديمومة النشاط النفسي . (أحمد محمد، النابلسي ،1992 ،ص57).

2-2-1-3- نظام اللاشعور :

اعتبر "فرويد " اللاشعور ، في وصفه الأول للجهاز النفسي ، منطقة من الحياة النفسية إلى جانب الشعور و ما قبل الشعور ، و يمثل الجانب المظلم و العميق من النفس ، فيه تسجن الرغبات المحرمة ، و منه النشاطات الخفية لتؤثر على الحياة النفسية و السلوك على نحو سوي أو مرضي .

يتكون اللاشعور من محتويات مكبوتة من ميول و نزوات و تصورات للمواضيع و الأشياء ، و كذلك هوامات منعت من العبور إلى نظام ما قبل الشعور و الشعور بفعل ميكانيزم الكبت ،كما يعتبر اللاشعور مقر الرغبات و الذكريات المكبوتة و كذا الغرائز الفطرية التي يحكمها مبدأ اللذة ، غير أن هذه المحتويات تستطيع النفوذ إلى ما قبل الشعور و الشعور و ذلك بعد إيجاد تسوية من خلال تحوير الرقابة .

. (Sandor et Ferenczi,1982,p160)

فاللاشعور لا يخضع للوقت و لا يحترمه كما يستبدل الواقع الخارجي بالواقع النفسي ، و يجمع"
س.فرويد S.FREUD مميزات اللاشعور في :"انعدام التناقض ،السيرورة الأولية ، اللازمنية و إحلال الواقع

النفسي محل الواقع الخارجي تلكم هي السيمات التي ينبغي أن تكون السيرورات المنتمية إلى نسق اللاشعور متسمة بها ". (سيغموند ،فرويد ،تر :جورج طرابيشي،1983 ،ص75)

2-2-2- الموقعية الثانية :

أنشأ " فرويد "ابتداء من سنة 1920 تصورا أخر للسير النفسي اسماه الموقعية الثانية ، حيث ميز هذه المرة بين ثلاث هيئات هي : الهو ، الأنا ، الأنا الأعلى .(سمية، دريوش ، 2007 ، ص 11)

2-2-2-1-الهو :

هو أول نظام يتكون ، و هو مصدر الطاقة النفسية و يتكون من مجموعة الرغبات و الغرائز التي تريد الإشباع الآني ، فهو إذن خاضع لمبدأ اللذة و بالتالي فهو يسير وفقا لعمليات الأولية حيث لا يوجد المنطق و لا العمليات الفكرية المنطقية و بعيد عن المعايير و القيم الأخلاقية و الاجتماعية وتكون محتوياته وراثية فطرية من جهة و مكبوتة مكتسبة من جهة أخرى ، فالهو يطمح إلى إشباع غرائزه فالطفل عندما يولد يكون عبارة عن هو ، أي مجموعة من الغرائز التي تريد الإشباع الآني فالهو إذن هو : "النواة الأصيلة للشخصية ...و يمنح كل التنظيمات أو الأركان التي تتمايز منه كل الطاقة اللازمة لها ".(فيصل، عباس ، 1990 ،ص 16)

كما يهدف الهو إلا "لإشباع الحاجات الغريزية بحسب مبدأ اللذة . و لا تخضع السيرورات التي تدور في الهو لقوانين الفكر المنطقية ، فمبدأ عدم التناقض لا وجود له عندها ، فالانفعالات المتناقضة تقيم فيه جنبا إلى جنب دون أن تتنافى ...فالهو يجهل أحكام القيمة ، الخير ، الشر و الأخلاق " .

(سيغموند، فرويد ،تر:جورج طرابيشي 1980 ، ص ص89-90)

2-2-2-2- الأنا :

و الأنا حسب "**فرويد** " هو جزء من الهو الذي تغير بفعل التأثير المباشر للواقع الخارجي بواسطة ما قبل الشعور، شعور ، و يسعى إلى بسط نفوذ العالم الخارجي على الهو و رغباته من خلال إحلال مبدأ الواقع محل مبدأ اللذة المسيطر دون حدود الهو . (سمية ،دريوش ، 2007 ، ص 12)

و نجد أن نشاط الأنا لا يقتصر على حيز الشعور فقط بل يمتد إلى حيز اللاشعوري ، بحيث انه يقوم بحل الصراعات بين الواقع و الرغبات عن طريق الآليات الدفاعية ، و بهذا طريقة لاشعورية أما عن نشاطه الشعوري فيتمثل في الإدراك الحسي الخارجي و الداخلي و العمليات العقلية و التفكير ، " بالتالي فهو الجهاز التنفيذي

للشخصية و هو الذي يتحكم في الهو و الأنا الأعلى و يدير شؤونهما و هو الذي يحفظ الاتصال بالعالم الخارجي ...و حين ينجز الأنا وظائفه التنفيذية بحكمة يسود الانسجام و يعم الاتزان " .

(كلفت هال ،تر:محمدفتحي، الشنيطي ، 1980 ، ص32)

2-2-2-3- الأنا الأعلى :

يرى "**فرويد** " في الضمير الخلقي و ملاحظة **الذات** و تكوين المثل العليابعض من وظائف الأنا الأعلى ،كما يعتبره "كوريث " لعقدة اوذيب ، إذ يتشكل من استدخال المتطلبات و النواهي الوالدية ، في هذا الاتجاه يرتبط الأنا الأعلى بوضوح بسياقات التقمص بحكم أن الطفل في تخليه عن الرغبات الأوديبية يتقمص المتطلبات الو الديتي و يستدخل نواهيها. (سمية ، دريوش ، 2007 ، ص 12)

فهو يعتبر آخر ركن يتكون من أركان الجهاز النفسي ، و هو الجانب الأخلاقي القضائي و هو اقرب إلى المثالية و هو يتشكل من خلال العمليات التقمصية لكلا الوالدين و من يقوم مقامهما .

3 – أساليب السير النفسي :

لأساليب السير النفسي مستويات مختلفة ، إلا أن هناك مستويان من الأساليب يميزان الحياة النفسية ، يتعلق الأسلوب الأول بالعمليات الأولية و التي تخص النشاط العقلي اللاشعوري ، أما الثاني فيتعلق بالعمليات الثانوية و التي تميز النشاط العقلي الشعوري و التفكير الواعي .

3-1- التنظيم وفق العمليات الأولية :

فمن وجهة نظر الموقعية ، العمليات الأولية تميز النظام اللاشعوري بينما العمليات الثانوية نظام ما قبل الشعور و الشعور . تخضع العمليات الأولية لمبدأ اللذة و تنشيط على مستوى الهو هدفها الوحيد هو التحقيق الآني للرغبة ، و تعمل على تجنب التوتر و الألم النفسي من خلال السعي الحثيث لتحقيق الرغبات فوفقا لمبدأ اللذة لا تستطيع العمليات الأولية إدراج العناصر المؤلمة في التفكير ، إنما هدفها الوحيد هو الإشباع الحالي للرغبات ، يهدف الهو هنا إلى تفريغ الطاقة الداخلية الحرة ، دون الاهتمام بالقيم و الإحكام المنطقي.

(J ,Bergert, et all,1982 ,P57)

ومن وجهة نظر الدينامية و الاقتصادية ،في حالة العمليات الأولية ، تسير الطاقة النفسية بحرية تامة متنقلة بدون عقبات من تصور إلى أخر تبعا للأوليات الإزاحة و التكثيف حيث تسمح بتقميع شحنة ، تصور عاطفة حتى لا يتعرف عليها و بالتالي تتمكن من العبور إلى حيز الشعوري .

(Laplanche-j et, Pantalis-JB,1967,P341)

3-2- التنظيم وفق العمليات الثانوية :

يميز العمليات الثانوية نظام ما قبل الشعور – الشعور ، تكون الطاقة في هذا المستوى مقيدة نتيجة خضوعها لمبدأ الواقع ، فالعمليات الثانوية تتشكل شيئا فشيئا خلال الحياة ، تكون الطاقة في حالة العمليات الثانوية مربوطة في البدء قبل أن تسيل بشكل خاضع للضبط ، و يتم الاستثمار في التصورات بشكل أكثر استقرارا بينما يؤجل الإشباع .

تخضع العمليات الثانوية لقوانين المنطق ، و تدرج مبدأ السببية بين مختلف التصورات و الأفكار ، يحكم العمليات الأولية مبدأ الواقع ، حيث يصحح و يعدل مبدأ اللذة .فيحد من العمليات الأولية و يعمل على تحقيق الرغبات بصورة متقبلة في الواقع ، يتلازم التعارض ما بين العمليات الأولية و العمليات الثانوية مع التعارض ما بين مبدأ اللذة و مبدأ الواقع .

تشكل العمليات الثانوية من هذا المنظور تعديلا للعمليات الأولية ، إذ تقوم بوظيفة ضابطة يساعد عليها تشكيل الأنا الذي يتلخص دوره الأكبر في صد العمليات الأولية ، إلا ان هلا يتعين وصف كل العمليات التي يتدخل فيها الأنا على إنها عمليات ثانوية ، إذ أكد فرويد مند البدء على كيفية خضوع الأنا لسطوة العمليات الأولية و خصوصا في أساليب الدفاع المرضية .

يقصد بمصطلح العمليات النفسية الأولية ، استثمار الرغبة الذي يصل حد الهلوسة و على التطور الكامل للانزعاج ، الذي يتضمن بذل الدفاع بشكل كامل ، و على العكس من ذلك فإننا ندل على العمليات التي يجعلها ممكنة الاستثمار الكامل للانا دون سواه ، و التي تمثل تلطيفا للعمليات السابقة ، باعتبارها عمليات نفسية ثانوية .(Laplanche –J ;Pantalis-J,B ,1967 ,pp 342-343)

4 – مبادئ السير النفسي :

تسير الحياة النفسية وفقا لمبادئ أساسية ، كشف عنها مند بداية التحليل النفسي سنة (1895)، و إن كنا نميز و نفضل فيما بينها بهدف توضيحها إلا أنها في الواقع متماسكة و تخدم بعضها البعض ، تتمثل أهم هذه المبادئ في :

4-1- مبدأ الثبات : يعتبر مبدأ الثبات من أهم المبادئ السير النفسي .

فهو يشير حسب (laplanche&pontalis) (1985)إلى نزعة الجهاز النفسي في الحفاظ على كمية الإثارة في أدنى مستوى . و على درجة ثابتة من التوتر ، فهو ينزع إلى الاحتفاظ بكمية الإثارة التي يحتويها في أدنى مستوى ممكن أو على الأقل يحافظ على ثباتها ما أمكن .

يأتي هذا الثبات من خلال تصريف الطاقة الحاضرة فعليا من ناحية ،و من خلال تجنب ما يمكن أن يزيد كمية الإثارة و الدفاع ضد هذه الزيادة من ناحية ثانية . (عبد الرحمان، سي موسي و رضوان، زقار،2002،ص09) .

يرى فرويد أن هذا الثبات يأتي من خلال تصريف الطاقة الحاضرة فعليا من ناحية ، و من خلال تجنب ما يمكن أن يزيد كمية الإثارة ، و الدفاع ضد هذه الزيادة من ناحية ثانية ، فالفرد يعمل على تجنب تفاقم التوتر عن طريق بلورة آليات نفسية تنشط لهذا الغرض . يعمل الجهاز النفسي على تجنب تراكم التوترات ، حيث يبحث الفرد عن التفريغ قصد التخلص منها .(Laplanche-j ET Pantalis-j.b,1967 ,p446)

يسعى الإنسان إذن من خلال هذا المبدأ إلى تخفيض التوتر إلى أدنى مستوى ممكن عن طريق التفريغ .
(عبد الرحمان. سي موسي،رضوان زقار ،2002 ،ص10)

4-2- مبدأ اللذة :

مبدأ اللذة هو نتيجة لمبدأ الثبات : فكل تصرف يعود أصله إلى حالة إثارة شاقة وتعمل على التوصل إلى خفض هذه الإثارات ، مع تجنب الألم و توليد اللذة . (D .Lagache,1966 ,p 20)
يهدف النشاط النفسي إلى الحصول على اللذة و تجنب الانزعاج ، على اعتبار أن الانزعاج مرتبط بزيادة كميات الإثارة و أن اللذة ترتبط بتخفيض هذه الكميات .(ج .لابلانش ،ج_بونتاليس،تر:مصطفى حجازي، 1985، ص452) .
كما يشير " Lagache"(1966) إلى أن مبدأ اللذة يعمل في خدمة مبدأ الثبات و يهدف إلى خفض التوتر و بذلك فإن كل سلوك يكون مصدرا لحالة من التوتر يسعى هذا المبدأ إلى تخفيضه متجنبا الألم ، و هادفا للحصول على اللذة . (لمياء ،أيت أعراب ،2007،ص59)

4-3- مبدأ الواقع :

يكتسب مبدأ الواقع الذي يؤدي المحيط دورا هاما في تكوينه باعتباره شكلا معدلا لمبدأ اللذة ، يعمل على تأجيل الحصول على اللذة أو الحصول عليها وفقا لشروط يفرضها العالم الخارجي . يظهر هذا المبدأ لتعديل مبدأ اللذة الذي يسود وحده في البداية ، و يتوافق قيامه مع سلسلة كاملة من التكيفات التي يتعين على الجهاز النفسي المرور بها مثل نمو الوظائف الواعية ، الانتباه، الحكم على الأمور ، الذاكرة و إحلال فعل يرمي إلى تعديل ملائم للواقع ، وولادة الفكر الذي يعرف باعتباره نشاط اختباري ، حيث تزاح كميات صغيرة من الاستثمار ، و هو ما يفترض تحولا للطاقة الحرة التي تميل إلى السريان من تصور إلى أخر بدون أي عائق ، إلى طاقة مربوطة .(رفيقة ،بلهوشات، 2008،ص65)

إن الانتقال من مبدأ اللذة إلى مبدأ الواقع لا يلغي مع ذلك مبدأ اللذة ، فمن ناحية ، يؤمن مبدأ الواقع الحصول على الإشاعات في الواقع ، و من ناحية ثانية يستمر مبدأ اللذة في السيادة على قطاع بأكمله من

النشاط النفسي ، و هو نوع من الحيز الخاص المكرس للهوام و الذي ينشط تبعا للقوانين العمليات الأولية الذي يقصد بها اللاشعور .

على العموم يتطابق مبدأ الواقع حين طرحه من وجهة نظر اقتصادية مع تحويل للطاقة الحرة إلى طاقة مربوطة ، كما أنه يميز أساسا من وجهة النظر الدينامية ، فالتحليل النفسي يحاول إقامة تدخل مبدأ الواقع على نمط معين من الطاقة النزوية التي تستخدم أغراض الأنا على وجهة التخصيص .

(Laplanache-J; Pentalise-J.B,1967,pp.336.338)

4-4- مبدأ اضطرار التكرار :

أوتوماتيكية التكرار أو اضطرار التكرار ، تعني الميل نحو تكرار التجارب القوية ، مهما كانت الوجدانات المواتية أو المؤدية لهذا التكرارات ، حيث يميل الفرد إلى تكرار هذه التجارب بطريقة لاشعورية ينتابه خلالها و كأنها ليست متعلقة بسياق ماضي إنما معاشة في الحاضر. (D .Lagache ,1966 ,p 23)

و اضطرار التكرار: "لا يتعلق الأمر هنا بوجود الميل إلى تكرار العادات المكتسبة عن طريق التعلم ، و لكن بالضغط الداخلي الذي يدفع الكائنات البشرية إلى تكرار نفس وضعيات الصدمة التي تؤلمهم إلى ما لانهاية و التي لا يستطيعون الامتناع عن إحداثها و أثارها من جديد ".

(Jeammet-Ph ET Reynaud-M. ET Consoli- S, 1980 ,p115)

فالفرد يتعرض إلى تجارب مؤلمة قد تشكل ضغطا داخليا ، فيلجأ عن طريق مكنزما ت خاصة بالتنظيم العقلي ، إلى التخفيف منها و قد يكون تكرار هذه التجارب نوعا خاصا للتخفيف من وطأة هذه التجارب على الجهاز النفسي .

5-آليات الدفاع النفسية :

الدفاع مصطلح ظهر سنة (1894) في دراسة قام بها "فرويد " حول نفاس الدفاع للدلالة على كل الحيل التي يستخدمها الأنا في حالات الصراع .

وتعرف "Anna Freud " (1990) الدفاع على انه ثورة الأنا ضد التصورات و الوجدانات المؤلمة و غير المحتملة .

فهو بهذا المعنى نشاط يقوم به الأنا من اجل حماية الذات ضد شدة النزوات التي تبرز على شكل قلق و مخاوف حادة . (عبد الرحمان ،سي موسي و رضوان، زقار ،2002 ،ص19)

تعتبر آليات الدفاع كذلك حسب " laplanache&pontalis" (1985) أنماط مختلفة من العمليات التي يمكن للدفاع أن يتخصص فيها ، و تتنوع تبعا لنمط الإصابة موضع البحث و تبعا للمرحلة التكوينية ، و كذلك لدرجة إرصان الصراع الدفاعي .(سمية ،دريوش ،2007 ،ص14)

كما تعرفها " **ف.شنتوب**" على أنها "مجموعة من العمليات يستخدمها الأنا ، و تهدف إلى الصيانة و إلى نوع من الانبساط البيولوجي و النفسي اتجاه التأثيرات الداخلية (النزوات) و الخارجية (المتطلبات و التقلبات المحيطة)" ،كما ترى **ف، شنتوب**" أن الآليات الدفاعية مهمة لفهم شخصية الفرد ، سواء في حالة الباثولوجية أو السواء" . (Shentoub- V, 1972 ,p597)

و هناك عدة أساليب دفاعية يستخدمه ا الفرد من اجل حل الصراع بين الدوافع و للحفاظ على حالة التوازن الصحية و النفسية الداخلية كانت أو الخارجية ، و من أهم هذه الآليات الدفاعية ما يلي :

5-1- الكبت :

من أهم الآليات الدفاعية اللاشعورية بالنسبة للأنا ، يؤدي دورا هاما بالنسبة للنشاط النفسي ، فهو أول ميكانيزم اكتشفه **فرويد** في تاريخ التحليل النفسي ، إذ ارتبط في بداية الأمر بمصطلح الدفاع ، من جهة أخرى فهو يدخل في تكوين أغلبية الميكنزمات الأخرى .

فالكبت حسب "**فرويد** "(1975) محرك أساسي في اللاشعور ، و هو عملية نفسية يحاول الشخص من خلالها حماية أناه عن طريق دفع الأفكار و الخبرات المتصارعة مع مبدأ الواقع إلى مجال اللاشعو ر ، فالفرد يلجأ إلى كبت و نسيان الخبرات التي تسبب له شعورا بالذنب ، بالفشل أو الدونية لأنها مصدر ا لم ، فالأنا يحاول بمقتضى عملية الكبت ، كبح جزء من الهو بحيث تبقى النزوة المكبوتة معزولة ، فهو يأتي من الأنا الذي يفرض الامتثال لأوامر الأنا الأعلى و التعاون لتحقيق الاستثمار النزوي الذي يولد على مستوى الهو خوفا من صرامة الأنا الأعلى و تأنيبه الشديد .

يتجلى هذا الميكنيزم أساسا حسب " Fenichel" (1979) في نسيان لاشعوري للنزوات الداخلية و الأحداث الخارجية و كل ما هو مرفوض في الشعور يستمر في النشاط في اللاشعور ، و يضطر الأنا لأن يصرف كمية معتبرة من الطاقة لإبقائه على المستوى اللاشعوري و نسيانه رغم ذلك يتمكن المكبوت من إيجاد مخرج له بخلق تصورات بديلة كما هو الحال في أحلام اليقظة و الأحلام الليلية .

(لمياء ،أيت أعراب ،2007 ،ص 65)

5-2- الإسقاط : هو آلية دفاعية اللاشعورية ، تتمثل في إلصاق الفرد للصفات و المشاعر المنبوذة في أنا بالعالم الخارجي ، و ذلك للخفيف من التوتر الداخلي ، و هو أسلوب تذكر لكل ما هو سيء في الشخص و وضعه في الأخرين ، و يعرفه ج، لابلانش ، ج —ب بونتاليس"j .laplaniche&j.b. pontalis" : عملية ينبذ فيها الشخص من ذاته بعض الصفات ، و المشاعر و الرغبات و حتى بعض "المواضيع " التي يتنكر لها أو يرفضها في نفسه ،كي يموضعها في الآخر سواء كان هذا الآخر شخصا أم شيئا ، نحن هنا بصدد دفاع ذي أصل أثري جدا . (ج.لابلانش ، ج.ب.بونتاليس،تر:مصطفى حجازي، 1985 ، ص70)

.

أما **سغموند. فرويد S.Freud** (1911) فيعرفه :" الإسقاط إدراك داخلي مكبوح بعد تعرض محتواه إلى التسوية يصل إلى الشعور على شكل إدراك نابع من العلم الخارجي "

(D. Anzieu.1987. p19)

5-3- الإنكار : هي وسيلة يلجأ إليها شخص الذي يبوح بإحدى أفكاره أو رغباته ، أو مشاعره التي كانت مكبوتة حتى تلك اللحظة ، و لكنه يستمر في نفس الوقت في الدفاع عن نفسه من خلال إنكار تبعيتها له .

(Laplanche.J;Pantalis,J-B,1985,p128)

و الإنكار يعتبر آلية تدافع بها الذات عن نفسها ، و يعمد الفرد بواسطتها إلى حماية نفسه من الجوانب غير السارة للواقع ، بأن يرفض إدراك هذه الجوانب و يسمح عن الأخذ بوجودها بعين الاعتبار ، فهو كمن يلجأ إلى تجنب الواقع القائم من حوله بإنكاره لوجوده ،بحيث يتخلص بالحيلة من النواحي المؤلمة أو غير المفرحة .

و يعد الإنكار من الآليات الدفاعية الفعالة التي يوظفها الأنا ضد ظهور أفكار أو تصورات أو عواطف مؤلمة لها علاقة بحدث صدمي ما ، و بعملية الإنكار السيكولوجي ينكر الفرد ما بنفسه على نفسه خادعا نفسه بنفسه ، كما ينكر على نفسه صحة ما يفرضه المجتمع من مثاليات و قيم و أخلاقيات و مبادئ يعتقد بصحتها في قرارة نفسه . فهذه الآلية يستخدمها الإنسان لحماية نفسه من الحقائق غير السارة ، و يرفض إدراك تلك الحقيقة و يرفض مواجهتها بإتيان أنماط هروبية من السلوك كالاحتماء بالمرض أو الارتباط بارتباطات سابقة .

5-4- النكوص : آلية دفاعية لاشعورية تقوم على الرجوع المنظم و المؤقت لأنماط تعبيرية سابقة للفكر ،للسلوك و للعلاقات الموضوعية ، مقابل خطر داخلي أو خارجي مثير للقلق .

يقصد بالنكوص ، عملية نفسية تتضمن معنى المسار أو النمو ، عودة اتجاه معاكس من نقطة تم الوصول إليها بأي نقطة تقع قبلها أي عودة إلى الوراء . (Ionescus .ET al ,1997,p256)

يستخدم **فرويد** النكوص في الحلم ، و كذلك في نظرية العصابات حيث يحسب أنه قد يحدث خلال تطور الغريزة الجنسية ، نوع من التثبيت على صورة من الصور ، فإذا نجحت الغريزة في تجاوز التثبيت و بلوغ كمال نموها فإن ذلك التثبيت القديم يضل مع ذلك نقطة ضعف سريعة العطب ، فإذا ما شب صراع نفسي ما أو تم كبت ما،فان الليبيدوا تنجح في العودة إلى تثبيتها الطفلية ، و تصاب الغريزة الجنسية بالنكوص .
(رولان دالبير، تر:حافظ الجمالي ، 1983 ، ص 480)

ميز **فرويد** بين ثلاثة أنواع من النكوص يتعلق الأول بالنكوص الموقعي حيث يتم هذا النوع من الوعي إلى اللاوعي ، فيقول أن النكوص الموقعي يحدث في الحلم ، حيث يتم ابتكار صورة حسية تقريبا هلوسيا نتيجة لفرض الطاقة الليبيدية .

أما النكوص الشكلي فيتم فيه استبدال أساليب التعبير و التمثيل التصوري بأساليب أكثر بدائية كالانتقال من العمليات الثانوية إلى العمليات الأولية . في حين أن النكوص الزمني يعاد فيه تنشيط مراحل ثم تجاوزها من حيث التنظيم الليبيدي إذ يفترض النكوص تتابعا تكوينيا ، و تدل على عودة الشخص إلى مراحل سبق له و أن تجاوزها في نموه (J. Bergeret, et all , 1982 ,p 104) .

5-5- انقباض الأنا : يندرج تحت هذا المفهوم مصطلحين أساسيين هما :

"**التجنب**"و"**الكف**"يستعملهما الأنا للدفاع ضد القلق و الانزعاج ، و يتميزان عن بعضهما في كون الأول يستعمل في الدفاع ضد الإثارات الخارجية ، في حين يتجه الثاني للدفاع ضد الإثارات الداخلية .

من خلال آلية **التجنب** يجد الطفل نفسه حرا في تحاشي وضعية الخطر فهو يفضل بذلك الهروب متجنبا بذلك كل احتمال للمعاناة ، بذل اللجوء إلى ميكنزمات أكثر تعقيدا ، ذلك أن ميكانيزم التجنب أكثر بدائية و حسن ملائمة ، إذ أنه مرتبط بالنمو العادي للأنا بصورة وطيدة ، فالطفل يقيد وظائف أناه و يهرب من كل الوضعيات الخارجية التي يحتمل أن تجلب له المضرة و الإزعاج اللذان يخشاهما .

أما **الكف** حسب "**فرويد** " (1990) فيرتبط خصوصا بالوظيفة ، و لا يعني بالضرورة أن هناك شيئا مرضيا فقد يصيب الكف الوظيفة الجنسية أو الحركية أو المهنية و ما إلى ذلك من وظائف الأنا ، قد يكون عرضا و يدل على أن هناك اضطرابا نفسيا ، فكل عصابي يعاني من كف يدافع به ضد تحقيق نزوة محظورة أي ضد الإزعاج النابع من خطر داخلي .

فالكف هو تقليد لوظائف الأنا ، سواء كإجراء احتجازي ، أو نتيجة لفقدان طاقوي عندما يجد الأنا نفسه أمام عمل نفسي متعب وشاق كما يحدث في حالة الحداد ، حيث يضطر الشخص لبذل طاقة نفسية معتبرة لسحب كل توظيفاتهالليبيدية عن الموضوع المفقود .

بهذا فإن الآليات الدفاعية هي حيل نفسية يستعملها الأنا بصورة شعورية أو لاشعوريةة بهدف التخفيف من حدة القلق و المعاناة النفسية التي تعترضه في الحياة اليومية قصد التكيف مع الواقع و المحافظة على التوازن النفسي للشخصية و الإبقاء على تماسك تكاملهما . (عبد الرحمان، سي موسي و رضوان ،زقار، 2002،ص 30)

6- نماذج السير النفسي من خلال اختبار الروشاخ :

سنحاول في هذا العنصر، التطرق إلى كيفية ظهور التوظيفات النفسية ، على اختلاف سجلاتها في تقنية الإسقاطية ، و هي تقنية الروشاخ .

6-1- التوظيف العصابي في الروشاخ:

انطلاقا من مفهوم العصاب في النظرية التحليلية الذي يقوم على كونه :" تعبير رمزي عن صراع نفسي ذو أصل طفولي للمصاب ، و هو يمثل تسوية بين الرغبة و الدفاع "، ركزت شابير (1987) على المفاهيم الأساسية للصراع التي ينبني عليها الصراع بين الأنظمة النفسية (الشعور ، ما قبل الشعور مقابل اللاشعور ، أي نظام الإدراك (الإسقاط) ، مبدأ الواقع ، مبدأ اللذة) ، الصراع بين الأركان (ديناميكية التناوب بين الرغبة و الدفاع أو الممنوع) ، و الصراع بين الاوذيبي (نظام التقمصات) ، لمحاولة تجسيدها في مؤشرات كمية و كيفية في الروشاخ ، أهم هذه المؤشرات :

6-1-1- الصراع بين الأنظمة : و يتجلى في نوعيةالمحدد الشكلي الايجابي (F+%) ، الذي يدلعلى تنظيم كل من الرغبة و الإلزام و تحديد حصة كل منهما في الجهاز النفسي ، فإذا كانت نسبة المحدد الشكلي (F%) منخفضة عن المعيار ، دل على نوع من التشويه الجزئي للمدرك بفعل بروز الرغبة ، و في هذه الحالة تكون الاستجابات الشكلية السلبية (F-) مكافئة لمقاطع رمزية و تسمح بمعاينة الارتباط بين الإنتاجات الدفاعية و الهفوات التي تعتبر كعودة للمكبوت ، أي بين العمليات الأولية و العمليات الثانوية. (عبد الرحمان.سي موسيو محمود. بن خليفة ، 2008 ، ص131)

6-1-2- الصراع بين الأركان النفسية : يبدوا في ديناميكية التناوب بين المحدد الحركي (K) الممثل للرغبة و المحدد الشكلي (F) كمظهر دفاعي يثبط التعبير الحر للنزوة ، و قد تتراجع الحركات المقموعة لتدل على التحكم في ذلك التعبير الحر ، و من جهة أخرى يمكن أن تظهر الديناميكية الصراعية(بين الرغبة و الدفاع).

على مستوى التصورات المتضادة المتناوبة من خلال محتويات المدرك دون اللجوء إلى التعبير النزوي من خلال الحركة (K) أو اللون (C) ، و تستعمل كغطاء حيادي للإخفاء هوامات شفافة بإمكاننا تفكيك معناها الرمزي أو " **صداها الهوامي** " استنادا على التسلسل الترابطي بين المحتويات و التعبيرات الملحقة عن اللوحات الدالة بتشكيلها الرمزي .

6-1-3- الصراع الأوذيبي: و هو تناول خاص يتميز به العصابي يظهر في الصعوبة الكبيرة و أحيانا استحالة التقمص الجنسي للصور الإنسانية (H) ، يتبين ذلك من خلال غياب أو عدم فاعلية المحددات الحركية الإنسانية (K) . و لعلى ذلك يعود إلى الضعف و النقائص في بناء الازدواجية الجنسية التي على أساسها تتم الاختبارات التقمصية للموضوع . فالمواقف تجاه لصور الإنسانية و نوعية اختيارها و تحديدها الجنسي هي التي تكشف عن نمط الصراعات الملازمة لاختيار موضوع الحب ، ومن تم نوعية معالجة الصراع الأوذيبي التخلي عن الإشباع المباشر للرغبات الأوذيبية أو التثبيت و الخضوع لذلك النمط من الهوا مات .

(عبد الرحمان،سي موسي و محمود،بن خليفة ،2008 ،ص 132)

6-2- التوظيف الحدي في الروشاخ :

إن الإشكالية الأساسية في التوظيف الحدي هي قلق فقدان الموضوع و عدم القدرة على إرصان الوضعية الاكتئابية ، و غالبا ما يلجأ الفرد ذو التوظيف الحدي إلى استثمار الواقع بهدف إقامة حدود بين العا لم الداخلي و الخارجي ، و كذا تجنب الصراع بمختلف أشكاله التي رأيناها في العصاب :

يحدد عادة شكلين أساسيين للتوظيف الحدي : الشكل الاكتئابي ، و الشكل النرجسي .

6-2-1- التوظيف الاكتئابي : أهم ما يميز التوظيف الحدي الاكتئابي هو نقص الاحتواء النفسي للصراعات الذي يولد نوعين من الاستجابة للقلق المبهم : الإثارة النزوية المتفشية ، و ضعف التحكم و الرقابة بسبب الفراغات النفسية التي تجعل الأنا مساميا تجاه تلك الإثارات ، لذا تتخذ دفاعات الشخص أشكالا خاصة تبدو في المؤشرات العامة التالية :

- الحساسية المفرطة تجاه منبهات الاختبار التي تشير الصدى الهوامي المقلق ، يجد لها الفرد منافذ إسقاطية متنوعة مثل : اللجوء المتكرر إلى المحددات الشكلية (F) ، بروز الإيجابيات الانطباعية الحسية من نوع (CF)لونية شكلية و (C) لونية ،و هي أكثر تكرارا في اللوحات ذات اللون الأحمر. (نفس المرجع ،ص136)

- تتعلق تلك الحساسية المفرطة المشار إليها في الحقيقة بالحدود ، و هي دفاع ضد صراعات العلائقية ، و ذلك إما بخضوع المستكين و الإمتثالي للإطار الإدراكي (F) بفعل ضعف نشاط ما قبل الشعور و بحثا عن السند و إما بالتفريغات الهوامية العدائية تجاه المواضيع "ليس لإخفاء الحب اتجاهاها ولكن خوفا من تضييعها " و يعتبر ذلك محاولة للتمايز عن المواضيع لكنها لحساب فقدان الأطر المرجعية مثلما هو الحال في التقمص الإسقاطي .

6-2-2- التوظيف النرجسي : تتمثل طريقة النرجسي في تغطية النقائص الداخلية للذات في اللجوء إلى نظام دفاعي تميزه مؤشرات يمكن تلخيصها مع شابير في النقاط التالية :

-الاستثمار المفرط للحدود من خلال محاولة بناء حواجز تعرقل التفاوض بين الداخل و الخارج ، و يبدوا ذلك في التعلق الشديد بالإدراك الحسي و إبعاد الاجتياح الخالي و الهوامي ، يدل على ارتفاع نسبة الشكل (F%)و النسبة الكافية للشكل الجيد (F+%) ، يمكن أيضا بالاستعانة بالإجابات ذات المحتوى الجلدي كغلاف للتغطية الفراغات و تضميد الجروح للنرجسية .

- سد و كف و ارصان الصراع النزوي و قلق الاخصاء عن طريق رفض الاختلافات الجنسية ، و غياب الاختيارات التقمصية من اجل تجميد الحركات النزوية ، يبدو ذلك في إزالة حيوية التصورات الإنسانية الهادفة إلى رفض الأصل الداخلي للنزوة ، فالحركات الإنسانية ذات نمط نرجسي و مرآتي ، و محتوياتها مجمدة ، كما أن الصور الإنسانية غير معرفة أو لا تنتمي إلى جنس محدد ، يطبعها الانشطار و الرفض و المثلنة بقطبيها الايجابي و السلبي .

- الميل إلى حذف أي نشاط للأنا الأعلى لمنع بروز التأنيب و ترك المكان لأفضلية مواضيع الأنا المثالي ، لذا تغيب المشاهد التي تنشط الصراع بين الأركان ، و تغلب العلاقة المر آتي ة لتجنب الصراع بين الرغبة و الدفاع ، يبدو ذلك في إجابات التشابه في اللوحات المتناظرة ، مع غلبة الشكل الجيد (+F) كسند إدراكي لهدف نرجسي ترفض فيه أية حركة نزوية ، سواء كانت جنسية أو عدوانية تجاه الأخر .

6-3- التوظيف الذهاني في الروشاخ :

تتمثل الإشكالية الأساسية في التوظيف الذهاني في فقدان أو اضطرا ب الهوية ، و تختلف شدة و عمق ذلك الاضطراب بين الفصام و العظام ، ففي الأول نجد قلق التفكك و الانفصام هو الذي يحرك إنتاجية البروتوكول و تسميشابير هذا النمط من الأفراد ." الشخصيات المتفككة " . أما في العظام أو لدى " الشخصيات التأويلية " حسب شابير فيغلب قلق التدمير و الاضطهاد من قبل الموضوع المتسلط و المضطهد ، و في كلتا الحالتين تكون الحواجز الفاصلة بين الداخل و الخارج هشة للغاية إلى درجة قد تصل إلى الاختلاط و الذوبان في المواضيع مما يجعل الاندماج في الواقع الموضوعي مضطربا جدا .

بعض المؤشرات الرئيسية التي تميز التوظيف الذهاني بصفة عامة هي :

-اضطرابات التفكير و القدرات الإدراكية حيث نجد ارتفاع الإجابات الشاملة (G) و الإيجابيات الجزئية الصغيرة (Dd) ، كما تظهر تلك الاضطرابات في ضعف المحدد الشكلي الايجابي (+F) و كثرة المدركات الخاطئة (-F) .
- تفكيك الحوار و هو يظهر في انقطاع الروابط بين الأحداث و الأفكار و العواطف التي يعبر عنها في الحديث ، يبرز في غرابة اللغة و الألفاظ المبتدعة و غير المفهومة ، يعتبر هذا الخلط نوعا من الانغلاق على الذات ، و طريقة فوضوية تجاه منبهات العالم الخارجي التي تدرك كخطر و غزو اضطهادي .

– تفكك صورة الجسم ، و هو موجود خاصة لدى الفصاميين ، و ينتج عن نقص التكامل في تصورات الجسم البارز غالبا في الايجابيات الإنسانية المجزأة (Hd) أو الايجابيات التشريحية (Anat) التي يواظب عليها الشخص و يكررها ، يعتبر ذلك علامة على نقص القدرة الاحتوائية لأجزاء الجسم ، كما يبرز التفكك في الصور المضاعفة الهادفة إلى رفض العلاقة من أجل رفض الانفصال المحتمل و الضمني ، عكس ما هو موجود لدى النرجسي حيث يمثل التضاعف بحث مرآتي دون الذوبان في الآخر ، ففي هذه الحالة ليس هناك تمييز بين الأنا و الأخر ، فهما في توحد تعاضدي و تداخل للأدوار ، لذلك يغيب الفعل و تزول الحركة الإنسانية (K) عن الايجابيات ، كما يغيب التعبير عن النزوة و تصورها ، و في هذه الحالة تزداد المحددات الشكلية الخالصة (F%) لسد ذلك النقص الحركي . (عبد الرحمان،سي موسي و محمود، خليفة ،2008 ،ص140)

خلاصة الفصل :

من خلال ما ورد في هذا الفصل أن السير النفسي للفرد تحكمه جملة من العمليات الأولية الخاضعة لمبدأ اللذة ، و التي تعمل على مبدأ اللذة و التي تعمل تجنب التوتر و الألم النفسي و تتجه نحو الإشباع الحالي للرغبات دون الاكتراث بالأحكام و الحكم المنطقية .

أما العمليات الثانوية تكون فيها الطاقة مقيدة نتيجة لخضوعها لمبدأ الواقع ، بالإضافة إلى مبدأ الثبات و اضطرار التكرار .

كما أن السير النفسي يحكم من خلال وجهتين نظريتين أو موقعين أساسيتين متكاملين ، هما الموقعية الأولى و تضم ثلاثة أنظمة الشعور ، مل قبل الشعور و اللاشعور. أما الموقعية الثانية و تضم الهو ، الأنا ، الأنا الأعلى فخلال حياة الإنسان النفسية يتعرض لصراعات نفسية لابد من مواجهتها و الحفاظ على التوازن النفسي بحيث تختلف هذه الآليات لخفض التوتر .

كما نجد نماذج مختلفة للسير النفسي ، التي تظهر من خلال اختبار الروشاخ و هو من الاختبارات الاسقاطية المستعملة في المنهج العيادي.

الفصل الثالث: المرأة و الزواج

تمهيد

1 – تعريف الزواج

2 – أهداف الزواج

3 – التنشئة الاجتماعية للفتاة من الميلاد إلى الزواج

4 – الزواج و الصحة

5 – سن اليأس عن المرأة

6 – تعريف العنوسة

7 – أنواع العنوسة

8 – إحصائيات حول العنوسة

9–أسباب تأخر الزواج

10–أثار تأخر سن الزواج

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعد ظاهرة تأخر سن الزواج ، أو ما تسمى بالعنوسة ظاهرة اجتماعية تعرفها كل المجتمعات بنسب متفاوتة ، حيث تختلف من بيئة لأخرى باختلاف أسبابها و العوامل المؤدية لها ، فالجزائر هي كباقي الشعوب عرفت هذه الظاهرة و تفشت فيها بشكل كبير ، بعدما كان يعرف مجتمعها بالزيجات المبكرة و ارتفاع في نسب الزواج ، عرف في السنوات الأخيرة تأخرا ملحوظا في متوسط العمر للزواج لدى كلا الجنسين .

1- تعريف الزواج :

1-1- التعريف اللغوي : لغة زوج ، يزوج ، زواجا ، يعني اقتران أحد الشيئين بالآخر، و اجتماعهمابعدماكان كل واحد منهما منفردا ، و قد شاع هذا المفهوم للدلالة على اقتران الرجل بامرأة على سبيل الدوام و الاستمرار . (محمد ،شفيق ، 2002 ،ص139)

1-2- التعريف الاصطلاحي :

تعرف سناء الخولي (2006) الزواج على أنه نظام اجتماعي ، يتصف بقدر من الاستمرار و الامتثال للمعايير الاجتماعية ، بها يتمكن المجتمع من تنظيم المسائل و تحديد صور التزاوج بين البالغين .

(سناء ،الخولي ، 2006 ،ص43)

يعرفه زهير حطب (دون سنة) :الزواج عبارة عن نظام اجتماعي مهم له نصوصه و قوانينه و أحكامه التي تختلف من حضارة لأخرى فهو عبارة عن علاقة جنسية تجمع بين شخصين مختلفين في الجنس ، و يشرعها و يبرر وجودها الدين و المجتمع ، و تستمر لفترة طويلة من الزمن ، يستطيع من خلالها الشريكين إنجاب الأطفال و تربيتهم تربية اجتماعية و أخلاقية و دينية يقررها المجتمع و يعترف بوجودها و أهميتها .

(سميد، جمال ، 2004 ،ص425)

و يضيف مصطفى الخشاب (1981) بقوله أن: الزواج عبارة عن الرابطة الشرعية بين الجنسين و لا تتم هذه الرابطة إلا في الحدود التي يرسمها المجتمع ووفقا للمصطلحات التي يقرها . (مصطفى، الخشاب ،1981 ، ص94)

كذلك يضيف :"م ، قراويتز M-Grawitz" فالزواج عندها يمثل ، مؤسسة تتشكل بواسطتها علاقة طبيعية بين رجل و امرأة لتخضع للقوانين الاجتماعية ، و المرتبطة بثقافة مجتمع من المجتمعات .
(M -Grawitz,1983 ,p240)

و يعرف على أنه اقتران الزوج بالزوجة بعقد يفيد حل استمتاع الرجل بالمرأة ، و لم يمنع من نكاحها منع شرعي ، و لهذا الزواج أركان و شروط صحة متى استوفت كان الزواج صحيح شرعا وثق أم لم يوثق ، فالتوثيق شيء مدني لحفظ الحقوق . (محمد، متولي الشعوراي ،2002 ، ص139)

كما يعرف الزواج : " نظام اجتماعي يتصف بدرجة من الاستمرارية و الامتثال للمعايير الاجتماعية القائمة و هو الوسيلة التي يعمد إليها المجتمع لتنظيم الناحية الجنسية ، و لتحديد مسؤولية التزاوج الجنسي بين البالغين فيه ، و بالإضافة إلى ذلك ، نظام عام وله أشكال متعددة حيث عرفت الإنسانية نظام تعدد الزوجات و نظام تعدد الأزواج " .(محمد الجوهري ،1980 ،ص220)

و يجمع علماء الاجتماع على القول أن الزواج هو أصل الأسرة ، و بنا على ذلك " تمنح أكثرية المجتمعات منزلة رفيعة ، كمؤسسة اجتماعية ،يعترف فيها بحق فردين من جنسين مختلفين على تأسيس منظومة من علاقات منزلية عاطفية و جنسية و اقتصادية و تربوية " (هنا غانم ، 1986 ،ص58)

2- أهداف الزواج :

جاء الزواج في الإسلام كأسمى نظام و تشريع ، إذ يوفر للفرد خاصة و للمجتمع عامة الكثير من النعم و تختلف هذه الفوائد من شخص لآخر تبعا للبيئة التي نشأ فيها ، إلا أن هناك البعض منها رئيسية يمكن تصنيفها كالآتي :

2-1- الإرواء الجنسي :يعتبر الزواج أحسن مجال لإرواء الغريزة الجنسية التي تعتبر من أقوى الغرائز ، فالفرد ملزم بإعفاف نفسه و صرفها عن الحرام عن طريق الزواج . (سعيد ،العزة ، 2000 ،ص 161)

فهو بدوره يبعد عقل الشخص بالتفكير بالإشباع الجنسي عن طريق الطرق المحرمة .

2-2-الحاجة لتأكيد الذات :إن الانفصال عن الأسرة الأصلية ، و تكوين أسرة جديدة يدعم

الشعور بالذات و إثبات الهوية ، فقد أوضحت دراسة Harder (1970) عن تحقيق الذات و الحالة المزاجية و التوافق الشخصي عند النساء المتزوجات : أن عامل التوافق يرتبط ارتباطا موجبا و عاليا بالتوجه الداخلي لتحقيق الذات ، و يرتبط ارتباطا سالبا و عاليا بالعصابية و القلق و تحقيق الذات.(كلثوم، بلميهوب ،2006 ،ص41)

2-3- الحاجة للحب و التقدير : الحب هو استجابة شخص من الجنس الآخر ، يعطيه القبول و الاحترام و الإعجاب و يحدث ذلك مع زيادة النضج إذ يتم الانتقال من مواضيع حب شغل أحلام اليقظة إلى الإعجاب بشخص قريب في البيئة و السن ليتفاعل معه .(محمد، السيد عبد الرحمان ،1998،ص17)

2 4 -تحقيق الاستقرار: فالزواج يحقق الراحة النفسية ، قال تعالى :"و من آياته أن خلق لكم من أنفسهم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة ..."(الروم ، الآية 21) ، فالسكونالنفسي المذكور في هذه الآية تعبير بليغ عن الحب و الرغبة التي يشعر بها كل طرف نحو الآخر و يزول به أعظم اضطراب في القلب و العقل ولا تطمئن النفس بدونه .(عفيف طبارة ،1965 ،ص349)

2**–5–الدافع الديني** : إن رغبة الأفراد في إكمال نصف الدين يمكن أن يكون سببا لشروعهم في الزواج خاصة في المجتمعات التي تسيطر عليها العاطفة الدينية .(مصطفى،بوتفنوشنت،2005،ص17)

2–6– حفظ العرض : الزواج وسيلة لحفظ الفرج و التحلي بفضيلة العفاف من الفواحش ،وهذا يقتضي تحريم الزنا ووسائله كالتبرج والاختلاط ، و يقتضي الغيرة على المحارم .(عبد الحكيم أسابع ،2006،ص10)

2–7–الوقاية من الأمراض : فمن منافع الزواج قمع الانحراف و الشذوذ و الانحلا ل و المحرمات في المجتمع كما يحافظ على سلامة هذا الأخير من الأمراض الجنسية و التناسلية الناتجة عن تلك الانحرافات ، حيث يميل كل جنس إلى الجنس المغاير قصد الإشباع الجنسي إما بالزواج أو خارج ذلك.

(D.,1998;P140)Reich.

2–8– دافع الوالدية: يشجع الزواج الحاجة إلى الأمومة عند المرأة و الحاجة إلى الأبوة عند الرجل.

(كلثوم بلميهوب ،2006 ،ص41)

فإذا ما تحقق الإنجاب فان الرجل يطمئن لرجولته كما تطمئن المرأة هي الأخرى لخصوبتها ، و الدليل على ذلك أن الكثير من النساء و الرجال في مجتمعنا الإسلامي يفضلون نداءهم باسم الابن فذلك يبعث فيهم الشعور بالسعادة . (محمد، عبد الرحمن ،1998،ص17)

فغريزة الأمومة و الأبوة تنمو و تتكامل في ظلال الطفولة ، كما تنمو خلالها مشاعر العطف و الود و الحنان ، و هي فضائل لا تكتمل إنسانية الإنسان بدونها . (عبد الرحمان ،العك ،2001،ص28)

2–9– حفظ النسل : يحافظ الزواج على بقاء النوع البشري فيه يتم توالد النوع الإنساني جيلا و إعلاء الدين و تعمير الكون .(عبد الحكيم، أسابع ،2006،ص28)

2–10–الدافع الاجتماعي : بالزواج يحقق الفرد مكانته الاجتماعية ، لذلك تمارس بعض الأسر ضغطا على أفرادها العزَاب الذين لا يرون حلا لهذا المشكل إلا باللجوء للزواج ، كما أن عدم رحمة المجتمع لهذه الشريحة يحرضها على فعل ذلك .(مليكة لبديري ،1999،ص27)

3- التنشئة الاجتماعية للفتاة منذ الميلاد إلى الزواج :

إن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد الخاصة ، و مطالب و اهتمامات الآخرين ، و التي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يتعرض له الفرد .(مزوز بركو،2009،ص4)

إن أبرز ما يميز التكوين التربوي –الاجتماعي للبنت داخل الأسرة الجزائرية ، هو الحرص على تدريبها على القيام بالأشغال المنزلية و إتقانها ، التأكيد على قيمة العفة و الشرف ، و أخيرا التبعية و الخضوع للجنس الآخر .

ففي سن مبكرة تبدأ البنت بالتدرب على القيام بالأعمال المنزلية ،كالتنظيف البيت و ترتيبه ، غسيل الأواني و الملابس ، و تدرب كذلك على طرق تقديم المأكولات في سائر الأيام و في المناسبات الخاصة ،كالأعياد ...، فإذا آنست الأم من ابنتها أنها حدقت هذه الأعمال بعد التلقين الطويل ، تنتقل بعدها مباشرة لإشراكها في تسيير ميزانية الأسرة ، فتعلمها أساليب التدبير المنزلي و الاقتصاد ، و تلقن الفتاة أيضا قواعد السلوك و الآداب المرتبطة بالحشمة و الشرف إذ يجب " أن يتسم حديثها بالحياء و العفاف ، فلا يعلو صوتها أو تتلفظ بلفظ بذيء أو خادش للحياء (...) وأن تجلس الابنة بطريقة لا تظهر العورة أو مفتن الجسد " (علياء شكري و آخرون ،1998،ص261)

و ما إن تصل البنت مرحلة المراهقة و تظهر عليها علامات النضج الجنسي ، حتى تشدد عليها الرقابة و "تحاط علاقة الفتاة بالجنس الآخر بعدد من الموانع القوية ، حتى تتمادى بعض الأسر إلى حد منعها من الحديث مع أي شاب غريب حتى لو كان الحديث بريء ، و إذا سمح الاختلاط ،فلابد أن يكون في حضور الكبار .

(عزت ،حجازي ،1985،ص144)

و في هذه الأثناء يصبح تزويج البنت ، الهاجس الذي يسيطر على تفكير الأم ، فلا تفتر من ذكر محاسنها و مناقبها في الأماكن التي تجتمع فيها بالنساء ، خاصة في المناسبات كالأعراس ، فتعلن بذلك لنظيراتها بان لها ابنة تستطيع القيام بالأشغال المنزلية ، و النهوض بالأعباء الزوجية .

كما تحرص الأم على إسداء بعض النصائح و التوجيهات لابنتها قبل انتقالها إلى بيت زوجها ، فتعلمها كيف تحافظ دائما على علاقات حميدة بزوجها . (دحماني سليمان ،2006،ص80)

4- الزواج و الصحة :

لاشك أن إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى تحقيق السعادة و التوافق النفسي و الصحي و الاجتماعي .

فقد وجدت دراسة جينيفياف و آخرون(Géniviéve& al)

أن الرجال المتزوجين أكثر المجموعات الأربعة شعور بالسعادة (رجال متزوجون ، نساء متزوجات ، رجال غير متزوجين ، نساء غير متزوجات ، و أن الرجال غير المتزوجين أقل سعادة من النساء غير المتزوجات .

و أوضحت دراسة جونس (jons 1985) أن المتزوجين لديهم قدرة أكبر على التحكم في مشاكلهم الانفعالية من العزاب .

أما دراسة جلان (Glenn 1975) التي أجريت على عينة قوامها 1841 من الذكور و 2012 من الإناث (و تحتوي على المتزوجين و الأرامل و المطلقين و غير المتزوجين) و تتراوح أعمارهم بين 18إلى 60سنة في الفترة ما بين 1972 و 1974 . توصلت إلى أن الأشخاص المتزوجين يقررون سعادة شاملة عن الأشخاص الغير المتزوجين بالنسبة للذكور و الإناث على السواء (دالة عند 0.05) و النتيجة في صالح الإناث أكثر من كونها في صالح الذكور .

و في دراستين أجريتا سنة 1957 ، و في سنة 1976 اتضح أن هناك علاقات ارتباطيه ايجابية بين مشاعر السعادة و حالة الزواج ، في مقابل عدم الزواج . و هذا التأثير أعلى لذي الذكور منه لذي الإناث و لدى الأكثر شبابا . كذلك بينت إن فائدة الزواج للرجال أكثر من فائدته للنساء، عموما يعبرن عن درجة من الرضا أكثر من الرجال.

و دراسة يونس 1978 التي أجريت على عينة متكونة من 86 من المتزوجين (45ذكور ،41اناث) و 119 من غير المتزوجين (60 ذكور ، 59 إناث) شملت العزاب و المطلقين و الأرامل . و استعملت اختبار التوافق النفسي العام و المهني للراشدين ترجمة و تعريب عباس عوض. و الذي يتكون من 160 سؤالا . توصلت إلى فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين المزوجين و غير المتزوجين في إبعاد التوافق المنزلي و الصحي و الاجتماعي و الانفعالي و التوافق النفسي العام لصالح المتزوجين. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين و غير المتزوجين في التوافق المهني.

كما وجدت الدراسة أن المتزوجين ذوي المؤهل العالي هم أكثر المجموعات توافقا . بينما غير المتزوجين ذوي المؤهل المتوسط هم اقل المجموعات في التوافق النفسي العام.

و فسرت هذه النتيجة بأن المتزوجين أكثر ارتباطا بأفراد الأسرة التي يرعونها ، و أكثر عونا ، و حبا لهم و أكثر توافقا معهم . بينما كان غير المتزوجين اقل إحساسا بذلك ، بل يشعرون أنهم عالة على الآخرين و أنهم محل كراهية منهم . (كلثوم بلميهوب ،2010 ،ص22 ،23)

إن الزواج يقي البدن و المجتمع من الأمراض التي تنتقل بالزنا ، أو الانحرافات الجنسية كالسيلان الزهري و الإيدز و غيرها ، و قد صدق الرسول الكريم صلى الله عليه و سلم في قوله :{ لم تظهر فاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون و الأوجاع التي لم تكون مضت في أسلافهم الذين مضوا } ، ذلك ما أيده العلم الحديث .

و لقد أكدت دراسة حديثة بجامعة لوزان السويسرية :"الفوائد الصحية للزواج": إذا أثبت أن الزواج يقي الرجال و النساء من متاعب الصداع العارض و المزمن ، إذ يساعد الشعور النفسي بالعلاقة المستقرة على تخفيف حدة توتر الجسم و إفراز هرمونات السعادة بكم اكبر من هرمونات القلق و الخوف و الخ .

كما تدل الدراسة على أن الزواج يساعد الإنسان على التخلص من غالبية أشكال الضغوط النفسية و العصبية ، كما يساعد على علاج الأرق و تقوية عضلات القلب و تنشيط الدورة الدموية ، و التخلص من أنواع كثيرة من البكتيريا و تقوية جذور الشعر من خلال الحركة الدموية .(رضا السماك ،2008،ص ص12-13)

5- سن اليأس عند المرأة :

يطلق مصطلح سن اليأس على المرحلة الفسيولوجية و النفسية الهامة التي تتوقف خلالها الدورة الشهرية لذي جميع النساء في منتصف أعمارهن تقريبا ، و المقصود باليأس هنا هو يأس المرأة من الإنجاب نتيجة لتوقف الدورة الشهرية في هذه المرحلة . (مها السجاري ،2011 ،ص2)

يعرف سن اليأس عادة بتوقف الدورة الشهرية نهائيا نتيجة توقف المبيضان عن إنتاج الهرمونات الأنثوية و يحدث هذا عند تقدم المرأة في السن .(Rozenbum . H;2002,P1)

إن نسبة الخصوبة عند المرأة تصل إلى القمة في سن تصل إلى القمة في سن الخامسة و العشرين (25)سنة ، و بعد ذلك تبدأ تقل تدريجيا حتى تصل إلى سن اليأس ، و نتيجة لاضطرابات الهرمونات التي تحدث في سن الإنجاب المتأخر ، تصبح نسبة الحمل في تناقص مستمر ، و بذلك تزيد نسبة العمق عند المرأة كلما اقتربت سن الأربعين .

(بثينة العراقي ،2008،ص123)

يبدأ سن اليأس الطبيعي مند القدم في الخمسين (50) من عمر المرأة و يحدد هذا العمر جينيا و هذا عن طريق الوراثة ، و لكن هذا لا يعني أن المرأة تبلغ سن اليأس في نفس العمر الذي بلغته أمها ، حيث يمكن لبعض النساء أن يبلغن مرحلة سن اليأس قبل سن المتوسط حوالي الأربعين (40) إلى الخامسة و الأربعين (45) سنة ، فإذا كان قبل الأربعين 40سنة فإننا نتحدث عن سن اليأس المبكر ، أما إذا كان ما بين (55) و (58)سنة فإننا نتحدث عن سن اليأس المتأخر .(Hadjam .R ,1990 ; P339)

تكثر الأورام الليفية عند النساء ما بين العمر 30و40 سنة خاصة إذا كانت المرأة لم تجنب من قبل ، إذ هناك علاقة بين ظهور هذا المرض و عدم الإنجاب تقدر نسبته ب 2إلى 10% ،كما أن نسبة الإجهاض التلقائي و الولادة المبكرة أو عسر الولادة مصاحبة لهذا الورم ، فإذا ما استأصل كان له تأثير سلبي في عملية الحمل و الولادة . كما أنه

كلما كبرت المرأة في السن إلا و كبرت معها البويضات هذا ما يجعلها عرضة لإنجاب أطفال منغوليين T21 لاسيما بعد سن الأربعين . (بثينة العراقي ، 2008 ،ص123)

6- تعريف العنوسة :

القاموس المحيط أطلق هذا اللفظ على المرأة ، كما أطلقه على الرجل .

قال أهل اللغة :((عنست البكر، تعنس بالضم ، و عانسا أي طال مكثها في بيت أهلها بعد إدراكها و لم تتزوج فهي (عانس) ، و الرجل أسن و لم يتزوج فهو أيضا(عانس)، و أكثر ما يستعمل في النساء ، و يقال أيضا ، عنست البنت البكر أي حبسوها عن التزوج حتى فاتها سن الزواج))

و (**العنوسة**) مصطلح اجتماعي و ليس لفظا علميا ، و من تم فهو متغير بتغير الظروف و الأوضاع الاجتماعية و التطور الزمني للمجتمع ، (فالعنوسة) عادة تعني السن التي تصل إليها الفتاة دون زواج مقارنة بالسن السائدة و المتعارف عليها وسط أسرتها و المجتمع ، و كل مجتمع يحدد سن للزواج .(أبو العزائم ، 2006 ، ص35)

و يطلق كذلك على العنوسة بتأخر سن الزواج ، فالتأخر يعني في اللغة عكس التقدم ، و تأخر الزواج يعني هنا ارتفاع سن الزواج ، حيث يقدر متوسط سن الزواج حاليا ب 32.5 للمرأة و 35.5 للرجل ، فمفهوم تأخر سن الزواج ، يعني في مضمونه تجاوز سن المحددة و الملائمة للزواج التي يفرضها المجتمع ، و يراها ملائمة و كل من يتجاوز هذه السن يعتبر متأخرا عن الزواج . (عادل بغرة ، 2008 ، ص40)

يعد تأخر سن الزواج من الظواهر الأسرية التي خضعت لها الأسرة الإسلامية المعاصرة مثل: عدم العثور على الشريك المناسب ، و عدم الرغبة في تحمل المسؤولية ، و التفرغ للتعليم العالي ، و التفرغ لقضايا سياسية و اجتماعية .

إن الشخص الذي يتأخر في سن الزواج، فد يكون عرضة للإصابة بالإحباط نتيجة فشله في تحقيق هدفه في الزواج. و محصلة الإحباط تنعكس على سلوك الإنسان في شكل اتجاهات سلبية، بل وعدوانية للآخر، و يقدر ما يحدث ذلك يكون الإنسان معرضا لصراع عاطفي في علاقته مع الآخر.(محمد مرسي، محمد مرسي ، 2009 ،ص82)

7- أنواع العنوسة :

يمكن تقسيم العنوسة إلى قسمين رئيسين و هذا بناء على المتسبب فيها :

7-1-عنوسة اختيارية : و هي مناختيار الفتاةنفسها بعد الزواج ، و ذلك لكثرة شروطها حول زوج المستقبل أو رفضها تماما الزواج ، و تفضيل الاستقلالية ، و قد تكون الفتاة من النوع الذي لا يحب تحكم الرجل فيها . (أغبال حورية ، 2007 ، ص68)

إن العزوبة الاختيارية تكون دون خضوع الفرد لآية ضغوطات بل هي عزوبة ناتجة عن حب الذات أي افتتانه بجماله و قوة جسده و المسماة بالنرجسية ، لكي يتباهى به أو يحافظ على رشاقته و جماله و قوته ، كما يعتقد بعض الشباب أن الزواج يحد من حريته لذلك يعزف عنه حتى يبقى مرتاح البال . (عمر معنى خليل ، 1994 ، ص245)

7-2- عنوسة اضطرارية : يقصدبها عنوسة التي تكون مفروضة من طرف المجتمع على الفتاة و الشباب على حد سواء ، سببها عدة ظروف : اقتصادية ، اجتماعية ، ثقافية ...(أغبال حورية ،2007،ص68)

8- إحصائيات حول العنوسة :

قامت إذاعة هولندية برصد إحصائيات لعام 2013 عن نسب العنوسة في الوطن العربي ، حيث أظهرت الإحصائيات أن أظهرت أن أعلى نسبة عنوسة سجلت في لبنان ، بينما سجلت فلسطين أقل نسبة عنوسة في الوطن العربي .

و العنوسة شبح يطارد الفتيات خاصة في الوطن العربي ، و نتيجة لغياب إحصائيات حديثة و دقيقة عن ظاهرة العنوسة ، أثارت إحصائيات قمت بها إذاعة هولندية العالمية جدلا واسعا لنشرها خارطة توضح نسب العنوسة في الوطن العربي استنادا لإحصائيات قامت بها مراكز لأبحاث و بعض المعطيات التي تقدمها منظمات غير حكومية ناشطة و قامت بدمجها بتوقعات اعتمادا على مؤشرات كل دولة على حده .

و بدا أنه في لبنان ليس هيننا الحصول على عريس ، حيث أظهرت الخارطة أن 15 % فقط من الشابات اللبنانيات وفقن في الحصول على شريك لتسجل أعلى نسبة عنوسة في الوطن العربي بنسبة 85 %من مجموع الفتيات في سن الزواج . تليها سوريا ، حيث بلغت نسبة العنوسة 70% و هي نسبة مرشحة للارتفاع بسبب ظروف الحرب .

فيما شكلت فلسطين الاستثناء في العالم العربي لتسجيلها 7% فقط من العنوسة لتسجل أقل نسبة عنوسة على الإطلاق .

في الوقت نفسه تقاربت نسب العنوسة في دول المغرب العربي ، حيث سجلت تونس نسبة 62% تليها الجزائر بنسبة 51 % .

أما مصر فبلغ عدد العوانس 8 ملايين أي 40% من مجموع الفتيات في سن الزواج ، و في دول الخليج وصلت نسبة العوانس أرقاما كبيرة ، حيث تصدرت دولة الإمارات 75 % بينما 45 % في السعودية و أرجعت الدراسة السبب ربما المغالاة في المهور . (هديل عليان ، 2013،ص1)

9-أسباب تأخر سن الزواج :

نظرا لتعقد سن الزواج ظاهرة سن الزواج عند المرأة ،كان من الصعب حصر الأسباب المؤدية لها ، ففي حدود بحثنا ارتأينا إلى ذكر العوامل التالية :

9-1- المغالاة في المهور :

إن المهر من حيث تعريفه هو كل ما يدفع للزوجة من نقود و غيرها شرعا ليكون هدية تقرب بين القلوب و ليس تعويضا كما يظن البعض من الناس ، فبعدما كان المهر رمز للعملية تكوين أسرة ، أصبح اليوم مصدر اضطهاد اجتماعي و اقتصادي ، فالأولياء أصبحوا يطالبون به كأنهم يتاجرون ببناتهم ، و المرأة نجدها في هذه المسألة تسعى هي الأخرى كي تكون أحسن من صديقاتها رغم حصولها أحيانا على شهادات عليا .

(مصطفى بوتنفوشنت ، 2005 ،ص64)

9-2- اشتراط مواصفات خيالية في الزواج :

كثيرا ما تصنع الفتاة صورة مثالية لفارس أحلامها و هي غالبا ما لا ينطبق على الفرسان الذين يتقدمون لخطبتها هذا ما يوقعهن في فخ العنوسة لذلك يقول أسابع (2006) أنهن ماديات ، يشترطن المال و الجاه و المنصب المرموق و المسكن و السيارة فالشاب الذي ينوي الزواج لن يستطيع انتظارها لأن حصوله على كل ذلك يتطلب منه العمل إلى سن الخمسين أو أكثر و بالتالي خيالهن المثالي يجرهن إلى شبح العنوسة . (عبد الحكيم أسابع ،2006 ،ص108)

9-3- متابعة التعليم :

التعليم و الجري على وراء المزيد من المعرفة أمر فطر عليه الإنسان مند القديم لمحاولة فهم العالم الذي يعيش فيه ، و تحليل و إيجاد التفسير لما يحدث من أمور طبيعية و متابعة التعليم إلى مراحل متقدمة تساهم إسهاما كبيرا في تأخر الشباب عن الزواج .1

فالشباب الذي شغل وقته بالعلم و استطلاع الجديد و الأبحاث ، يجد نفسه مستعدا للزواج ، لأنها بنظره تعيق متابعة تعليمه و طريقه العلمي و تأخذ من وقته الكثير ، فالزواج برأيه مسؤولية مادية اقتصادية و اجتماعية كبير تشغله عن تحصيله العلمي كما أن متابعة التعليم ليست فقط من ناحية الشباب بل الشابات أيضا ، فنرى الفتاة في عصرنا الحاضر تطمح لمزيد من العلم و المعرفة مما يدعو لتأخير فكرة الزواج الذي يحملها المسؤولية كبيرة بالإضافة لأنه يحتل معظم وقتها لذا نرى الفتاة تتأخر بالزواج ضمنا بالعلم و ارتقاء المناصب العالية . (محمد علي،الصابوني ، 2002،ص250)

9-4- رهبة الزواج :

إن الرغبة في الزواج هي من علامات نضج الإنسان ، فالإعراض عنه من غير عذر شرعي لمظهر من مظاهر الإعتلال النفسي و السلوكي ، لذلك نجد الكثير من الفتيات اللواتي يعنسن خوفا من الزواج الذي يحسبونه أنه سيسلب لهن حريتهن ، باعتباره سجن يقضي على طموحاتهن ، كما يمكن أن يكون ذلك نتيجة لفشل في تجربة سابقة .(كواس دليلة ،2005،ص35)

9-5- ظاهرة البطالة و انخفاض الدخل :

تعتبر البطالة مشكلة اقتصادية و اجتماعية ، تبدوا في عدم حصول الشاب على فرصة عمل لتحمل أعباء الزواج ، إضافة إلى غلاء المعيشة و تدهور القدرة الشرائية ، فمن وجد طريقا للعمل فإن الدخل المتواضع الذي يتقاضاه لن يغطي مصاريف الزفاف ، لذلك يمتنع عن الزواج .

9-6 عدم رغبة الفتاة بالزواج العائلي :

لا تزال بعض العائلات خاصة في الأرياف تصر على تزويج البنت من قريبها على اختلاف درجة القرابة ، فأمام إصرار الولي و عدم رضا البنت تبقى هذه عانسة .كما يحدث و أن تترك الفتاة لابن عمها مند الصغر ، و في الكبر تختلف الآراء و المقاييس فيرى ابن العم أن ابنته عمه غير مناسبة له فيتزوج غيرها و تبقى عانسا . (عبد الحكيم أسابع ، 2006 ، ص ص89،88)

9 -7- ارتفاع تكاليف العرس :

فالحفلة ليست واحدة بل وصل الأمر إلى عدد منها ، فهناك حفلة الخطوبة و أخرى لقراءة الفاتحة و أخرى للزفاف ، و لكل منها تكاليفها و زخارفها و مصارفها ، كما أن حجز النوادي و الصالات أصبح ضرورة عصرية مرهقة ، إضافة إلى أخد الشاب زوجته بعيدا عن الناس ليندمجا أكثر فيما يسمى بشهر العسل ، كلها تكاليف ما انزل الله بها من سلطان . (محمد البنا ، 2008 ،ص09)

لهذا يعزف الشباب عن اتخاذ القرار المتعلق بالزواج وبالتالي تبقى الفتاة انتظار الشاب العازف لأن تصبح عانسا .

9-8- أزمة السكن :

يعتبر السكن مشكل اجتماعي تفاقم مع مرور الوقت حتى أصبح يشكل سببا في ارتفاع عدد العوانس ، إذ نلاحظ في وقتنا هذا أن معظم الشباب يفضلون العيش مستقلين عن الأهل بالزواج ، تفاديا للمشاكل العائلية من جهة أخرى ، كل هذا دفع الشباب اليوم لتأجيل الزواج لعدة سنوات . (كواس دليلة ، 2005،ص54)

9-9- الزواج من الأجنبيات :

برزت في السنوات الأخيرة ظاهرة الزواج من الأجنبيات بين الشباب العربي خاصة في بلدان الخليج و الجزائر ، إذ تنتشر هذه النزعة بين الطلبة المبعوثين للدراسة بالخارج و المغامرين و المضطرين للعمل خارج البلاد ، و يرجع ذلك إلى ضعف الوازع الديني و تصورهم أن الأجنبيات أكثر فتنة و جمالا و أرخص مهرا من بنات الوطن ، ووسيلة للحصول على وثائق الهجرة و الإقامة .

9-10- رغبة بعض الأولياء في إبقاء بناتهم :

في بعض الأحيان نجد الأولياء هم السبب الأول تعنيس بناتهم و ذلك لعدة أسباب نذكر منها :

9-10-1- النفقة على الأسرة : تضطر الكثير من الفتيات في سنوات شبابهن لأسباب قاهرة إلى رفض الخطاب الذين يتقدمون إليهن ، إذ يفضلون الخروج إلى العمل ليس من أجل تحقيق ذواتهن ، و إنما من باب الحاجة إلى راتب شهري للنفقة على الأسرة بسبب وفاة الأب أو عجزه أو عدم كفاية مدخوله ، خاصة في ظل وجود العاهات في البيت .(عبد الحكيم أسابع ،2006، ص84)

9-10-2- خدمة أخواتهن : بسبب ظروف معينة كأن تكون الفتاة هي أكبر أخواتها أو انفصال الوالدين أو أن الأم توفيت فيرفض الأب تزويج ابنته لتخدم أخواتها و تعينه على تربيتهم .(محمد البنا،دون سنة، ص10)

10- آثار تأخر سن الزواج :

إن تأخر سن الزواج مخالف لشرع ، مصادم للسنن الكونية و الفطرة الإنسانية ، ولا يتناسب مع الوضع الطبيعي الأصلي للمجتمع الإنساني ، ولأجل ذلك تترتب عليه آثار مدمرة للنفس و المجتمع منها

10-1- الآثار النفسية :

10-1-1- الشعور بالإحباط : فالمرأة بفطرتها تميل إلى الأنس مع من يشاركها حياتها ، فعدم حصولها على هذا الحق يعرضها للإحباط ، لهذا يرى أطباء النساء و التوليد أن المرأة يحدث لها عدم التوازن إذا اقتربت من سن اليأس ، فإذا لم يدركها الحظ للزواج بهدف الإنجاب تتدهور حالتها النفسية مما يترتب عليه إصابتها بالقلق و الاكتئاب .

(أغبال حورية ، 2007 ،ص ص 68 ،69)

كما يؤثر عدم توازنها النفسي على سلوكها الذي يبدوا متناقضا أثناء تعاملها مع الآخرين ، و في هذا الصدد تقول فوزية الدربع (دون سنة) إن البنت في عمر متقدم تعيش ا لم العزوبية في كل دقيقة ، لكن هناك لحظات يكون فيها الوجع اكبر مثل زواج صديقة ، أو مولد طفل جديد في العائلة . (عبد الحكيم أسابع ، 2006 ،ص101)

10-1-2- العدوانية و الحقد على الناس : حيث تلقى العانس اللوم على رجال المجتمع الذين أعرضوا عنها و تشعر بالغيرة من بنات سنها المتزوجات خاصة من أصغر منها ، لهذا تنظر للمجتمع نظرة حسد و كراهية ، تعبر عنها في سلوك عصبي و عدواني اتجاه أفراده .

10-1-3- العزلة و الانطواء: فملاحقة الأنظار للعانس و مجاملتها بالتمني لها بالزواج يدفعها إلى الهروب من مواجهة الناس و تفضيل العزلة أو مصاحبة من هن بمثل سنها ووضعها.

10-1-4- التفكير في الانتحار : من أبرز مخاطر العنوسة الأثر السيئ الذي تتركه على الفتاة بصورة قد تعزلها تماما من المحيط الاجتماعي نتيجة نظرة المجتمع الخاطئة إليها و الفراغ العاطفي والروحي و الكآبة المهنية على حياتنا و أقاويل السوء عليها ،كلها أسباب تضاف إليها ضعف الإيمان بالقضاء و القدر ، يؤدي بالعانس إلى الانتحار. (بثينة العراقي ، 2008 ، ص ص 119، 120)

10-1-5- فقدان التوازن النفسي : حيث تصاب الفتاة بنوع من عدم التوازن في شخصيتها ، و يظهر ذلك سلوكها المتناقض في تعاملها مع الآخرين ، و الناتج عن التوتر العصبي الدائم و ما يتولد عنه من أمراض ضغط الدم و القولون و القرحة المعدية و حموضة المعدة و المزاج العصبي الثائر . كما قد ينجم عن كل ذلك الإدمان على المنبهات أو المسكنات .(بثينة العراقي ،2008 ، ص122)

10-2- الآثار الأخلاقية :

10-2-1-الانحراف الأخلاقي : قد تندفع الفتاة في حالة غياب الوازع الأخلاقي إلى تلبية حاجاتها الغريزية بإقامة علاقة منحرفة مع الرجال دون التفريق بين عازب أو متزوج .

10-2-2- التآمر و الكيد : بحيث مشاعر الحقد و الحسد قد تدفع الفتاة العانس إلى تدبير المقالب و المؤامرات للتنكيد على من هم سعداء و مستقرين في حياتهم الزوجية .

10-2-2- التسرع في الزواج :تخلصا من شبح العنوسة تسعى الفتاة العانس جاهدة للحصول على زوج بغض النظر عن التكافؤ مما يحدث الطلاق في كثير من الحالات .

10-2-3- الإقبال على المشعوذين : ترجع الكثير من العائلات بسبب عنوسة بناتهن للسحر أو عين الحسود لذلك فهي تسعى للتردد على بيوت المشعوذين بهدف إبطال مفعول السحر ، غير أنهم يعملون المستحيل لرفع العنوسة حفاظا على مداخلهم .(أغبال حورية ، 2007 ، ص63)

10-2-4- الانحلال الأخلاقي : و هو أخطر ما يمكن للعنوسة أن تسبب فيه إذ تظهر انعكاساته على العانس و المجتمع على حد سواء فمن ذلك انتشار البغاء و الزنا و تجارة الجسد و الاسترزاق بالفروج ، و تتمثل نتائجه في الأمراض الجنسية ، كثرة الإجهاض ...و غالبا ما تقع العانس في الخطيئة بسبب تصديق الوعود الكاذبة .

(شمس الدين ، 1998 ،ص 154)

10-3- الآثار الصحية :

10-3-1- التوتر العصبي الدائم ، و ما يتولد عنه من أمراض ضغط الدم و القولون و قرحة المعدة أو حموضتها ، إضافة إلى المزاج العصبي الثائر .

10-3-2- اختلال وظائف الغدد ، فالتوتر و الاكتئاب يضعفان النشاط الحيوي و الذهني للجسم و بالتالي إضعاف المستوى الصحي .

10-3-3- كثرة الأورام الليفية ما بين 30و 45 سنة ، فإذا وصلت المرأة إلى هذا العمر حسب الأطباء و لن تنجب فإن هناك علاقة بين هذا الورم و عملية الإنجاب و التي تتراوح ما بين 2% إلى 10% ، كما أن نسبة الإجهاض التلقائي مصاحبة لهذا الورم ،و إذا ما استأصل كان له تأثير سلبي في عملية الحمل و الولادة.

10-3-4- إن كل امرأة حسب أطباء النساء و التوليد تحمل بعد سن 35 سنة لأول مرة ، تعد سن الإنجاب المتأخر، و أنه كلما كبرت في السن إلا و كبرت معها البويضات ، مما يؤدي إلى زيادة الأطفال المنغوليين لاسيما بعد الأربعين .

10-3-5- إخلال وظائف الغدد ، فالتوتر و الاكتئاب يؤديان إلى إضعاف النشاط الحيوي و الذهني للجسم ، و بالتالي إضعاف المستوى الصحي بشكل عام .

10-3-6- الأمراض الجنسية الناتجة عن الاكتئاب و ممارسة العادات الجنسية الغير سليمة .

(بثينة العراقي ، 2008 ، ص ص 121 ، 122)

10-4- الآثار الاجتماعية :

10-4-1- قلة النسل ، فالإنجاب مقصد أساسي في الزواج و العنوسة تنفيه من أساسه .

10-4-2- التفكك الأسري سبب المشاكل الناتجة عن تحميل كل طرف مسؤولية هذا الوضع و اتهام الفتاة والدها أو إخوتها بالذنب ، أو بسبب أنانية الأهل و تخليهم عن رعاية الفتاة العانس .

10-4-3- تراجع الأسرة عن الأولويات التي يعمل المجتمع على تحقيقها و فقدها الكثير من أدوارها المجتمعية كالتنشئة الاجتماعية ، لتحل محلها المؤسسات اجتماعية أخرى تقوم بدورها ، هذا ما ينقص من أهميتها .

10-4-4- ضعف الروابط الاجتماعية التي تربط الناس برباط المصاهرة و النسب ، إضافة إلى غضب بعض الأسر من أقاربهم نتيجة عزوف شبابهم عن الزواج ببناتهم .

10-4-5- انتشار الزواج العرفي بسبب فقدان الأمل بالزواج الشرعي المعلن عليه ، حيث تنعكس آثار هذا الزواج هذا المجتمع ككل في نزاعات بين أطرافه .

10-4-6- كثرة الطلاق ، ذلك لان الفتاة العانس قد تندفع للزواج الغير متكافئ للخلاص من واقعها ، و قد يحدث ذلك من جنسيات و أديان غير دينها هذا ما يجرها للطلاق . (أغبال حورية ،2007 ،ص71)

و عليه يتبين لنا أن آثار العنوسة تشمل مختلف جوانبها الحياة الاجتماعية ، الأخلاقية ، و الصحية للمرأة العانس ، لذلك فهي ظاهرة خطيرة يستلزم وضع حد لها .

خلاصة الفصل:

يعتبر الزواج من أهم النظم الاجتماعية التي تعمل على حفظ و توازن و تماسك و استقرار المجتمع ، فمن خلاله تنظم العلاقات الجنسية ، كما أنه يقوي الروابط الاجتماعية و يجنب الفرد و المجتمع الكثير من الآفات الاجتماعية التي من شأنها تهدم و تفكك بنية النفس و المجتمع .

رغم أهمية الزواج بالنسبة للفرد و المجتمع من الناحية الصحية و الأخلاقية ، إلا أن ظاهرة تأخر سن الزواج أو ما يسمى بالعنوسة التي تهدد استقرار المجتمع ، قد تفشت في الآونة الأخيرة و هي بنسب مرتفعة يترتب عنها آثار كثيرة تمس المرأة خاصة في كثير من الجوانب المختلفة في حياتها كالجانب البيولوجي (سن اليأس و ما يترتب عليه من حرمان أمومي و الجانب النفسي الذي يهدد استقرارها ..الخ) و الأسرة و المجتمع عامة و ما يترتب عليه من انحرافات .

الفصل الرابع : منهجية الدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجموعة البحث

3- أدوات البحث

3-1- مقابلة تمهيدية

3-2- اختبار الروشاخ

4- طريقة و ظروف إجراء الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد :

إن الهدف من هذا الفصل ، هو عرض مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها لتحقيق الأهداف المذكورة سابقا في هذا البحث .

سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي الذي يعتبر الجانب المهم في البحث ، حيث سنتناول فيه المنهج المتبع في الدراسة بالإضافة إلى معرفة مجموعة البحث وخصائصها، أدوات البحث و كيفية إجراء البحث .

1- منهج الدراسة :

يعتمد الباحث لإجراء أي بحث أو دراسة حول الموضوع ما على منهج علمي ، و عليه فقد تطرقنا في دراستنا من خلال إتباع المنهج العيادي الذي يعتبر وسيلة لدراسة الفرد دراسة كلية و شاملة ومعمقة ، انطلاقا من أن لكل فرد فردانيته و خصوصياته ، إذ يشير أديب الخالدي أن دراسة الحالة هي أقرب أن تكون طريقة علمية منظمة لجمع المعلومات و البيانات ، يقوم بها الأخصائي الإكلينيك ي لتساعده على تحديد الجوانب المختلفة ، التي تشمل عليها شخصية الفرد الذي يطلب التدخل الإكلينيكي .(أديب محمد، الخالدي ، 2006 ، ص 79)

و لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج العيادي لأنه يدرس كل حالة على حدى ويدرسها دراسة شاملة.)

2_مجموعة البحث :

مجموعة البحث تم اختيارها حسب طبيعة البحث العلمي الذي نحن بصدد دراسته ، و ذلك على أساس السن الذي تم اختياره ، باعتباره السن الذي يدل على تأخر الزواج عند الفتاة ، و قد تم الاختيار بطريقة قصدية الذي يعتمد فيها الباحث على اختياره حالات معينة ، مما يحقق له الغرض من الدراسة مجموعة بحثنا تتكون من خمسة حالات و هي الفتيات المتأخرات عن الزواج .

2-1- شروط انتقاء مجموعة البحث :

لقد تمت الدراسة الحالية في ولاية غرداية و كانت على مجموعة البحث ،التي هي فتيات متأخرات عن الزواج و قد تم انتقاؤهن على حسب الشروط كما يلي :

1- السن: و قد تراوح ما بين 35 و 44 سنة و ذلك على أساس أنه قبل35سنة لم يسبقها سن الزواج و هذا على أساس معايير كل مجتمع كما أنها لا تزال في مرحلة الخصوبة التي بدورها تحقق لها الإنجاب ،لكن بعد 44 سنة تدخل في مرحلة اليأس و هي توقف الدورة الشهرية ، بحيث لا تستطيع الإنجاب و تأزم صحتها النفسية .

2–الجنس:أنشبحيث كانت الدراسة على الإناث بالرغم من وجود عزوبية الرجال ، لكن فئة الإناث هي الفئة الحساسة و خاصة في المرحلة الحساسة و هي المرحلة البيولوجيةِ أي الدخول في سن اليأس .

2 2 - خصائص مجموعة البحث :

الجدول رقم ل (1):جدول يوضح خصائص مجموعة البحث .

الحالات	السن	المستوى الدراسي	المهنة
حياة	36	بكالوريا	موظفة
نصيرة	37	9 التاسعة اساسي	موظفة
أمينة	39	8 الثامنة أساسي	طباخة جماعات
فتيحة	41	2 الثانية متوسط	موظفة مساعدة
نورة	41	النهائي	مربية خاصة

تعليق الجدول: يحتوي الجدول على خصائص مجموعة البحث من حيث السن الذي كان ما بين 35 و42سنة ، والمستوي الدراسي ما بين الثنية متوسط و النهائي و المهنة فقدكن موظفات.

3 – أدوات البحث :

تعتبر أدوات البحث ذات أهمية كبيرة بالنسبة للبحث ، فهي بمثابة مفاتيح يلجأ إليها الباحث لجمع المعلومات ، و قد تم الاستعانة بالأدوات التي تخدم موضوع الدراسة و المتمثلة مقابلة تمهيدية من أجل الإلمام بالمعلومات و البيانات الأولية للحالة ، و اختبار الروشاخ الذي يعتبر من أهم الاختبارات الاسقاطية التي تكشف حالة الفرد الداخلية .

3–1– مقابلة تمهيدية : هي عبارة عن محادثة بين الفاحص و المفحوص من اجل جمع معلومات أولية عن الحالة و تتمثل هذه المعلومات في :

–اسم الحالة –جنس الحالة

–سن الحالة –الترتيب في الأسرة

-المستوى التعليمي - المهنة

- الهوايات المحببة

3-2 -اختبار الروشاخ :

التقنيات الاسقاطية من أهم وسائل البحث المستعملة في المنهج العيادي ، و قد اعتمدنا في بحثنا هذا على اختبار الروشاخ Rorschachهيرمان روشاخ (1884-1922) كان يستخدم هذه البقع كوسيلة لاستثارة الخيال المبدع للتلاميذ ، و قد استقر في اهتمام روشاخ الفروق الكبيرة في استجابا ت التلاميذ للبطاقة الواحدة و فكر في العلاقة بين هذه الاستجابات لبقع الحبر و بين سمات الشخصية و لخص نتائج تفكيره و دراسته في كتابه " التشخيص النفسي " ، و قد كان هيرمان محب للفن و يعيد الرسم و كذلك من خيرة الأطباء العقليين توصل روشاخ إلى كثير من الأفكار و السمات المتميزة في الشخصية و كان هذا الاكتشاف هام جدا و كان أول من جعل من بقع الحبر طريقة صالحة للعمل و القيام بدراسة أنماط الاستجابات .

4-2-1- المحتوى الكامن للوحة :

اللوحة 1 : تصورات متعلقة بالعلاقة الأولى بالموضوع .

اللوحة 2 : لها علاقة بالعدوانية و الجنسية .

اللوحة 3 :تقمص معرفة الذات الاجتماعية .

اللوحة 4 : لوحة أبوية .

اللوحة 5 : اتجاه الواقع ، النفور من الواقع .

اللوحة 6 :الجنسية .

اللوحة 7 : متعلقة بالأمومة .

اللوحة 8 : التكيف العاطفي .

اللوحة 9:جهد ذهني ، بناء و إعلاء كل ما يمكن أن يعوض .

اللوحة 10 : حيز اجتماعي ، حيز حياة الفرد .

4-2-2-وصف الاختبار :

أنشأه السيكاتري السويسري هيرمان روشاخ Hermann Rorschach سنة 1920 . و هو عبارة عن بقع حبر تسمح بدراسة الحياة العاطفية و الخيالية . (Chabert ,1983,P5 C.)

يتكون من 10 لوحات ذات أشكال مختلفة : اللوحة 1 سوداء ، 2-3 تضمان اللونين الأحمر و الأسود ، اللوحات 4-5-6-7 سوداء . أما اللوحات 8-9-10 فهي ملونة . تحتوي اللوحات على فراغات بيضاء متفاوتة في العدد و المساحة . (Anzieu etC. Chabert,1987,P 57 D.)

و هذا الاختبار يهدفلدراسة الشخصيةو تشخيصهاعلى أساس عملية الإسقاط ، و التي تتلخص في أن يسقط المفحوص مخاوفه ،و أحاسيسه على مادة الاختبار . و نظرا لكون مادة الاختبار غامضة و غير محددة البنيان ، من الصعب الحكم على استجابات المفحوص بالخطأ أو الصواب . و بالتالي فان إدراك المفحوص للبقع يعكس دينامية المعرفي و كيفية معالجته للمشاكل التي يواجهها و قدراته الإبداعية و ديناميته الانفعالية من قلق و انقباض ، و اتجاهاته نحو ذاته و نحو الآخرين و قوة الأنا في مواجهة الواقع ، و أنواع الصراعات المعاشة و ما يلجأ إليه المفحوص من مكنز مات دفاعية للتعامل مع هذا الصراع . (كامل مليكه لويس ،1980 ، ص 374)

3-2-3-تطبيق اختبار الروشاخ :

يطبق اختبار الروشاخ على الأطفال ، المراهقين ، و الراشدين ، و يتم ذلك وفق المراحل التالية :

3-2-3-1- التعليمة :

تقدم التعليمة في اختبارالروشاخ تبعا لكل مرحلة من مراحل التطبيق ، و هي على اختلاف أنواعها تنبه المفحوص للإدلاء بما يراه في لوحات الاختبار . في التطبيق العفوي تعطي الحرية للاستجابة دون توجيه المفحوص أو الإيحاء له ، حيث تقدم أحيانا التعليمة الأصلية للروشاخ و هي "ما يمكن أن يكون هذا "

(N.Rauche De Traubenberg.1983 .P12)

غير أن هذه التعليمة قد عدلت من قبل باحثين آخرين ، فأصبحت لا تقدم في شكلها الأصلي إلا ناذراكما تعطي شابير(Chabert)التعليمة التالية :

" سوف أريك عشر لوحات ، عليك أن تقول لي فيما تجعلك تفكر فيه ، و ما الذي يمكن أن تتخيله انطلاقا من هذه اللوحات " . (C. Chabert.1983 .P29)

فعلى الرغم من الاختلافات في صياغة التعليمة ، إلا أن كل التعليمات تشترك في أنها تعطي الحرية للمفحوص لتخيل أشكال انطلاقا من منبه غير محدد ، دون توجيهه أو الإيحاء له بأية إجابة .

أما تعليمة التحقيق فتقدم مباشرة عند بدايته ، و تهدف لضبط بعض استجابات المفحوص و الحصول على توضيحات إضافية تساعد في التنقيط و التحليل الدقيق للبروتوكول نذكر على سبيل المثال تعليمة شابير و هي : " و الآن نأخذ من جديد الصور معا ، و تحاول أن تقول لي أين رأيت ما قدمته في السابق ، على ماذا اعتمدت لإعطاء استجابتك ، و بطبيعة الحال ، إذا راودتك أفكار أخرى ، يمكنك الإدلاء بها "

(C.Chabert ,1983 , P35)

3-2-3-2- مرحلة التطبيق : وتتمثلفي تطبيقلوحات الاختبار للمفحوص الواحدة تلو الأخرى إلى أن تنتهي كل اللوحات و يقوم الفاحص بتدوين كل إجابات المفحوص ، و ملاحظة كل سلوك صادر عن هذا الأخير مع تسجيل وقت الكمون و هو مند تقديم اللوحة إلى الاستجابة ، ثم الوقت المستغرق في اللوحة الأولى في الاستجابة و أخيرا الزمن المستغرق في اللوحات العشر أي زمن البروتوكول .

3-2-3-3- مرحلة التحقيق : و هي لا تقل عن سابقتهاحيث يعيد الفاحص فيها تقديم اللوحات الواحدة تلو الأخرى للمفحوص . لتوضيح مكان الاستجابة ،إذا كانت ناتجة عن الشكل أو عن اللون ، أو الحركة ، التمويه ، و ناتجة عن الجزء أو الكل ، فالتحليل يساعد في التنقيط كما يساعد على حصر الدينامية النفسية للشخصية التي دفعت الفرد لإعطاء تلك الاستجابات . و قد يضيف المفحوص إجابات هنا نكتب ما أضافه .

و إذا لم نحصل على الاستجابة المتوقعة مثلا اللوحة: 3 ننتظر استجابة إنسانية ، و اللوحة 8 إجابة مبتذلة يستوجب علينا تطبيق الاختبار الثاني و هو **التحقيق عند الحدود** حيث على الفاحص توجيه المفحوص كقوله مثلا : "ألا ترى أشكالا تشبه أفراد أو إنسان " .

و في الأخير ينتقل الفاحص إلى **اختيار اللوحات** : على شكل اختبار تفضيلي يقترح الفاحص من خلاله على المفحوص أن يختار من بين العشر لوحات اللوحتان اللتان أعجب بهما أكثر من اللوحات الأخرى .

(C .Chabert ,1983 ,P 36-38)

فهذا يساعد الفاحص على معرفة التوضيفات الايجابية و السلبية للمفحوص اتجاه الاختبار الذي قدم له . تظهر هذه المرحلة التي يعبر فيها المفحوص بكل تلقائية عن اختياراته جد هامة في كثير من الأحيان ، إذ يعبر الأفراد فيها بصفة شفافة و مكثفة عن إشكاليتهم ، و عن سيرهم النفسي .

إن تطبيق اختبار الروشاخ عملية متواصلة و ليست متقطعة . فالفاحص منشغل مند بدايته التطبيق بالإنصات للمفحوص و تدوين استجاباته و تسجيل كل الأزمة الخاصة بالبروتوكول ، كما أنه يلاحظ سلوك و إيماءات المفحوص باستمرار . فلا تكاد تنتهي مرحلة حتى تبدأ المرحلة التي تليها دون أن يكون هناك حاجز زمني يفصل بين مرحلة و أخرى .

3-2-4- طريقة تحليل البروتوكول :

تكون طريقة تحليل البروتوكول بالأخذ بعين الاعتبار ما يلي :

طريقة التناول :

جدول رقم ل(2):جدول يوضح طريقة تناول الإجابات.

G	إجابات كلية أو شاملة
D	إجابات جزئية كبيرة
Dd	إجابات جزئية صغيرة
Dbl	إجابات جزئية كبيرة و المرتبطة باللون الأبيض
Ddbl	إجابات صغيرة و المرتبطة باللون الأبيض
DO	إجابات تتناول جزئيات صغيرة و هي نادرة الاستعمال
DI	إجابات جزئية الكف

تعلق الجدول :يحتوي الجدول على تناول الإجابات و كيفية ترميزها

المحددات :

الجدول رقم ل(3) يوضح المحددات و رموزها .

F	إجابات شكلية
F+	إجابات شكلية موجبة (قريبة من الشكل الحقيقي)

F-	إجابات شكلية سالبة (بعيدة من الشكل الحقيقي)
F±	إجابات شكلية سالبة موجبة غير محدود و غير واضحة
K	إجابة حركية إنسانية
Kan	إجابة حركية حيوانية
Kob	إجابة حركية شيئية
Kp	إجابة حركية إنسانية أدركت من Dd و جزء من شكل إنسان في حركة
C	إجابات لونية
C	إجابات لون اسود ، ابيض ، رمادي
CF	إجابات لونية مرتبطة بالشكل
FC	إجابات شكلية مرتبطة باللون
E	التظليل
EF	إجابة تظليلية مرتبطة بالشكل
FE	إجابة شكلية مرتبطة بالتظليل
CLOB	إجابة سوداء تثير الخوف و القلق
FCLOB	إجابة شكلية (الصدمة بعد الإجابة)
CLOBF	إجابة سوداء شكلية (الصدمة في البداية لمجرد رؤية اللوحة)

تعليق الجدول :يحتوي الجدول على نوعية المحددات وكيفية ترميزها.

المحتويات :

جدول رقم ل(4) : يوضح المحتويات التي يتضمنها اختبار الروشاخ .

A	إجابة حيوانية
(A)	إجابة حيوانية نادرة
Ad	إجابة حيوانية جزئية
(A)d	إجابة حيوانية نادرة جزئية
H	إجابة إنسانية
Hd	إجابة إنسانية جزئية
(H)	إجابة شبه إنسانية
Ban	إجابة مألوفة أو مبتذلة
Bot	إجابة نباتية
Sang	إجابة الدم
Anat	إجابة تشريحية
Elem	أشياء
Frag	إجابة الأشياء غير محددة
Sex	إجابة جنسية

تعليق الجدول : يحتوي الجدول على المحتويات التي يتضمنها اختبار الروشاخ و كيفية ترميزها .

البسيكودغرام :

بعد الحصول على إجابات المفحوص الكلية و الشاملة و مجموع الإجابات على مختلف للوحات نقوم بالعمليات التالية :

1-طريقة التناول :

$100\times\frac{\sum G}{R}$ = G%+ نسبة الايجابيات الكلية

$100\times\frac{\sum D}{R}$ = D% نسبة الايجابيات الجزئية

$100\times\frac{\sum Dd}{R}$ =Dd% نسبة الايجابيات الجزئية الصغيرة

$100\times\frac{\sum Ddbl}{R}$ = Ddbl% نسبة الإجابات الجزئية الصغيرة المرتبطة باللون الأبيض

2-المحددات و المحتوى :

$\sum\frac{F\pm+F-+F+}{R}$= F% $100\times$ الشكليةالاجاباتنسبة

$\frac{F\pm/2+F+\sum}{R}\times 100$ = F+% نسبة الاجابات الشكلية الموجبة

$100\times\frac{\sum H+Hd}{R}$ = H% نسبة الإجابات الإنسانية

$100\times\frac{\sum Anat}{R}$ =Anat% نسبة الاستجابات التشريحية

$100\times\frac{FCLOB+FE+FC+Kan+K+\sum F}{R}$= élargi%F+

$100\times\frac{\sum Ban}{R}$= Ban%

التحليل العاطفي :

قاعدة الطبع :

$$\frac{\sum K}{\sum C}=TRI$$

أ – النمط المنطوي : $K> C$

ب- النمط الانبساطي : $K < C$

ج-النمط المعتدل : K=C

د-النمط المكتنز : K=C=O

قاعدة اللون :

$$RC = \frac{10+9+8}{\sum R} \times 100$$

الطبع المعتدل : RC% ما بين 30%و40%

الطبع المنبسط : $RC\% > 40\%$

تحليل الألوان :

1- استجابات اللون Cفقط : طبع اندفاعي طفولي و هناك عدم التحكم في الاندفاعات

2-استجابات اللون ثم الشكل CF : تعبر عن طبع متغير ، عدم التوازن الداخلي ، قبول الاقتراحات و التأثيرات ، تبنى كذلك نكوص عاطفي و نجد هذه الاستجابات خاصة عند الهستيريين.

3-استجابات الشكل ثم اللون FC: تعبر عن تكيف عاطفي تكيف مع البيئة و مع الآخرين .

4-استجابات الصدمة DblClob : استجابات خلقية تعبر عن الكف .

4 – طريقة وظروف إجراء الدراسة :

لقد كانت الظروف مساعدة نوعا ما ، و قمنا بإجراء لقاء أولي مع الحالات للأخذ موعد لتطبيق اختبار الروشاخ ، بعد أن قمنا بتقديم أنفسنا و طلبنا الموافقة من المبحوثة و كان كما يلي : نحن أو أنا طالبة في الجامعة بمستوى الثانية ماستر علم النفس العيادي ،في صدد تحضير مذكرة ماستر تحت عنوان : السير النفسي لدى الفتيات المتأخرات في الزواج ، ثم قمنا بإجراء مقابلة تمهيدية و قد تضمنت أخذ المعلومات الأولية عن الحالة و كانت كالتالي : الاسم ، السن ، المهنة ، المستوى الدراسي ، الهوايات المحببة إليهن والترتيب في الأسرة

كما تضمنت كسب المفحوصة ثقة الفاحص . و كل ذلك كان في إطار المكتب الذي تم منحه لنا من مدير المؤسسة و المركز ، حيث تمت مقابلة الحالات ، بعد ذلك طلبنا منها أن نجري لها اختبار الروشاخ و تقبلن بكل سرور ، لكن كان فضولهن ما هو المغزى من هذا الاختبار ، ثم قمنا بإعطاء التعليمة اللازمة لتطبيق الاختبار

و كانت باللغة المحلية التي تفهمها الحالات و كانت تعليمة التطبيق كالتالي : " رايحة نوريلك عشر تصاور من واحد1 إلى عشرة 10و تقول لي بواش يخلوك تفكري ، واش تقدر التخيلي من هذهالتصاور " و بعد الانتهاء من التطبيق تأتي مرحلة التحقيق و كانت التعليمة كالتالي :" درك رايحة نرجعلك هذه التصاور من عشرة10 الى واحد1 و تحاولي تقوليلي وين شفتي وش شفتي من قبل و علواش اعتمدت وين اعطيتيني هذه الإجابات ، و إذا جاوك أفكار أخرى تقدري تقوليهملي " ثم تأتي مرحلة اختبار الاختيارات حيث تكون التعليمة كالآتي :" درك اختاري 2 تصاور لعجبوك أكثر و 2 زوج تصاور لمعجبوكش كامل و قوليلي علاه " بعد الانتهاء طرحن عليها السؤال ما هو انطباعك عن هذا الاختبار واش رايك في هذه التصاور لشفتيهم تقريبا كانت إجابتهن واحدة أنه اختبار غامض و غير مفهوم .

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل قمنا بالتعريف عن المنهج المتبع و هو المنهج العيادي الذي يسمح لنا بكشف الحالة الداخلية و الهوامية للشخصية ، كما قمنا بتعريف مجموعة البحث و خصائصها ، ثم تطرقنا إلى كيفية إجراء التطبيق و الظروف التي تمت فيه ، و أخيرا الأدوات المتبعة في الدراسة من مقابلة تمهيدية و ما احتوت من معلومات و الاختبار الاسقاطي و هو اختبار الروشاخ ذلك المادة الغامضة الذي يسمح لنا بعد تحليله من الكشف عن السير النفسي و مختلف الآليات الدفاعية التي تستعملها الفتاة المتأخرة في الزواج .

الفصل الخامس : عرض و تحليل و مناقشة النتائج.

تمهيد

عرض و تحليل بروتوكول الروشاخ للحالة الأولى: حياة .

عرض و تحليل بروتوكول الروشاخ الحالة الثانية : نصيرة .

عرض و تحليل بروتوكول الروشاخ الحالة الثالثة : أمينة .

عرض و تحليل بروتوكول الروشاخ الحالة الرابعة : فتيحة .

عرض و تحليل بروتوكول الروشاخ الحالة الخامسة : نورة .

المناقشة العامة

خلاصة الفصل

الاستنتاج العام

تمهيد :

في هذا الفصل سنعرض التحليل المفصل للحالات الخمسة : للفتيات المتأخرات في الزواج ، حيث تطرقنا إلى مقابلة تمهيدية تحوي المعلومات الأولية عن الحالة ، بروتوكول الروشاخ ، السيكوغرام ، التحليل الكمي للبروتوكول ، و التحليل الكيفي و قد تضمن الانطباع العام ، السياقات المعرفية ، الديناميكية الصراعية و الاستجابات الحسية ، المحتويات .

1- الحالة الأولى (حياة) فتاة متأخرة عن الزواج :

1-1- مقابلة تمهيدية :

دخلت الحالة حياة بهيئة متواضعة يبدو عليها التوتر و الارتباك ،حيث تبلغ 36 سنة ، ترتيبها في الأسرة الثالثة ،كما أن مستواها التعليمي بكالوريا و تعمل كموظفة في المركز الثقافي و لها هوايات كالحياكة .حيث تقبلت تطبيق الاختبار لكن كان باديا على التردد و القلق واستجاباتها ضعيفة في الاختبار.

1-2- برتوكول الروشاخ للمفحوصة حياة 36 سنة:

جدول رقم ل(5) :يوضح بروتوكول الروشاخ للمفحوصة حياة:

النص	التحقيق	التنقيط
اللّوحةI:12 ''٨ 1- حيوان كيفاش مشعارف . حاجة مش مفهومة . 33''1'	[كلّ اللّوحة] حيوان و الوسط مش واضحة الصورة .	GF-A

اللّوحة II: ''19 ٨ 2-تبان كي الخريطة . 3 -اللون الاحمر. 4- تبان على شكل دب ولا ديب ولا حيوان "49'1	**[كل اللوحة]** خريطة أحمر Grande partie(D1) latéral ديب (D3+D2)	**GF-GéO** **DC Elém** **DF+A**
اللّوحة III: ''55 ٨ 5-تبان حشرة. 6- تبان شكل انسان . 7-لون احمر مش قلوبة ؟4'و30"	[كلّ اللّوحة] كي قلبتها يبان قلب كل انسان	**G F+ A** **GF+H** **DCF Anat**
اللّوحةIV :57"٨ 9-مفهمت فيها والوا تقولي تع انسان شرير. 2''و2'	[كلّ اللّوحة] خيال انسان شرير متجبر	GFClob(H)
اللّوحة V : 18''٨ 10-تبان على شكل وطواط . 1' "57	[كلّ اللّوحة] نفس الشيء	G F+ A Ban

اللّوحة VI:"28 '1 ٨ 11-تبان . تقولي حاجة وحدة و كل واحد ليه وجهة نظر واحد صاد هاك وواحد صاد هاك مش واضحة بالظبط و كل واحد ليه طريقة تفكير خاصة به . '1."15	[كلّ اللّوحة]	G F-H
اللّوحة VII:"23 .٨ 12-مشعارفة علواش تعبر مش باينة لشخص ل... تبين الناس الشريرة تقولي تحتهم صورتمختالفين على هدوك ، كل واحد عندو جزء في الإنسان. '3"26	[كلّ اللّوحة] وجوه في الأعلى و الوسط	G F-(H)
اللوحة VIII:8 "٨ 13-تعبر عن مخ انسان و ألوان علواش تعبر .1 'و6"	مخ انسان باجزائه الثلاثة **D/bl**	D/bl FC Anat
اللّوحةXI :36: "و2' ٧٨ مفهمت فيها والوا ،مش واضحة، منكدبش عليك .4 'و33"	ممكن انف ، مش عارفة إجابة إضافية :]DdF+Hd[	رفض
اللّوحة X:38"٨ 14-التالية تشمل كل. لكانوا يقولوها هادوك ، تعبر عن لحوايج في الإنسان ، النفسية و ما تحمل الصور لقبل متعددت الألوان و كل لون لواش يرمز منش عارف 2'و1"	[كلّ اللّوحة] نقاط كلعيون ، على شكل وجه إنسان ، كل لون يرمز الأسود لشرير اخضر فيه الايجابية اصفر مجهول	G/D CF Hd

تعليق الجدول : يحتوي الجدول على استجابات المفحوصة حياة وتنقيطها في اختبار الروشاخ.

اختبار الاختيارات :

1-الاختيارات الايجابية:اللوحة**III**وVIII حسيت بالراحة فيهم .

2-الاختيارات السلبية:اللوحة**VII**و XIمرتحتش فيهم .

1-3-السيكوغرام:

R :14	G:8	F+:4	H:2	F%: 57%
TT :24’	G/D:1	F-:4	Hd:1	F+%:50 %
T/rep :40’’ 1'	G%:57%	CF:2	(H):2	F-%:50%
T latmoy :34’’	D:3	FC :1	A:4	H%:21%
	D% :21%	C:1	Anat:2	A%:28%
TRI : 0K/3C	Dbl:1		Géo :1	Ban:1
F Compl :0k/0E			Elém:1	
RC%: 14%			Clob:1	

1-4- التحليل الكمي لبروتوكول الروشاخ للمفحوصة (حياة) :

يتميز بروتوكول حياة بإنتاجية فقيرة محدودة ، قُدرت ب: R: 14أي أقل من المعايير (20-30) : R في الوقت المستغرق قدر ب: 24 دقيقة بالمقارنة (20'-10'):TT ، و 1دقيقةو40 ثانية لكل إجابة في المقابل Tr:"60 ، و هذا يشير إلى طول الوقت المستغرق في الإجابة ، و زمن الكمون 34 " قبل إعطاء الإجابة في حدود (20"-10") :TL يدل على طول الوقت المستغرق قبل إعطاء الإجابة ، و كان قصير المدة في اللوحات **I** ، **V** ، VIII ، مما يدل على الكف و التجنب و الرقابة .

تعتبر دفاعات ذات وجهة تحكمية أي صلبة ، مثل التحفظات الكلامية ، الإنكار ، يطغى عليها الجانب الاسقاطي ،كذلك غلب عليها الجانب الشكلي و اللوني .

لقد جاءت الأجوبة الشاملة مرتفعة G: 57%بالمقارنة مع المعايير (20-30 %) مع وجود Dbl: 1 .

كما أن التناول الجزئي كان أقل D:21بالمقارنة مع المعايير (68 -60 %) .

و ظهرت الإجابات الشكلية الايجابية57% : F ضمن المعايير العادي (70-50%) : F%، أما الشكلية الإيجابية 50% :F+ ، فجاءت أقل مقارنة بالمعايير العادية (85-80 %) : F+%،و جاءت الاستجابات السلبية في نفس المستوى مع الايجابي 50%:-F ، في حين المحددات الحركية الإنسانية منعدمة ، كما كان غياب للحركة الحيوانية .

أما المحتويات فقد ظهرت المحتويات الإنسانية 21% :H% أكبر من المعايير العادي (12-18 %): H ، بينما المحتويات الحيوانية A:28% فجاءت أقل من المعايير (50-35%) :A، كما أن الإجابات المبتذلة جاءت Ban:1 مقارنة بالعادي (5-7)

1-5- التحليل الكيفي لبروتوكول الروشاخ للمفحوصة (حياة) :

1-5-1- الانطباعات العامة :

تميز بروتوكول حياة بفقر في الإنتاجية ، كما تكررت فيه الكلمات التحفظية (تبان لي ، تقولي ..) ، كما تكرر فيها التساؤل كما في اللوحة **I** (حيوان كيفاش ؟) و اللوحة **III** (مش قلوبة ؟) يدل على الشك و التردد و الحيرة و تطلب الدعم و المساندة ، و تكرار الإنسان الشرير في اللوحتين **VII** و**IV** ،و يدل ذلك على وجود هذه النفس في حياة المفحوصة و القلق من وجودها.

أما اللوحة **X** فهي عبارة عن اصطدام في الرأي أي تجزئة الصورة إلى أحاسيس و أفكار متضادة ،مما يدل على قلق الذي أثارته هذه اللوحة المرتبطة باتجاه التجزئة أو التفكك .

1-5-2- السياقات المعرفية :

الإجابات الجزئية جاءت أقل بكثير من الإجابات الشاملة ، في وجود Dbl:1 الذي يدل على محاولة المفحوصة تجنب أي جهد عقلي قد يكشف عن الصراعات ، الإجابات الشاملة مرتفعة G:57 % بالمقارنة مع العادي (30-20 %)مرتبطة بصفة معتدلة بين ادراكات شكلية إيجابية 50% :F+ و شكلية سلبية F-50 :%

و إجابات مبتذلة Ban :1 في اللوحة **V**، مما يدل على عدم تكيف الفرد الأساسي و عدم اندماجه مع الواقع ، و يدل على كبت الصراعات .

بينما يبين نقص في الإجابات الجزئية D:21% بالمقارنة مع المعايير (68 – 60 %): D إلى عدم القدرة على التحكم في الواقع الخارجي ، و ارتبطت بمحدد شكلي إيجابي في اللوحة **II** مما يدل على عدم تكيف مع

الواقع و المجتمع و قلة الإجابات الشكلية الايجابية ، تشير إلى الاعتماد على الواقع الخارجي و التلقائية مع الذات و العالم المحيط به .

1-5-3- الديناميكية الصراعية و الاستجابات الحسية :

1-5-3-1- الديناميكية الصراعية :نمط التصدي الداخلي **TRI:** 0K/ 3Cمن النوع المنبسط يدل على المرونة و أن للمفحوصة القدرة على التعبير عن الوجدانات في ظل انعدام الحركة ،يدل على القيام بنكوصات ، و هناك انعدام للتصورات على مستوى الصيغة الثانوية F Coml: 0K/0Eالذي يشير إلى عدم القدرة على تطوير الجانب الفكري ، غياب الحركة K و الحركة الحيوانية kan يدل على غياب الحركة النزوية عندها راجع إلى السلطة التي يفرضها المجتمع .

1-5-3-2-الاستجابات الحسية :الاستجابات الحسية تكشف عن السجل الدفاعي عن طريق الوجدانات من خلال عدد الايجابيات في اللوحات اللونية الثلاث الأخيرة RC: 14% ، أي أنها في السجل الانطوائي .

إلا أن استجابات اللون في اللوحات **III** ، VIII ،**X**.يدل على رفض الواقع المعاش ، و تجنب المنبهات الحسية و الحيوانية التي تولد القلق و الخطر ، إلا أن اللون الأخضر في البطاقة **X** فهو يبعث بالتفاؤل و الايجابية ، أي كبت للتصورات .

1-5-4-المحتويات :

غلبت المحتويات الحيوانية A :% 28 على المحتويات الإنسانية H:21%و جاءت أكبر من المعايير (12-18 %) مصحوبة بالشك و التردد في اللوحات **X** : لون يرمز منش عارفة . و **IV** :مفهمت فيها والو . و **VII** : منش عارفة علواش تعبر . بشكل غير متكيف يدل على الخوف من بروز الصراعات ، أما سيطرت الاستجابات الحيوانية على الإنسانية ، يؤكد صرامة الرقابة و الكف و عدم القدرة على مواجهة القلق و الوجدانات التي تؤدي إلى اختلال التوازن ، تليها الاستجابات التشريحية التي تدل على رفض الواقع كما في اللوحة **III** : لون أحمر مش قلوبة . و اللوحة VIII : تعبر عن مخ إنسان . أي المناطق التي تشمل التفكير و الإحساسات و المشاعر المكبوتة ، و انعدام لمحتويات الموضوع و النبات (Obj, Bot) ، مما يدل إلى فقر في الهوامات و التصورات ، أي إمكانيات ما قبل الشعور فقيرة جدا ، لم تمكن المفحوصة احتواء بروتوكول الروشاخ .

خلاصة الحالة: تميزت المفحوصة (حياة) بإنتاجية فقيرة ، من حيث الأفكار و التصورات و الهوامات ، كما غلبت الإجابات الجزئية على الشاملة مما يشير إلى تجنب المفحوصة أي جهد عقلي قد يكشف صراعاتها ، كما

ظهرت عندها C:3مما يدل على أن المفحوصة لها القدرة على التعبير عن الوجدانات و هي من النوع المنبسط ، أما سيطرت الاستجابات الحيوانية على الإنسانية يؤكد صرامة الرقابة و الكف ، وعدم القدرة على مواجهة القلق

1- الحالة الثانية (نصيرة) فتاة متأخرة عن الزواج:

1-1-مقابلة تمهيدية :

دخلت الحالة نصيرة بانطباع متوسط ، حيث تبلغ من العمر 37 سنة و كان يبدوا عليها شيء من القلق عند تطبيقها للاختبار، حيث تعمل كموظفة أي معلمة خياطة ، كما وصلت في المستوى الدراسي إلى التاسعة أساسي ، و ترتيبها في الأسرة الثانية بين أختين ، كما أن لها هواية الخياطة ،كما أن استجاباتها ضعيفة في الاختبار.

1-2- برتوكول الروشاخ للمفحوصة نصيرة 37 سنة:

الجدول رقم ل(6) :يوضح بروتوكول الروشاخ للمفحوصة نصيرة :

النص	التحقيق	التنقيط
اللّوحةI:20''٨ مفهمتهاش . 20''1'	نصف بيان كي لخريطة . (D2) إجابة إضافية :]DF+GEO[	رفض
اللّوحةII: ''26٨ 1-دم ، حاجة حمرة . 1'	كيما قبل دم.	DC Sg
اللّوحةIII:''6 2-تقولي نفس الشكل الدم . 3-حاجة سودا. 1'و''17	كما قبل الدم على حساب اللون ، خطوط كي الدرعة . (D1) إجابة إضافية :] DF+Hd[	DCSg DC obj

اللّوحةIV:4''٨ 4-تقريبا كما لولا لمعرفتهاش ، مهش خريطة 5''	والومعرفتهاش.	GF+GéO
اللّوحةV :''4٨ 5-شكلها جاي كالخفاش .20 ''	[كلّ اللّوحة] كي الخفاش.	G F+ A Ban
اللّوحة VI:''17٨ معرفتهاشمفهمتهاش''57	[كلّ اللّوحة] تبانلي شكل في العلوم و يعطونا فيها أسهم كيما فار ولا نبتة . إجابة إضافية :] GF+A [ ]GF+Bot[	رفض
اللّوحةVII: .40 ''٨ شكلها معاود مقلوب على ورقة. 41"	والومعرفتهاشمافيهاتحاجة ميزة .	رفض
اللوحة VIII:30''٨ 6-معرفتهاش مش واضحة على شكل حيوان فيه أربع أرجل . .'1و40''	بانتلي حيوان وكلي شاد في حاجة باقي يطلع . (D1)إجابةإضافية:] DkanA [	DF+A
اللّوحةXI:40''٧٨ والوا معرفتهاش مش باينة حاجة '4و33"	عمود في الوسط و فيها زوج ثقبات ومقسمة على 3 أشكال . إجابة إضافية :]DF-obj[	رفض
اللّوحةX:47''٨ 7-مش مفهومة ، فيها ألوان مختلفة فيها كل	[كلّ اللّوحة] صراحة مش شايفتهاقي من ناحية الألوان فيها الالوان	GC ELém

		لالوان2’و20’’.

تعليق الجدول : يحتوي الجدول على استجابات المفحوصة (نصيرة)في اختبار الروشاخ و تنقيطها.

اختبار الاختيارات :

1-الاختيارات الإيجابية :

اللوحةعجبتني **VIII**الرسمة .

اللوحة **V** : خاطر فهمتها

2 -الاختيارات السلبية : اللّوحة **XI**و اللوحة **VI** : مرتحتش فيهم و مفهمتهمش .

1-3-السيكوغرام :

R :7	G:3	F+:4		F%: 42%
TT :11'.3"	G%:42%	C:4	A: 3	F+%:100 %
T/rep :34" 1'	D:4		Anat:2	A%:42%
T latmoy :34"	D% :57%		Géo :1	
			Elém:1	
TRI : 0K/4C			Obj :1	
F Compl :0k/0E				
RC%:28%				

1-4 -تحليل الكمي لبروتوكول الروشاخ للمفحوصة (نصيرة) :

يتميز بروتوكول نصيرة بإنتاجية فقيرة محدودة (R: 7) أي أقل من المعايير العادية (20-30):R ، وقت المستغرق قدر ب: 11دقيقة و 3ثوان بالمقارنة (20'-10') : TT و 1دقيقة و 34 ثانية لكل إجابة في المقابل "Tr: 60 ، الذي يشير إلى بطئ في التفكير ، زمن الكمون 34 " قبل إعطاء إجابة في حدود المعايير (20"-10") :TL مما يدل على الكف و الرقابة و يكشف الامتثال لرغبات المجتمع .

لقد جاءت الأجوبة الشاملة مرتفعة G: 42 % بالمقارنة مع العادي (20-30 %):G

أما تناول الجزئي فكان أقل D: 57% بالمقارنة مع المعايير (60-68 %) مع غياب Dbl ، و ظهرت الإجابات الشكلية F: 42% منخفضة بالمقارنة مع العادي (50-70 %) ، لكن الشكلية الإيجابية F+: 100%التي وجدت أكبر من المعايير العادية (80-85 %) ، في حين انعدام المحددات الحركية الإنسانية و الحيوانية ، و كذلك الإجابات الحسية ، أما المحتويات فلم تظهر المحتويات الإنسانية بينما المحتويات الحيوانية A: 42% كانت ضمن المعايير (35-50 %) : A ، أما الإجابات المبتذلة كانت قلقلة Ban : 1 بالمقارنة مع العادي (5-7) .

1-5- التحليل الكيفي لبروتوكول الروشاخ للمفحوصة (نصيرة) :

1-5-1- الانطباعات العامة :

تميز بروتوكول نصيرة بفقر في الإنتاجية ، كما تكررت فيها كلمة الإنكار (معرفتهاش ، مش مفهومة) كما في اللوحة **XI** (والوا معرفتهاش ، مش باينة) الكلمات المتكررة تميز انطباع المفحوص المتوتر و القلق و يدل على نقص الثقة في النفس ، و تكرار استجابة الدم في اللوحتين **II** و **III** ، يدل على الألم و الصراع .

1-5-2- السياقات المعرفية :

الإجابات الجزئية أكثر من الشاملة في ظل غياب Dbl الذي يدل على تجنب المفحوصة لأي جهد عقلي مفصل قد يكشف عن الصراعات ، الإجابات الشاملة مرتفعة G: 42 % بالمقارنة مع المعايير العادي (20-30%) مرتبطة بقوة إدراكات شكلية إيجابية F+ : 100% وإجابة مبتذلة واحدة Ban :1 في اللوحة **V** مما يدل على كبت الصراعات و الكف و الرقابة للتصدي للقلق و الوجدانات الخطيرة ، يبين اعتدال في الإجابات الجزئية D:75 % بالمقارنة مع المعايير (60-68 %) إلى القدرة على التحكم في الواقع الخارجي و التكيف الاجتماعي ، و استجابات كانت بين الجزئية و الكلية .

أما الاستجابة التشريحية فكانت منعدمة يدل على عدم وجود صراع يشكل قلق التفكك .

كما نسجل ارتفاع نسبة الاستجابات الشكلية الايجابية F+ : 100% التي هي بعيدة عن (80-85%) و الذي قد يدل على جهد الأنا الدفاعي الشكلي الظاهري لتفادي النقائص النرجسية و نقائص في الموضوع ، فالخطر متعلق بتلاشي الحدود الذاتية النرجسية و الجسمية عند أي تقارب مع الآخر كموضوع ، و قد ارتبطت بالإجابات الشاملة في اللوحات **IV** و **V** و الإجابة الجزئية في اللوحة **VIII** .

1-5-3- الديناميكية الصراعية و الاستجابات الحسية :

1-5-3-1- الديناميكية الصراعية :نمط التصدي الداخلي TRI : 0K/4C من النوع المنبسط يدل على المرونة ، و أن للمفحوصة القدرة على التعبير عن الوجدانات ، بروز الألوان في ظل انعدام الحركة يدل على عدم القدرة على القيام بنكوصات ، أما التصورات على الصيغة الثانوية فهو منعدم F Combl : 0K /0^E الذي يل على عدم القدرة على تطوير الجانب الفكري .

غياب الحركة الإنسانية مما يدل على غياب الحركة النزوية عندها راجع إلى السلطة التي يفرضها المجتمع .

1-5-3-2-الاستجابات الحسية : الاستجابات الحسية تكشف عن السجل الدفاعي عن طريق الوجدانات من خلال عدد الإجابات في اللوحات الثلاث الأخيرة RC: 28%و هي أقل من المعايير RC: (35-37%) الذي يجعلها في السجل الانبساطي المختلط .

أما بالنسبة للونية C:4 بروز معتبر للون في كل البروتوكول يدل على القدرة النسبية للمفحوصة على تحقيق بعض النزوات أمام الرقابة ، كان ذلك في اللوحات التي برز فيها اللون الأحمر كاللوحة **III**و**II** (حاجة حمرة دم) ركزت على اللون الأحمر و جعلت دلالته الدم ، و الصورة تبعث نوع من الحزن و الألم ، كذلك اللون الأسود في اللوحة **III** (حاجة سودا) تبعث نوع من الحزن و الاكتئاب ، أما اللوحة **X** (فيها ألوان مختلفة فيها كل الألوان) يشير إلى القدرة على استثمار الألوان لتحديد الموضوع و الأعضاء الداخلية للإنسان و بذالك القدرة على التميز .

1-5-4- المحتويات :

نجد المحتويات الحيوانية بالدرجة الأولى A: 42% و هي ضمن المعايير العادية ، مما قد يبين استعمال مكنز مات عقلية آلية بتدخل التفكير ، بينما تنعدم عندها المحتويات الإنسانية التي قد تشير إلى التحفظ في العلاقات .

و قد تنوعت المحتويات عند (نصيرة) من (Obj ,Géo,Sg , Eléme) هذا يدل على غنى الحياة النفسية و ثراءها و غنى ما قبل الشعور بالتصورات و الهوامات لكن انعدام المحتوى النباتي و الجنسي مما يدل على كبت الصراع .

خلاصة الحالة :

تميزت إنتاجية المفحوصة (نصيرة) بفقر شديد و تكررت لديها الكلمات التحفظية (معلباليش ..) مما يؤكد على الشك و التردد ، كما أن لديها النقص في الثقة في النفس وسيطرت الاستجابات الجزئية على الكلية يدل على

تجنب المفحوصة لأي جهد عقلي و ظهور Ban:1 يدل على وجود كبت الصراعات عند المفحوصة ،كما أن هناك بروز معتبر للألوان يدل على القدرة على التعبير عن الوجدانات و تحقيق بعض النزوات أمام الرقابة .

1-الحالة الثالثة (أمينة) فتاة متأخرة عن الزواج :

1-1-مقابلة تمهيدية :

الحالة أمينة تبلغ من العمر 39 سنة،دخلت بانطباع جيد لا يبدوا عليها التوتر و تريد التخلص بسرعة من الاختبار،كما أن مستواها الدراسي الثامنة متوسط،وتعمل مهنة الطبخ (طباخة جماعات) و لها هواية الطبخ،كما أن ترتيبها في الأسرة الثالثة بعد إخوتها، و كانت استجاباتها ضعيفة في الاختبار .

1-2- بروتوكول الروشاخ للمفحوصة (أمينة) :

الجدول رقم ل(7) : يوضح بروتوكول الروشاخ للمفحوصة أمينة :

النص	التحقيق	التنقيط
اللّوحة I :3'' ٨ 1-خفاش . .19''	خفاش	GF+A Ban
اللّوحة II: ''16 ٨ 2-زوج فئران . "17	فئران متلاصقين مع بعضهم D1 et2)Noir latéral avec (rouge supérieur	DkanA
اللّوحة III:10'' 3-بنات . 13''	زوج بنات رافدين حاجة (D1)	DKH Ban

اللّوحةIV:8''٨ 4-أرنب . 9 "	زوج أرانب متلاصقين .	DkanA
اللّوحةV :5'' 5-أرنب .6 "	[كلّ اللّوحة] أرانب متلاقية في راسها	D F+ A
اللّوحة VI:''3٨ 6-خروف . 4"	[كلّ اللّوحة] جلد خروف .	DF+Obj
اللّوحةVII: .5 ''٨ مفهمتهاش		رفض
اللوحة VIII:9''٨ 7-أسد متسلق .''10	أسد يتسلق الشجرة	DkanA
اللّوحةXI:9'' 8-هيكل . 9"	هيكل الظهر	GF+Anat
اللّوحة X:10'' 9-أخطبوط. 10-عروس البحر. 11-عقرب البحر. 33"	(D9)Ros latéral avec bleu median (D1) Bleu latéral (D4)Vert latéral,en bas	DF-A DF-H DF-A

تعليق الجدول : يحتوي الجدول على استجابات المفحوصة (أمينة) في اختبار الروشاخ و تنقيطها .

اختبار الاختيارات :

1-الاختيارات الايجابية:

اللوحة**III** : خاطر فيها لبنات متعانقين .

اللوحةX : خاطر نبغي لبحر .

2-الاختيارات السلبية:

اللوحة .VIII : مفهمتهاش .

و اللوحة **II** : منبغيش لفئران .

1-3-السيكوغرام:

R :11	G:3	F+:4	H:2	F%: 63%
TT :2’8"	G%:27%	F-:3	A:7	F+%:57 %
T/rep :11’’	D:8	K:1	Anat:1	H%:18%
T latmoy :7’’	D% :72%	Kan:3	Obj:1	A%:63%
				Ban:2

TRI : 1K/0C

F Compl :3k/0E

RC%: 18%

1-4- التحليل الكمي لبروتوكول الروشاخ للمفحوصة (أمينة) :

يتميز بروتوكول (أمينة) بإنتاجية فقيرة محدودة (R: 11) أي أقل من المعايير (R : 20-30) في الوقت المستغرق قُدر ب: دقيقتان و 8ثمان ثوان و هو وقت قصير جدا مقارنة بالمعايير (TT: (10'-20') و 11" لكل إجابة في المقابل 60" : Tr ، و هذا يشير إلى سرعة التخلص من مادة الاختبار ، أما زمن الكمون قُدر ب : 7" قبل إعطاء الإجابة في حدود المعايير (10-20) : TL .

لقد جاءت الأجوبة الشاملة معتدلة G :27% بالمقارنة مع العادي (G: (%20-30 ، أما التناول الجزئي فكان أكبر D: 72% بالمقارنة مع العادي (D :(% 68-60 مع غياب Dbl ، و ظهرت الإجابات الشكلية F : 63% معتدلة مقارنة بالعادي (F:(% 70-50 ، أما الإجابات الشكلية الإيجابية فكانت أقل F+: 57% نسبة للعادي (% 85-80) ، في حين المحددات حركة الإنسان ظهرت حركة واحدة ، كما برز kan:3 من الحركة الحيوانية و انعدام حركة الموضوع .

أما المحتويات فقد ظهرت المحتويات الإنسانية H : 18% عادية مقارنة بالمعايير (H: (%18-12 ، بينما المحتويات الحيوانية A :63% كانت أكبر من المعايير (A: (% 50-35 و لكن الإجابات المبتذلة كانت قليلة Ban :2 بالمقارنة مع العادي (5-7) .

1-5- التحليل الكيفي لبروتوكول الروشاخ للمفحوصة أمينة :

1-5-1- الانطباعات العامة :

بدت المفحوصة (أمينة) فرحة و تظهر عليها البشاشة و لم يظهر عليها التوتر ، كما تميز بروتوكول عندها بفقر في الإنتاجية مع انعدام الكلمات التحفظية ، و تتميز بإجابات صريحة و سريعة و هذا يدل على الخوف من كشف الصراعات ، و كانت أغلب الإجابات حيوانية مما يدل على إنكار الواقع .

1-5-2- السياقات المعرفية :

الإجابات الجزئية أكثر من الإجابات الشاملة في غياب Dbl الذي يدل على تجنب المفحوصة لأي جهد عقلي مفصل قد يكشف عن الصراعات ، الإجابات الشاملة معتدلة G: 27%مقارنة مع المعايير (30-20%) مرتبطة بادراكات شكلية إيجابية F+: 57% و إجابة مبتذلة Ban :1 في اللوحة **I** ، مما يدل على كبت الصراعات و الكف و الرقابة للتصدي للقلق و الوجدانات الخطيرة ، كما ترتفع نسبة الإجابات الجزئية D: 72%بالمقارنةمع العادي (60-68 %) و يدل على التحكم في الواقع الخارجي و التكييف الاجتماعي ، لكن ارتباطها بالإجابات الشكلية الايجابية قليل ، هذا يشير إلى الاعتماد على الواقع الخارجي مما يدل على وجود تناقض في حياتها ، وقد كانت الاستجابات غير منتظمة شاملة و جزئية و تتابع للإجابات الجزئية في اللوحة **X** .

كما استطاعت دفع مشاعر القلق من خلال اللوحتين **IV**و **II** (فئران متلاصقين) ، (زوج أرانب متلاصقين) هذا يدل على مشاعر الحرمان الذي تعاني منه و ذكرت رمز للعناق أو الاحتضان هذا يشير

للحرمان العاطفي ،كما تظهر استجابة تشريحية واحدة Anat:1 في اللوحة **XI** (هيكل الظهر) كدليل لوجود صراع أو ألم .

كما نظهر الاستجابات الشكلية بنسبة قليلة F : 63% التي كانت بعيدة عن المعايير العادية (80-85 %) و الذي قد يدل على عدم استعمالها لأي جهد للأنا الدفاعي الشكلي و قد ارتبطت بالإجابات الشكلية الايجابية في اللوحات : **V، I ، IV** ، و ظهرت استجابة شكلية جزئية في اللوحة **X** .

1-5-3- الديناميكية الصراعية و الاستجابات الحسية :

1-3-5-1- الديناميكية الصراعية :

نمط الصدى الداخلي TRI : 1K/0C من النوع المنغلق ، يدل على صلابة و عدم قدرة المفحوصة التعبير عن الوجدانات و هذا ما يظهره غياب الألوان ، و حركة واحدة K:1 تدل على القيام بنكوصات و هناك بروز للتصورات على مستوى الصيغة الثانوية F Combl : 3k/0E الذي يشير إلى القدرة على تطوير الجانب الفكري ، فدخول الحركة الحيوانية في اللوحات **II ، IV ، VIII** يدل على استجابة أولية ذات معنى عاطفي شخصي و لكن لم تقم بالاستثمارات اللونية يدل على وجود تناقض في حياتها .

طغت الحركة الحيوانية 3:kan في ظل حركة واحدة إنسانية ، مما يدل على نقص الحركة النزوية عندها راجع إلى السلطة التي يفرضها المجتمع ، رغم أنها استثمرتها في حركة الحيوان .

1-5-3-2-الاستجابات الحسية :

الاستجابات الحسية تكشف عن السجل الدفاعي عن طريق الوجدانات من خلال عدد الإجابات في اللوحات اللونية الثلاث الأخيرة RC : 18% و هي أقل بكثير من المعايير (%RC: 35-37) ، الذي يجعلها في السجل الانطوائي بحيث لا تقدر على التكيف .

أما بالنسبة للونية فهناك انعدام للمحدد اللوني فهذا يدل على أن المفحوصة ليس لها القدرة على تحقيق بعض النزوات بسبب الرقابة الشديدة .

1-5-4- المحتويات :

نجد المحددات الحيوانية بالدرجة الأولى A: 63% و هي كبيرة بالمقارنة م ع المعايير ، مما قد يبين عدم استعمالها لمكنزمات العقلية الآلية لكن بتدخل التفكير .

أما المحتويات الإنسانية H: 18% و هي معتدلة بالنسبة للمعايير (12-18%) :H % مما قد يشير إلى التحفظ في العلاقات .

خلاصة الحالة : تميزت المفحوصة أمينة بإنتاجية فقيرة و محدود ة و في وقت سريع ،مما يدل على سرعة التخلص من الاختبار بسبب القلق و التوتر و الخوف من كشف الصراعات ، و تميزت إجاباتها بالصراحة بعيدة عن الكلمات التحفظية ، كما أن لديها كبت الصراعات ،الكف والرقابة و يظهر ذلك من خلال وجود إجابة واحدة Ban:1 ، كما ذكرت كلمة (متلاصقين) في أكثر من إجابة مما يشير إلى الحرمان العاطفي ، و هي من النوع المنغلق و الانطوائي كما تبين لنا من الاستجابات الحسية و عدم ظهور الألوان يدل على عدم القدرة على التعبير عن الوجدانات .

1-الحالة الرابعة (فتيحة) فتاة متأخرة عن الزواج :

1-1-مقابلة تمهيدية :

تبلغ الحالة فتيحة من العمر 41عاما ،تعمل كموظفة في مطعم المدرسة ، حيث حظرت بهندام بسيط و كان باديا عليها التوتر و الارتباك ، تقبلت الاختبار بعد سؤالها ما الغرض منه ،وصلت في تعليمها إلى مستوى الثانية متوسط ،كما أن ترتيبها في الأسرة الرابعة بين إخوتها و لها عدة هوايات منها الخياطة و الحلاقة ..الخ .

1-2- بروتوكول الروشاخ للمفحوصة (فتيحة) :

الجدول رقم ل(8) : يوضح بروتوكول الروشاخ للمفحوصة فتيحة :

النص	التحقيق	التنقيط
اللّوحةI:6''٨ 1-شخصين متخاصمين على شيء .38''	نفسها.	GKH
اللّوحةII: ''10٨ معندي عليها تاشيء.23"	شخصين رجلين متلاصقين إجابةإضافية :]GKH[	رفض

اللّوحةIII:11'' 2–طائر هذا . 13"	طيور (D1)	DF+A
اللّوحةIV:15''٨ معنديتاشيء 15"		رفض
اللّوحة V :12'' 3–فراشة .13 "	[كلّ اللّوحة] نفسها	GF+A Ban
اللّوحة VI:14'' مفهمتهاش 4 "	[كلّ اللّوحة] جلد حيوان. إجابة إضافية :]GF+obj[	رفض
اللّوحة VII: .18 '' 4–دخان 19"		GE feu
اللوحة VIII:5''٨ 5- تجي في السفينة قصدي الشراع . 6''	حيوان في الجانبين و الشراع السفينة . Dbl(D1) L'ensemble sans les parties latérales . إجابة إضافية :]DF+A Ban[	DkanA
اللّوحةXI:18'' 6–شجرة . 19"	[كل اللوحة] غصن و تفرع أوراقه .	GF+Bot
اللّوحة X:15'' كثرة الأشكال حتى مقدرتش. 33"	تاشيء	رفض

تعليق الجدول : يحتوي الجدول على استجابات المفحوصة (فتيحة) في اختبار الروشاخ و تنقيطها .

اختبار الاختيارات :

1-الاختيارات الايجابية :اللوحة Xواللوحة VII :خاطر الألوان الفاتحة تعجبني .

2-الاختيارات السلبية :اللوحة **IV** و اللوحة **V**: خاطر الألوان الداكنة متعجبنيش .

1-3-السيكوغرام:

R :6	G:4	F+:3	H:1	F%: 66%
TT :04’	G%:66%	F-:1	A: 2	F+%:75 %
T/rep :40"	D:2	E:1	Obj:1	F-% : 17%
T latmoy :20"	D% :33%		Bot :1	H%:17%
			Feu :1	A%:33%
				Ban:1

TRI : 1K/0C

F Compl :0k/1E

RC%:33%

1-4- التحليل الكمي لبروتوكول الروشاخ للمفحوصة (فتيحة) :

تميزت إنتاجية المفحوصة بفقر شديد في كمية الإجابات (R: 6) بالمقارنة مع المعاير (R: (% 30-20 و في وقت استغرق 4 دقائق قصير مقارنة بالمعايير (TT:('10-'20)، أي ما يعادل 40" لكل إجابة في مقابل المعايير تكون "60 : Tr و زمن الكمون 20" قبل إعطاء الإجابة فهي في العادي مقارنة مع المعايير (TL: ("10-20") ، مما قد يدل على التوافق في الإجابة الذي يشير إلى القدرة الشفهية على عكس اللوحات **X،VI،IV،II** التي لم تدلي بأية إجابة . كما ظهرت الأجوبة الشاملة مرتفعة G:66% بالمقارنة مع العادي (30-20)%.

أما الإجابات الجزئية فكانت أقل D:33% بالمقارنة مع المعايير (68-60%) ، و ظهرت الإجابات الشكلية F:66% ضمن المعايير (50-70 %)، كما أن الشكلية الايجابية%F+:75 التي وجدت أقل من المعايير العادية (80-85 %) ، في حين برزت حركة إنسانية واحدة K:1 و انعدام للحركة الحيوانية ، أما الإجابات الحسية فقد وجدت في إجابة اللوحة **I** (شخصين متخاصمين على شيء) .

أما المحتويات فقد ظهرت المحتويات الإنسانية H%:17% ضمن المعايير العادية (12-18%):H،بينما المحتويات الحيوانية A:33% كانت أقل من المعايير (50-35):A، أما الإجابات المبتذلة كانت قليلة Ban:1 بالمقارنة مع العادي (5-7) .

1-5- التحليل الكيفي لبروتوكول الروشاخ للمفحوصة فتيحة :

1-5-1-الانطباعات العامة :

تميز بروتوكول فتيحة بفقر في الإنتاجية ، كما تكررت فيه الكلمات (معندي عليها تاشي،مفهمتهاش) كما في اللوحات **VI،II. IV**و أكدتها اللوحة **X** ، وتميز انطباعها بالتوتر و القلق و هذا ما أكدته اللوحات التي ظهر فيها الرفض .

1-5-2- السياقات المعرفية :

الإجابات الجزئية أقل من الكلية الشاملة في غياب ،Dblالذي يدل على تجنب المفحوصة لأي جهد عقلي مفصل قد يكشف عن الصراعات ، الإجابات الشاملة مرتفعة G: 66% بالمقارنة مع المعايير (% 30-20) مرتبطة بقوة بإدراكات شكلية إيجابية F+:75% ، و إجابة مبتذلة Ban:1 في اللوحة **V** . مما يدل على كبت الصراعات و الكف و الرقابة للتصدي القلق و الوجدانات الخطيرة ، يبين نقص في الإجابات الجزئية D: 33% بالمقارنة مع المعايير 68-60 %) (إلى عدم القدرة على التحكم في الواقع الخارجي،و التكيف الاجتماعي ، كما ارتبطت الإجابة الشاملة بالتظليلية في اللوحة **VII** (دخان) الذي نشط الحس الهجاسي و الرهابي و لديها قدرة ضعيفة على تنظيم الوجدانات ، كما أنها لم تستطع دفع مشاعر القلق في اللوحة **I**(شخصين متخاصمين على شيء) بعد ذكر رمز الخصومة .

هناك استعمال بشكل معتبر للاستجابات الشكلية F:66% مما يشير إلى كبت الوجدانات و الحرمان من العلاقات العاطفية المباشرة و التلقائية مع الذات و العالم المحيط بها ، تميز للمشاعر الاكتئابية .

حيث نقص في نسبة الاستجابات الشكلية الايجابية F+:75%التي كانت بعيدة عن المعايير (80-85 %) الذي يدل على عدم بذل جهد للأنا الدفاعي الشكلي الظاهري .

1-5-3- الديناميكية الصراعية و الاستجابات الحسية :

1-5-3-1- الديناميكية الصراعية :

نمط الصدى الداخلي TRI : 1K/0C من النمط الانطوائي يدل على الصلابة في التفكير في وجود حركة إنسانية مما يشير إلى وجود الحياة النزوية في ظل الرقابة و المجتمع ، و بروز محتشم لتظليل و انعدام الحركة الحيوانية FCompl:0K/1E ، الذي يشير إلى عدم القدرة على تطوير الجانب الفكري أما التظليل فهو يدل على تعبير عن النشاط الوظيفي للشخصية قدرة ضعيفة على تنظيم الوجدانات و رغبة في تغيير الحقيقة و ضعف الإرادة .

1-5-3-2- الاستجابات الحسية :

الاستجابات الحسية تكشف عن السجل الدفاعي عن طريق الوجدانات من خلال عدد الإجابات في اللوحات اللونية الثلاث الأخيرة RC: 33% و هي أقل من المعايير العادية (RC: (% 37-33 و الذي يجعلها في السجل الانطوائي الذي ليس له القدرة على التكيف .

أما بالنسبة للونية فهناك انعدام للون مما يدل على عدم القدرة على استثمارات النزوية و الليبيدية .

1-5-4- المحتوى :

غلبت المحتويات الحيوانية A:33% على الإنسانية H:17% ، و هي ضمن المعايير (12-18%): H% كما أنها مصحوبة بالشك و التوتر كما في اللوحة **X**(كثرة الأشكال حتى مقدرتش) بشكل غير متكيف يدل على الخوف من بروز الصراعات ، أما سيطرت الاستجابات الحيوانية يؤكد صرامة الرقابة و الكف و عدم القدرة على مواجهة القلق و الوجدانات التي تؤدي إلى اختلال التوازن ، كما أن هناك انعدام الاستجابة التشريحية فهذا يدل على إنكار الواقع .

محتويات قليلة في الموضوع و النباتات و النار (دخان) (Obj,Bot,Feu) مما قد يدل على فقر في الهوامات و التصورات ، ولم تتمكن المفحوصة من احتواء بروتوكول الروشاخ .

خلاصة الحالة :

تميزت إنتاجية فتيحة بفقر شديد و في زمن قصير جدا ، كما ظهر عندها الرفض في أربع لوحات ، حيث سيطرت استجابات الشاملة على الجزئية ، كما كان يبدو عليها التوتر و الخوف و ظهرت لديها إجابات مبتذلة واحدة Ban:1 مما يشير إلى كبت الصراعات و الكف و الرقابة ،وظهرت لديها إجابة تظليليةواحدة مما يدل

على قدرة ضعيفة على تنظيم الوجدانات ،كما أنها من النمط الانطوائي و تدل على الصلابة في التفكير ،غياب الألوان مما يشير إلى عدم القدرة على التعبير عن الوجدانات و عدم القدرة على التكيف .

1- الحالة الخامسة (نورة) فتاة متأخرة عن الزواج :

1-1-مقابلة تمهيدية :

حضرت الحالة نورة إلى اللقاء بانطباع جيد ،كان باديا عليها شيء من القلق حيث تبلغ من العمر 41سنة ،كما بلغت في مستواها الدراسي إلى النهائي ،حيث تعمل كمربية منسقة في المركز البيداغوجي ،عند تطبيقها للاختبار تقبلت الاختبار بسرور و كانت استجاباتها في المستوى العادي،كما أن لها هوايات في الطرز و الأشغال اليدوية وترتيبها في الأسرة الثامنة في إخوتها ،كما أنها تعمل لإعالة أهلها .

1-2- بروتوكول الروشاخ للمفحوصة (نورة) :

الجدول رقم ل(9) : يوضح برتوكول الروشاخ للمفحوصة نورة :

النص	التحقيق	التنقيط
اللّوحةI :16"٨	[كلّ اللّوحة]	
1 - فراشة .	فراشة .	GF+A Ban
2 - ضفدعة .	D1et22(2et3)habit.pinees et mamelons.	GF+A
3-يدين أو فم ، شغل واحد يدعي مناجاة .	حاجة رايحة تهوي تحت .(D4)	DKH
4-من الأعلى إلى الأسفل يبالي كلي سقوط .	شغل جبال D1+22	DF- Obj
3'40"	إجابة إضافية :]DF-Net[	

اللّوحة II : "7		Dbl / DF+Arch
5-شغل مسجد أو جامع .	صومعة مسجد .Dbl/ D4	
6-زوج فيلة ، زوج أجسام متقاربين .	زوج فيلة . (D6)	DF+A
7- شغل نفق أو حاجة بعيدة .	طريق او نفق . Dd24	DdF+Arch
"46'1		
اللّوحةIII:8"٨	شغل طريق اشجار و حيوان متعلق بكرعيه .(D1).	DKH Ban
8- زوج اجسام متباعدين ، حاجة شادتها او أم شادة صغار .		
9-زوج قلوبة .	(D3)	DF-Anat
10-رجل .	(D5)	DF+Hd
11-حداء . "6'1	(Dd10)	DdF+Obj
اللّوحةIV:5"٨	شبح متبدلش قادم يعفس ، قمة شخص مريح رافع يديه ، بانلي شغل حصان .	G/DK(H)
12-جسم غريب أو شبح قادم رجليه و يديه ووجه .		
13-كي قلبتها بانتلي جلد حيوان .1'30"		GF+A
اللّوحة V : 9"	[كلّ اللّوحة]	G F+ A Ban
14-نوع من انواع الطيور ، طير .	شغل طاووس متقابلين في الراس و كي تقلبيها كي الفراشة (D4)	DF+A
15-زوج طيور متقابلين كي الطاووس .		
"8'1		
اللّوحة VI:"16٨	-[كلّ اللّوحة]	

16- ورقة اشجار . 17-زوج حمام فوق الشجرة . 59"	ورقة نبات ، شغل طير في الاعلى ، شغل حمامة قاعدة . Dd .portion latérale inférieure de D1	G F+Bot DdF-A
اللّوحةVII:"1'3.٨ 18-نوع من أنواع الحيوان . 19-حاجة بعيد كي النفق . 1'51"	نوع من أنواع الحيوان .طريق طويلة D6	G F+A DF+Arch
اللوحة VIII:"8٨ 20-زوج حيوانات واحد منا بانولي كلي زوج فئران يشدوا في حاجة . 21- فراشة . 22-فوق زوج أشخاص متلاقين . 1'44"	زوج فئران (D1) زوج أشخاص متلاقين في القمة . (D5) Dd24 . petites pointes médianes à l'extrémité. Supérieure du gris en haut	Dkan A Ban DF+A DdkH
اللّوحةXI:4"1' ٧٨ 23-جسم مرأة في الاسفل . 24- زوج عصافير شادين حاجة بيناتهم . 2"33'	(Ddl8) زوج طيور شادين في حاجة ، جنين واحد منا وواحد منا . (D3)	Ddlf+H DkanA
اللّوحةX:"5 25- بانتلي حشرات و عقارب و زوج متصادمين على حاجة شغل أرنب .2'47"	عقارب ، رتيلة (حشرة) ، زوج أرانب ،حيونات متناطحين .	Gkan A

تعليق الجدول : يحتوي الجدول استجابات المفحوصة (نورة)في اختبار الروشاخ و تنقيطها .

اختبار الاختيارات :

1-الاختيارات الإيجابية : اللوحة **II** خاطر فيها المسجد .

اللوحة **XI** فيها زوج متعاونين .

2-الاختيارات السلبية : اللوحة **X** فيها الحشرات .

اللوحة **VIII** خاطر فيها الفئران .

1-3-السيكوغرام:

R :25	G: 6	F+:14	H:4	F%: 68%
6"،TT :20'	G/D:7	F-:3	Hd:1	F+%:82 %
T/rep :48"	G%: 24%	Kan:4	(H):1	H%:20%
T latmoy :"10	D:12		A: 12	A%:48%
	Dd :4		Anat:1	Ban:4
TRI :4 K/ 0C	D% :48%		Bot :1	
F Compl : 4k/0E	Dbl:2		Obj:1	
RC%: 28%			Arch:1	

1-4- التحليل الكمي لبروتوكول الروشاخ للمفحوصة (نورة) :

تميزت إنتاجية المفحوصة بالوفرة في كمية الإجابات (R:25) بالمقارنة مع المعايير (R:20-30) في الوقت المستغرق قُدر ب: 2دقيقة و 6ثوان بالمقارنة مع العادي (TT: (10'-20')،وهو وقت في المستوى العادي ، أي ما يعدل 48 ثانية لكل في المقابل المعايير تكون 60" :Trو زمن الكمون 10ثوان قبل إعطاء الإجابة فهي بالمقارنة مع المعايير (TL: (10-20)معتدلة مما يدل على القدرة في التفكير و بهدوء ،بدون قلق ولا توتر ، كما يشير إلى القدرة الشفهية و الخيال الواسع .

كما ظهرت الأجوبة الشاملة معتدلة G:24% بالمقارنة مع العادي (G:(20-30% .

أما الإجابات الجزئية فكان أقل D:56% بالمقارنة مع العادي (D%:(50-70% ، حيث كانت مرتفعة بالنسبة للشكلية الايجابية F+:82% التي هي ضمن المعايير العادية (80-85 %) :F+ في حين المحددات الحركة الإنسانية برزت بقدر K:4 ، كما برزت أربعة من الحركة الحيوانية kan:4 .

كما أن المحتويات فقد ظهرت المحتويات الإنسانية H%:20% أكثر من المعايير (12-18%):H% بينما المحتويات الحيوانية A%:48% كانت ضمن المعايير (A%:(35-50% ، أما الإجابات المبتذلة كانت قريبة من العادي Ban:4 بالمقارنة مع العادي (5-7).

1-5- التحليل الكيفي لبروتوكول الروشاخ للمفحوصة(نورة):

1-5-1- الانطباعات العامة :

تميز برتوكول نورة بوفرة في الإنتاجية ، كما تكرر فيه الكلمات التحفظية (شغل ، بانلي) في اللوحات **I** ، **X،IV** . و هناك استثمار للعلاقات الخارجية في اللوحات **V** (زوج طيور متقابلين كالطاووس) .و اللوحة **II**(زوج أجسام متقاربين) و اللوحة **VIII** (الفوق زوج أشخاص متلاصقين) كحيلة دفاعية .

1-5-2-السياقات المعرفية :

الإجابات الجزئية أكثر من الكلية في وجود 2Dbl الذي يدل استعمال المفحوصة للجهد العقلي الذي يكشف عن صراعاتها ، الإجابات الشاملة معتدلة G:24% بالمقارنة مع المعايير (20- 30%) مرتبطة بقوة بادراكات شكلية ايجابية F+: 82% و أربع إجابات مبتذلة Ban :4 في اللوحات **I** ، **III**، **V**، **VIII** ،مما يدل على كبت الصراعات و الكف و الرقابة للتصدي للقلق و الوجدانات الخطيرة و التكيف الفرد الأساسي و اندماجه مع أي التموقع الايجابي يبين نقص في الإجابات الجزئية D:48%بالمقارنة مع المعايير (60-68%) فقد ارتبطت بالمحددات الشكلية الايجابية في اللوحات **II**، **III** ، **V**، **VIII** ، **VII**الذي يدل على اتصال متكيف مع الواقع و المجتمع ، و أن تشكيل الناقص للمدركات F%:68% و كثرة الإجابات الشكلية الايجابية ، يشير إلى عدم الاعتماد على الواقع الخارجي و بدون تلقائية مع الذات .

1-5-3- الديناميكية الصراعية و الاستجابات الحسية :

1-5-3-1- الديناميكية الصراعية :

نمط الصدى الداخلي TRI:4K/0C من النوع الانطوائي يدل على صلابة،و المفحوصة ليس لها القدرة على التعبير عن الوجدانات و هذا يظهر من خلال غياب الألوان ، و ظهور الحركة الإنسانية يدل على القدرة على القيام بنكوصات ، و بروز الحركة الحيوانية في اللوحات **VIII**(زوج فئران يشدوا في حاجة) **XI, X**(زوج عصافير شادين حاجة بيناتهم) يدل على استجابة أولية ذات معنى عاطفي شخصي مع غياب الألوان .

ظهرت عند (نورة) الحركة الصغرى kan:4في وجود الحركة الإنسانية 4K ، مما يدل على الحركة النزوية مما يشير إلى انعدام الرقابة و هشاشة الحدود.

إلا أن الصيغة الثانوية $F.Compl:4k/0^{E}$ مما يشير إلى وجود صعوبات في تسيير العدوانية ، فظهور الحركة الحيوانية تدل إمكانية تطوير الجانب الفكري . تشرك الحركات الحيوانية و الإنسانية من اجل الدفاع ضد أخطار و مخاوف الإخصاء ، حيث نجد عند (نورة) زيادة لحركة الصغرى kan:4في المستوى واحد مع الحركة الإنسانية .K:4

1-5-3-2- الاستجابات الحسية :

الاستجابات الحسية تكشف عن السجل الدفاعي عن طريق الوجدانات من خلال عدد الإجابات في اللوحات اللونية الأخيرة (RC:(28%و هي أقل من المعايير العادية (35-37 %):RC% و الذي يجعلها في السجل الانطوائي الذي ليس له القدرة على التكيف ، و تنعدم فيها الاستجابات اللونية مما يشير الى برود وجداني .

1-5-4- المحتويات :

المحتويات الحيوانية A:48%أكثر من المحتويات الإنساني ةH:20%،الاستجابة كبيرة بالمقارنة مع المعاييرالعادية (12-18%) مصحوبة بالثقة بالنفس و الهدوء **XI**(جسم امرأة في الأسفل ،زوج عصافير شادين حاجة بيناتهم) أما سيطرت الاستجابات الحيوانية تؤكد صرامة الرقابة و الكف و عدم القدرة على مواجهة القلق ، كل هذا يؤدي إلى اختلال التوازن ، تليها الاستجابة التشريحية Anat:1التي تدل على رفض الواقع اللوحة **III** (زوج قلوبة) أي المنطقة التي تشمل الألم الوجداني ، بينما محتويات قلقلة في الموضوع ،و النباتات (Obj ,Bot) مما يدل على فقر في الهوامات و التصورات ، لكن المفحوصة تمكنت من احتواء بروتوكول الروشاخ .

خلاصة الحالة:

تميزت إنتاجية المفحوصة (نورة) بوفرة و في المستوى العادي ، كما تكررت لديها الكلمات التحفظية (بانلي ، شغل) مما يدل على الخوف من كشف الصراعات ، لكن وجود إجابتين Dbl مما يدل على استعمال المفحوصة للجهد العقلي الذي كشف صراعاتها ، كما أنها من النمط المنطوي و يدل على الصلابة في الأفكار كما أن ليس لديها القدرة على التعبير عن الوجدانات كما تبين من خلال غياب الألوان .

المناقشة العامة :

بعد عرض وتحليل بروتوكول الروشاخ لمجموعة البحث،سوف نعرض مناقشة النتائج من خلال الفرضيات المطروحة سابقا ما يلي :

1 – نتائج اختبار الروشاخ لكل الحالات :

1-1– عدد الإجابات (R) :

تميزت مجموعة البحث من 6 إلى 25 إجابة ، فإجابة 25 هي ضمن المعايير العادية ، أما باقي الإجابات فهي أقل من المعايير العادية .

الجدول رقم (10) : يوضح متوسط الإجابات و الرفض .

	مجموعة البحث	النسبة المئوية
متوسط الإجابات R	13	%8
استجابات الرفضRefus	2	%50

تعليق الجدول : يوضح الجدول متوسط عدد الإجابات و عدد استجابات الرفض أي النسبة الإنتاجية عند الفتيات المتأخرات في الزواج مجموعة البحث .

متوسط إنتاجية مجموعة البحث R:13 و هي بعيدة عن المعايير العادية و التي تتراوح ما بين (20-30) إجابة ،مما يدل على الكف و سوء التوافق الانفعالي و الانسحاب الاكتئابي و شدة الرقابة . فقد تميز بروتوكول الفتيات المتأخرات في الزواج بقلة الإنتاجية و طول زمن الرجع و التجنب و الشك و التردد في أغلب الإجابات من خلال استعمال الكلمات التحفظية كأن :(بانتلي ، مفهمتهاش ..) أغلب المفحوصات ،كانت أغلب الإجابات بالتردد،كما ظهرت قليل من الإجابات الاستفهامية في بعض اللوحات،مما يدل على الشك والكف .

و الفقر في الإنتاجية دليل على عدم القدرة على التفكير و ضعف في التصورات و الهوامات ،كما ظهرت بعض الإجابات الصريحة في بعض اللوحات مما يدل على نوع من المرونة لكن بصفة أقل .

و كان الرفض بمعدل لوحتين في كل بروتوكول عند مجموعة البحث حيث ظهر الرفض عند 4 أفراد من مجموعة البحث ، مما يدل على الكبت و الكف و عدم الاهتمام بالعالم الخارجي ،كما ظهرت عند المفحوصة (فتيحة) التي رفضت اللوحة **II** :23"معندي عليها تاشي و ترجع اللوحة) مما تشير إلى القلق تجاه الهوامات ، نفس المفحوصة اللوحة **IV** : 15"معندي تاشي و هي ترجع اللوحة) و اللوحة **VI**:14"مفهمتهاش) وهي ترجع اللوحة ،كذلك اللوحة**X**:57" كثرة الأشكال حتى مقدرتش، وهذه اللوحة ترتبط بالقلق اتجاه التجزئة أو التفكك ، أما المفحوصة (نصيرة) فكان رفضها للوحات **I : 1'،20"** مفهمتهاش و ترجع اللوحة واللوحة**VII** :شكلها معاود مقلوب على ورقة و اللوحة**XI**: والوا مفهمتهاش مش باينة حاجة . و ترجع اللوحة ، و اللوحة **VI** :57" معرفتهاشمفهمتهاش .

كذلك المفحوصة (أمينة) رفضت اللوحة رقم **VII** : 5"مفهمتهاش و ترجع اللوحة ،و المفحوصة (حياة) رفضت اللوحة**XI**:4'،33"مفهمت فيها والوا ، مش واضحة ، منكذبش عليك)وترجع اللوحة وهذه اللوحة ترتبط بالقلق تجاه دافع الموت . حيث نجد زمن الكمون و زمن الرجع الطويل يدل على القلق و استجابة صدمية لمجموعة البحث ، بما أن هناك نقص في الإنتاجية عند مجموعة البحث ، يظهر لدينا أن فرضية الجزئية نقص في الإنتاجية و ارتفاع نسبة الرفض قد تحققت و بالتالي لديهن سير نفسي هش .

2-1-طرق التناول الشاملة و الجزئية(G,D) :

الجدول رقم (11): معدل نسب طرق التناول الشاملة و الجزئية.

	مجـــموعة البـــحث
طرق التناول	**النسبة المئوية**
إجابات كلية G	43%
إجابات جزئيةD	46%

تعليق الجدول: يوضح هذا الجدول معدل النسب المئوية لطرق التناول الفكري التموقعات أي التناول الكلي أو الجزئي، الذي يكشف عن كيفية استغلال الفرد لإمكانياته الإبداعية عند مجموعة البحث.

فقد لاحظنا أن الإجابات الشاملة للفتيات المتأخرات في الزواج بلغت 43% أي مرتفعة بالنسبة للمعايير العادية (20-30 %) و هذا دليل على التجنب و الكف و الرقابة ،أما الإجابات الجزئية فجاءت النسبة أقل من العادي 46% في مقابل المعايير العادية (60-68 %) ،مما يشير إلى حدة توتر الحالات و القلق ، و محاولة المفحوصة التجنب و الكف،لكن تظهر التجزئة و التشتت و الانشطار الذي حدث في صورة الذات خاصة في الاستجابات الجزئية و البشرية و الاستجابات الجزئية التشريحية و الدم .

و قد ارتبطت بالاستجابات الشكلية السلبية -F و الذي يشير إلى نوعية التفكير غير محددة اتجاه المادة و التعامل مع العالم الخارجي .

تميزت الاستجابات برداءة نوعيتها ، بأنها محملة بالقلق و الحزن و الاكتئاب كأن تقول: (حاجة حمرة دم ، شبح قادم ،إنسان شرير)،كما ذكرت بعض الاستجابات العاطفية (شخصين متخاصمين ،زوج متصادمين ،زوج أجسام متقاربين ، زوج طيور متقابلين ،زوج أرانب متلاصقين) بحيث تنوعت الإجابات العاطفية بين الايجابي و السلبي .

طرق التناول سيطرت الإجابات الكلية على الجزئية و بالتالي التوجه نحو الشاملة ،مما يدل على أن الفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق أي التوجه نحو الإجابات الجزئية .

1-4- المحددات الشكلية :

الجدول رقم(12): معدل نسب المحددات الشكلية F.

	مجـــموعة البـــحث
المحددات	**النسبة المئوية**
الشكليةF	59%
الشكلية الموجبة +F	73%
الشكلية السلبية-F	17%

تعليق الجدول: يوضح هذا الجدول معدل النسب المئوية للمحددات الشكلية F والشكلية الإيجابية F+ و الشكلية السلبية F- التي تعتبر كحيل دفاعية الأولى أمام القلق أو التوترات الناتجة عن منبهات اللوحات لمجموعة البحث.

تشير النتائج الموضحة في الجدول إلى الاستجابات الشكلية F:59% في المستوى العادي مقارنة بالمعايير العادية F:(50-70%)،جاءت الإجابة الشكلية الموجبة F+:73% قريبة من المعايير العادية ،مما يدل على محاولة القدرة على التكيف .وعدم الاستقرار العاطفي و الانطواء على الذات ،وارتبطت بالإجابات الجزئية ذات المحتوى المبتذل مثلا :خفاش ،فراشة ،طيور..الخ .أما الإجابات الشكلية السلبية ظهرت بشكل متوسط F-17%:فكانت غير ملائمة للوحة مما يشير إلى عدم القدرة على التمييز و التحكم في الأشياء ،وعجز فكري و الابتعاد عن الواقع إذن فشل الإدراك عند الفتيات المتأخرات في الزواج و السير النفسي سيء يؤدي إلى إجابات شكلية سلبية رديئة النوعية و خطرة و مصبوغة بشحنات عدوانية من النوع المرضي .

1-5-المحددات الشكلية الفاتحة القاتمة FClob:

الجدول رقم (13): معدل نسب المحددات الشكلية الفاتحة- القاتمة **FClob.**

	مجموعة البحث
المحددات	**النسبة المئوية**
المحددات الشكلية الفاتحة القاتمة(FClob)	1%

تعليق الجدول: يوضح هذا الجدول معدل النسب المئوية للمحددات الفاتحة-القاتمة (FClob)التي تدل على الانجذاب نحوى الفراغ و النقص، لمجموعة البحث .

ظهرت المحددات الفاتحة القاتمة (Fclob) إجابة واحدة تكاد تنعدم ، إلا بروتوكول مفحوصة واحدة مما يدل على الخوف ،والقلق،العدوان عمد المفحوصة و الاكتئاب .

و التعبير عن صفة إنسان سيئة و غالبا ما ترافقت معه نوع من القلق و الارتباك كأن تقول :(إنسان شرير، تع إنسان شرير) الذي يشير إلى قلق عميق حتى أن المفحوصة لا تستطيع ضبطه .

1-6- المحددات الحركية و التظليلية:

الجدول رقم(14): معدل النسب المئوية لمحددات الحركية و التظليلية.

	مجوعة البحث
المحددات الحركيةوالتظليلية	**النسبة المئوية**
الإنسانية K	8%
الحيوانيةkan	8%
التظليلية	3%

تعليق الجدول: يوضح هذا الجدول معدل النسب المئوية للمحددات الحركية الحيوانية والإنسانية و المحددات التظليلية عند مجموعة البحث.

لاحظنا أن متوسط الاستجابات الحركية الإنسانية في مستوى واحد مع الحيوانية عند مجموعة البحث ، لكن الحركة الإنسانية تقتصر على المفحوصة(نورة) بصفة كبيرة بينما الباقي لا تظهر أو بمعدل حركة واحدة و كان إعطاؤها بطريقة غامضة ، لكن النسبة الحركة الحيوانية تظهر عند المفحوصتين (نورة و أمينة) وهذا دال على أن المفحوصتين لديهن إمكانية تطوير الجانب الفكري على عكس الباقي ، كما أن ظهور جانب الصراع في أغلب لبروتوكولات،يشير إلى أن هناك ضغوطات حول الحياة الهوامية،و وجود تسلط و هيمنة مكنز ما ت متنوعة كالكبت و الإنكار ..

بينما المحددات التظليلية لم تظهر سوى لدى مفحوصة واحدة (فتيحة)،مما يدل على أن هناك جانب من الصراع الداخلي النفسي الهوامي ، وعدم استقرار نفسي .

الفرضية الجزئية الثالثة بالنسبة للمحددات الاستجابات الشكلية كانت مرتفعة بالنسبة الاستجابات الشكلية و السلبية جاءت بالنسبة معتبرة و المحددات الحركية و التظليلية جاءت مرتفعة بالنسبة للحركية، لكن كان نقص في التظليل مما يدل على أن تحققت جزئيا .

كما أنها تميزت برداءة نوعية الاستجابات لبروتوكول مما يشير إلى أن فرضية رداءة النوعية قد تحققت .

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل تناولنا عرض المعلومات الأولية للحالات من خلال المقابلة التمهيدية ،وعرض وتحليل بروتوكولات الروشاخ للحالات الخمسة ، ومناقشة نتائج البحث على ضوء الفرضية العامة للبحث وهي كالتالي :

يتميز السير النفسي عند الفتيات المتأخرات في الزواج بأنه هش و غير سليم .

و الفرضيات الجزئية :

و بعد التحليل و المناقشة توصلنا أن أغلب الفتيات المتأخرات في الزواج لديهن سير نفسي هش و غير جيد

الاستنتاج العام :

تهدف الدراسة إلى التعرف على نوعية السير النفسي عند الفتيات المتأخرات في الزواج من خلال اختبار الروشاخ ، فبعد أن قمنا بتطبيق اختبار الروشاخ على مجموعة البحث ، التي تشمل الفتيات المتأخرات في الزواج حيث تحققت فرضيتين جزئيتين و بالتالي تحقق الفرضية العامة .

الفرضية العامة :

يتميز السير النفسي لدى الفتيات المتأخرات في الزواج بأنه هش و غير سليم من خلال اختبار الروشاخ وقد تميز بروتوكول الفتيات المتأخرات في الزواج بالأساليب الدفاعية : الكف ، التجنب ، الكبت ، و عدم القدرة على ارصان الصراع ،وأساليب الصلابة ، و ظهر ذلك من خلال فقر في الإنتاجية و زمن الكمون الطويل و التحفظات الكلامية، مما يدل على أن مجموعة البحث لديها فشل في التكيف مع الواقع الخارجي .

فكان التساؤل المطروح في الإشكالية هو :

بما يتميز السير النفسي عند الفتيات المتأخرات في الزواج ؟

بالنسبة للفرضيات الجزئية :

تميز السير النفسي في اختبار الروشاخ عند الفتيات المتأخرات في الزواج بأساليب الكف و الكبت و الإنكار و قد ظهر من خلال النقاط التالية :

- انخفاض في الإنتاجية و ارتفاع نسبة الرفض لديهن .
- طرق التناول توجه نحو الاستجابات الجزئية .
- المحددات نفترض ارتفاع الاستجابات الشكلية خاصة السلبية منها ، و المحددات الحركية و التظليلية لكن أكثر ما يميزها رداءة نوعيتها .

في البداية قمنا بدراسة إنتاجية أفراد مجموعة البحث ، فتبين لنا أن هناك انخفاض في الإنتاجية عند الفتيات المتأخرات عن الزواج في اختبار الروشاخ ،كما أن هناك ارتفاع نسبة الرفض لديهن خاصة في المواضيع المتعلقة بالحالة النفسية لديهن ،مما يدل على الكف و التجنب أمام اللوحات الروشاخ التي تثير لهن مشاعر و أحاسيس المؤلمة و لا تسطيع ارصان الصراع .

و قد جاءت طرق تناول البروتوكولات الاستجابات الكلية بنسبة قريبة من الاستجابات الجزئية الكبيرة ،وهذا بالنسبة لأفراد مجموعة البحث و الفرق يكمن في نوعية الإجابات ، حيث كانت نوعية الإجابات رديئة و ارتبطت بمحددات شكلية سيئة التي لها علاقة بالجانب الهوامي .

استعمل أفراد مجموعة البحث أنماط مختلفة من المحددات و لكن بنسب مختلفة ، حيث استعملن المحددات الشكلية بالدرجة الأولى لكن بنسبة قليلة ،مما سمح بظهور محددات أخرى كالحركة كحركة إنسان أو حيوان و ظهر

التظليل بصفة قليلة مما يشير لوجود العنف ، كما تتخللها بعض الانزلاقات و هذا من خلال ظهور المحددات الشكلية السلبية و بسبب القلق و الخوف الناتج من التصورات الهوامية السيئة .

لقد تميزت بروتوكولات أفراد مجموعة البحث بارتفاع معتبر لمحددات المحتوى الخاصة بالدم ، التشريحية و كانت ذات نوعية رديئة ، إذ ارتبطت بمشاعر الخوف و الارتباك و الشك و القلق .

إن ما يميز بروتوكولات الخاصة بالفتيات متأخرات في الزواج هو الكف الشديد و أسلوب التجنب و الرفض المتكرر،مما يدل على القلق المتزايد و الخوف الحاد ، كذلك يعانون بشيء من الصعوبة في التكيف مع العالم الخارجي و صعوبة في السيطرة على أفكارهم و مشاعرهم و هذا ما يؤدي إلى سير نفسي هش و غير جيد .

.

قائمة المراجع

قائمة المصادر:

القرآن الكريم :

1-الأية الكريمة : الآية 21.سورة الروم .

قائمة المراجع :

أولا : المراجع باللغة العربية :

الكتب :

1-أحمد محمد النابلسي :" **مبادئ السيكوسوماتيك و تصنيفاته** " ، ،دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، الطبعة الأولى ،سنة 1992 .

2-أديب محمد الخالدي :" **الصحة النفسية** "، ط1 ، الدار العربية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الأولى ، 2000 .

3-بثينة العراقي :" **العنوسة مخاطر و أسرار** " ، دار الرشيد للطبع و التوزيع ، باب الواد الجزائر ،سنة 2008 .

4-جان لابلاش،ج.ب.بونتاليس:"**معجم مصطلحات التحليل النفسي**"، تر :مصطفى حجازي،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،سنة 1985 .

5- خالد عبد الرحمان العك :" **آداب الحياة الزوجية في ضوء الكتاب و السنة** "،دار المعرفة ،بيروت ،سنة2001.

6-رولان دالبير : " **طريقة التحليل النفسي و العقدة الفرودية** "، تر : حافظ جمالي ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ،الطبعة الأولى ،سنة 1983 .

7-سعيد حسني العزة :"**الإرشاد الأسري**"، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ،سنة 2000.

8-سعيد محمد عثمان: "**الاستقرار الاسري و اثره على الفرد و المجتمع**" ، مؤسسة الجامعة الإسكندرية ، الطبعة الأولى،سنة 2009 .

9-سميد جمال :"**سن اليأس للرجل و المرأة**" ، هلا للنشر و التوزيع ، القاهرة ،سنة2004 .

10-سناء الخولي :"**الأسرة و الحياة العائلية**"، دار المعرفة الجامعية ، مصر ،سنة 2006 .

11-سيغموند فرويد : " **محاضرات جديدة في التحليل النفسي** "،تر : جورجطرابشي.،دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، سنة1980 .

12-سيغموند فرويد:" **الأنا و آليات الدفاع** "، تر:جورجطرابشي،دار الطليعة للطباعة و النشر ، بيروت، الطبعة الأولى،سنة 1983 .

13-شمس الدين :"**تأنيس العوانس**"، دلائل الخير للصوتيات و المرئيات ، عمان ،سنة 1998 .

14-عبد الحكيم أسابع :"**التنشئة الاجتماعية**" ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الأردن ،سنة 2006 .

15-عبد الرحمان سي موسي ، رضوان زقار:**الصدمة و الحداد ، لدى الطفل و المراهق**"، جمعية علم النفس ، الجزائر ،سنة 2002 .

16-عبد الرحمان سي موسي و محمود بن خليفة :" **علم النفس المرضي التحليلي و الاسقاطي** "، الجزء الاول ، ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون ، الجزائر ،سنة 2008 .

17-عزت حجازي :"**الشباب العربي و مشكلاته**"، سلسلة عالم المعرفة رقم 05 ، الكويت ،الطبعة الثانية.سنة 1985 .

18-عفيف طبارة :"**روح الدين الإسلامي**" ، ط8، دار العلم للملايين ، بيروت، سنة1973 .

19-علياء شكري و آخرون :"**المرأة و المجتمع من وجهة نظر علم الاجتماع**" ، الإسكندرية ، دار المعرفة الاجتماعية ،سنة 1998 .

20-عمر معنى خليل :"**علم اجتماع الأسرة**" ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ،سنة 2009 .

21-فيصل عباس :"**أساليب دراسة الشخصية**" ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ،سنة 1990 .

22-كلثوم بلميهوب:" **الاستقرار الزواجي** "، دراسة في علم النفس ، منشورات الحبر ، الجزائر ، سنة2006 .

23-كلفت هال:"**أصول علم النفس الفرويدي**" ، تر : محمد فتحي الشنيطي ، دار النهضة العربية ، بيروت ،سنة 1980.

24-محمد السيد عبد الرحمان :"**دراسات في الصحة النفسية و التوافق الزواجي**" ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزء الأول ، مصر ، سنة 1998 .

25-محمد مرسي محمد مرسي :"**تأخر الزواج الفتيات العوامل الاجتماعية و الاقتصادية** " ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الطبعة الأولى ،سنة 2009 .

26-محمد شفيق :"**التشريعات الإسلامية العملية الأسرية**"، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، سنة 2002 .

27-محمد علي الصابوني :" **التبيان في علوم القرآن** " ، عالم الكتب للطباعة والنشر و التوزيع ،دمشق،سنة2002 .

28-محمد متولي الشعراوي :"**أحكام الزواج و الطلاق و الخلع** "، مكتبة التراث الإسلامي ،سنة 2002 .

29-مصطفى الخشاب :"**دراسات في علم النفس العائلة**"، دار النهضة ، القاهرة ، سنة1981 .

30-مصطفى بوتفنوشنت:"**الزواج و الشباب الجزائري إلى أين ؟..**"، دار المعرفة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، سنة 2005.

31-مزوز بركو :"**إجرام المرأة في المجتمع**"، العوامل و الآثار ، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، سنة 2009 .

32-ميتشيل دينكن :" **معجم علم الاجتماع** "، تر: إحسان محمد الحسن،دار الطليعة ، بيروت ، سنة1981 .

33-هنا غانم :" **بناء المجتمع**" ، مطبعة الاتحاد ، دمشق ، سنة 1986 .

34-وينفريد هوبر :" **مدخل إلى سيكولوجية الشخصية** ": تر: مصطفى عشوي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،سنة 1995 .

المجلات العلمية :

35- أبو العزائم ، محمود جمال :" **تيسير الزواج للشباب المسلم** "، مجلة النفس المطمئنة ، العدد 84،سنة 2006.

36- تغريد السعايدة :" **أسباب متعددة وراء تأخر سن الزواج لدى الفتيات** "، جريدة الغد ، حياتنا ،سنة 2013 .

37- جريس ، مؤيد إسماعيل :" **البرانويا و علاقتها بالوحدة النفسية لدى النساء العانسات** ". مجلة زانكو، جامعة صلاح الدين ، أربيل ، العدد 67 .

38- خالد ابراهيم عبد الله :"سن اليأس أم سن التغيير " أستاد أمراض النساء و التوليد جامعة عيد الشمس ، العيادة :70 ش المرغني محطة كلية البنات مصر الجديدة ،سنة2012 .

39- مها السجاري. أحمد يحي :"**سن اليأس ...أزمة منتصف العمر** "جريدة عالم اليوم ،سنة 2011 .

الرسائل العلمية :

40-حورية أغبال:"**واقع العنوسة في المجتمع الجزائري الأسباب و الحلول** " ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ،سنة 2007 .

41-أمل محمد عطية البلوي،:" **الاكتئاب و مفهوم الذات لدى المعلمات المتأخرات في الزواج** " ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ،سنة2005 .

42- مبارك الدوسري:"**العوامل الاجتماعية التي تؤخر و تعيق الزواج، دراسة ميدانية على معلمات و معلمي المرحلة المتوسطة و الثانوية في مدينة الرياض** " ،رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ،سنة1999.

43-سليمان دحماني :" **ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية ،العلاقات** "، رسالة ماجستير في الانتربولوجيا ،سنة 2005 .

44-رفيقة بلهوشات:"**طبيعة الصورة الجسدية و السير النفسي بعد الإصابة بحروق ظاهرة** "، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ،سنة 2008 .

45-سمية عائشة،دريوش:"**الصدمة النفسية و نوعية السير النفسي** "، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ،سنة 2007 .

46- دليلة كواس:" **العوامل الاجتماعية و الاقتصادية للعزوبة** "، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر ،سنة2005.

47-لمياء آيت أعراب :"**إنعاكاسات الصدمة النفسية ، أثر هزة أرضية على السير النفسي لطفل** "، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ،سنة 2007 .

48-محمد عبد اللطيف محمد البنا :" **العنوسة و الغلاء ، دراسة في الأحكام الشرعية و القيم الأخلاقية**"، رسالة الدكتوراه منشورة في الفقه المقارن ، البحرين .

49-مليكة لبديري :"**ظاهرة لجوء الشباب لإعلانات الزواج عبر الصحافة في المجتمع الحضري الجزائري** " ، رسالة ماستر غير منشورة ، قسم علم النفس و علوم التربية ، جامعة الجزائر ، الجزائر،سنة1999.

50-عادل بغرة :" **أسباب تأخر سن الزواج في الجزائر و أثره على الخصوبة في الجزائر ، دراسة مقارنة بين المسح الجزائري حول الأسرة**"، رسالة ماجستير في الديمغرافيا قسم علم الاجتماع ديمغرافيا ، جامعة الحاج لخضر ، الجزائر ،سنة 2008 .

ثانيا :المراجع باللغة الأجنبية :

51- Anzieu. D; Chabert .C: "**les méthodes projectives**",Parise .Puf 9éme ,edition ,1987 .

Bergeret. J:" **LA Psychologie Patholegiqie**" ,MASSON.Parise ,1986.
52-

53-Chabert .C :" **LE Rorschach en clinique adulte interprétation Psycanalaytique" .** 2ed ;DUNOD ,Parise ,1983 .

54-CHahraoui ,K ; Benoni :"**Methodeevaluation et recherche en Psychologie clinique" .**Paris;2003 .

55-Grawitz,M:"**Lexique de la xience Sociale**".Dalloz,Parise,1983.
Hadjam.R:"Le livre cheret de la Famme en Bonne santé . Encyclopédia ED .ALGER .2002.

56-Ionescu et al :"**les mécanise de défenses** :Théorie et clinique .Nathan université .Parise .1997.

57-Jeammet.PH; Reynaud ; M .Consolli.S:"**Psychologie médicale masson**" ,Parise . 1980.

58 -Lagache .D : "**La Psychanalys**e ",puf, paris,1966 .
59 -Laplanache.J;Pontalis.J. B:"**Vabulaire de Psychanalyse**" .PUF ,Parise .1967 .

60-Rauch De Traubenberg, N:"**La Pratique du Rorschach"** , PUF , Paris .1986.

61-Reich .D:"**Révolutionsescuel**" .ED flon .Parise 1998.

62-Ronald.D**:" Dictionnaire de psyclogie**" ,1ère édition ,presse universitaire ; France , 1991 .

63-Rosenbum.H:"**Ménopause ,Encyclopédie** ,Médico-chirurgical .Parise .2002.

64-Shentoub.V :"**A'propos du normal et du pathologique dans le T.A.T.,in psychologie francaise**,t,18N°4.1973.

:

المواقع الالكترونية:

65-رضا السماك (2008) :" **أثر الزواج على الصحة النفسية**" .

Geicities.com/TIBNABWI/alzawag.htm .

66-عرفات فضيلة :" **ظاهرة تأخير سن الزواج (العنوسة في المجتمع العراقي)**"،2009

http://WWW.alnoor.se/article.Asp?=41149./ (10:30)

67- هديل عليان ، دبي ،(**العنوسة شبح يطارد الفتيات و لبنان تتصدر بنسبة 85**%)

WWW.alarabiya,net /ar/last-page/2013/12/27.(14:20)

الملاحق

الملحق رقم 01 : لوحات الاختبار الاسقاطيالروشاخ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com